

واشنطن أقرت بعدم فاعلية العقوبات خاتمي يدعو عبر الـ"سي ان ان" الى تقارب الشعبين الايراني والاميركي

إمكان فرض عقوبات على شركة النفط الفرنسية "توتال" بسبب توقيعها العام الماضي عقداً مع طهران قيمته مليارات دولار لاستثمار حقول غاز "لا يزال قيد الدراسة". وأوضح ان "غالبية الدول الأوروبية قالت بوضوح انها ستبقي علاقاتها التجارية مع الحكومة الإيرانية، لكننا قلنا بوضوح أيضاً لماذا نعتقد ولاسباب مبدئية ان سياستنا هي الأفضل".

وعما اذا كانت واشنطن تعتقد ان سياستها لعزل إيران تبرر الثمن الذي تدفعه على الصعيد الدبلوماسي، قال ان "التصدي للارهاب والاسلحة الدمار الشامل وللذين يعارضون عملية السلام في الشرق الاوسط" يستحق ذلك".

وأمس بدأت الولايات المتحدة وفرنسا محادثات جديدة في باريس في شأن التمهيد الاميركي لفرض عقوبات على "توتال" وشركة روسية وأخرى مألوية.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان طوماس بيكرينغ مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون السياسية سيجتمع مع عدد من المسؤولين الكبار في وزارة الخارجية الفرنسية لمناقشات تستمر يوماً واحداً تتناول مجموعة من القضايا، منها صفقة "توتال" والوضع في العراق وعملية السلام في الشرق الاوسط.

وكانت واشنطن هدت بفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تقوم باستثمارات في قطاع الطاقة بأكثر من ٤٠ مليون دولار سنوياً في إيران أو ليبيا، الامر الذي اثار حفيظة الأوروبيين.

وفي تطور لافت، قال مساعد وزير الخارجية الاميركي ستيفن ايزنستات في كلمة امام نادي الصحافة القومي في واشنطن ان الوزارة ستبدأ مراجعة رسمية لسياسة العقوبات المثيرة للجدل التي تتبعها. واكد ان "وزارة الخارجية ستعيد النظر في استخدام هذه الوسيلة المثيرة للجدل" وفي اطار ذلك ستشكل "فريق" عمل للبحث في سبل جعل العقوبات اكثر فاعلية في السياسة الخارجية. لكنه قال ان فرض عقوبات على "توتال" لا يزال "خياراً مطروحاً" اذا ثبت ان نشاطاتها تخضع للعقوبات. وأشار الى ان المراجعة التي ستجريها الوزارة لا تشمل العقوبات القانونية المتعلقة بنقل الاسلحة ومنع انتشارها. ولم يذكر معلومات محددة لكن بدا انه يشير الى ان المراجعة ستتركز على قانون هيلمز - بورتون الذي يهدف الى ابعاد الاستثمارات عن كوبا وقانون داماتو المتعلق بالاستثمار في ليبيا وايران.

(أ ب، رويترز، و ص ف)

تحقيق تركي في تقارير عن جاسوس سعودي

انقرة - رويترز - صرح الناطق باسم وزارة الخارجية التركية نجاتي اوتكان ان تحقيقاً يجري في تقارير صحافية أفادت ان شرطياً تركياً سابقاً ذا ميول اسلامية تجسس لحساب المملكة العربية السعودية. واذاف ان "ممثلي الادعاء يتناولون القضية (...). يجب ان نرى على الاقل النتائج الاولية للتحقيق قبل ان نجري اي اتصالات مع السلطات السعودية".

و نشرت صحيفة "حرييت" ان ضابطاً في الاستخبارات التركية احتجزوا شرطياً سابقاً لدى دخوله السفارة السعودية في انقرة حاملاً وثائق سرية. واذافت ان الرجل كان ضابط امن لرئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي، وكانت له روابط قوية بالمنظمات والجمعيات الخيرية الاسلامية.

ونفى حزب الرفاه ان يكون الشرطي المتقاعد عمل لحسابه حارساً شخصياً في اي وقت.

حرق سيارتين للسفارة السورية في اثينا

اثينا - و ص ف - اعلن مصدر في الشرطة اليونانية ان مجهولين اقدموا ليل الثلاثاء - الاربعاء على حرق سيارتين تابعتين للسفارة السورية في اثينا. ولم تتبن اي منظمة حتى الان هذا الحادث الذي تسبب باضرار جسيمة لكن من دون وقوع ضحايا. وفتحت الشرطة تحقيقاً لتحديد المسؤولية.

في أول مقابلة له مع شبكة تلفزيون اميركية امس بعث الرئيس الايراني محمد خاتمي برسالة الى الاميركيين مفادها ان إيران تريد علاقات افضل مع الولايات المتحدة بعد عقدين من العدا. واشاد بالشعب الاميركي مراراً ورأى انه يجب التقريب بينه وبين الشعب الايراني.

وأفاد مسؤولون حضروا المقابلة التي أجزتها مراسلة شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون كريستيان امانبور الايرانية الاصل مع خاتمي الثلاثاء ان الرئيس الايراني انتقد القادة الاميركيين بتحميلهم تبعة الشرخ في العلاقات الذي تلا انتصار الثورة الاسلامية في إيران عام ١٩٧٩. وتعتبر المقابلة التي بثتها الـ"سي ان ان" أمس أحدث خطوة انفتاحية من جانب خاتمي رجل الدين المعتدل الذي انتخب في ايار الماضي رئيساً بغالبية ساحقة.

وقبل المقابلة كتبت صحيفة "كيهان" القريبة من التيار المتشدد ان "مجرد اظهار موقف ايجابي من اميركا سيغني ان جمهورية إيران الاسلامية اكتسبت هوية جديدة ليست اسلامية ولا ثورية ولا شعبية".

وقال رئيس مجلس الشورى المحافظ علي اكبر ناطق نوري الذي هزمه خاتمي في الانتخابات الرئاسية انه يوافق على خطوة مخاطبة الشعب الاميركي، لكنه اضاف ان رسالة الرئيس يجب ان تؤكد شكواى طهران ضد واشنطن. ونقلت عنه وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان "توجيه رسالة الى الشعب الاميركي ليس شيئاً سلبياً". واذاف "يجب ان نتحدث الى الشعب الاميركي ونبلغه شكوانا في شأن قاده دولته".

ولم يصرح المحافظون والمتشددون المعارضون لخاتمي علناً بمعارضتهم المقابلة لكنهم حذروا من اي تحركات يمكن ان تخفف التوتر مع الولايات المتحدة.

وكتبت صحيفة "جمهوري اسلامي" ان مسؤولاً في جماعة يتزعمها محمد محمدي ريشمري المرشح المتشدد في انتخابات ايار بعث برسالة الى خاتمي يشيد فيها بقراره مخاطبة الشعب الاميركي، لكنه لفته الى ان ذلك كان يجب ان يتم عبر التلفزيون الايراني. ونقلت الصحف عن ايرانيين ان الوقت ليس مناسباً لمعاودة العلاقات مع الولايات المتحدة.

وفي الوقت الذي كانت واشنطن تتقرب حديث خاتمي، صرح الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري ان الولايات المتحدة ستنتصت "بعناية بالغة" الى ما سيقوله الرئيس الايراني "وقد اوضحنا اننا سنرحب بأي حوار رسمي شفاف".

واعترف بان العقوبات الاقتصادية الاميركية ضد إيران لم تمنع شركاء الولايات المتحدة، وخصوصاً الأوروبيين، من مواصلة الاستثمار في هذا البلد لكنه بررها بـ"اسباب مبدئية".

وسئل هل تعتقد الولايات المتحدة التي تفرض حصاراً اقتصادياً كاملاً على نظام طهران، ان في امكانها وقف الاستثمارات الاجنبية في إيران فأجاب "اني أشك كثيراً في ذلك". وكرر أن

ثلاث مجازر جديدة والحكومة ترفض التدخل

واشنطن تصر على إجراء

تحقيق دولي في الجزائر

كررت مساء امس الولايات المتحدة مطالبتها باجراء تحقيق دولي في المجازر المستمرة في الجزائر على رغم رد الفعل الجزائري المتصلب على هذه المقترحات.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن "ان السؤال هو ما هي افضل السبل للوصول الى بعض الحقائق من دون لوم الحكومة الجزائرية". واذاف: "اننا نعتقد ان محققين من الخارج قد يوفر معلومات اضافية عن حجم هذه الجرائم الشنيعة ومصدرها". وأشار الى ان من بين الاسئلة التي ينبغي للمحقق الاجنبي ان يبحث عن اجوبة لها "العدد الحقيقي لمن قتلوا ومصدر العنف والاجراءات الاضافية التي اتخذت او التي لم تتخذ". ولفت الى ان الحكومة الجزائرية قبلت "مبدئياً" زيارة موفد من الامم المتحدة.

وفي وقت سابق اعلن وزير الاعلام الجزائري حبيب شوقي حمراوي رفض حكومته كل اشكال التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية الجزائرية، ورفض خصوصاً الطلب الاوروبي لتقديم مساعدة عاجلة الى ضحايا المجازر.

وفي غضون ذلك، استمرت اعمال القتل في الغرب الجزائري حيث قضي ٦٢ شخصاً في ثلاث مجازر جديدة وسط حال فرار جماعية من القرى المستهدفة والجوار.

فصيل "الاهوال" يرتكب المجازر لتطهير غليزان من الصنمية الحكومة الجزائرية ترفض المساعدة الاوروبية وهجمات جديدة تستهدف القرويين في الغرب

الموقف الاميريكي

غير ان الدعوة التي اطلقتها الولايات المتحدة الى فتح تحقيق دولي في المذابح التي تشهدها الجزائر شكلت المفاجئة الكبرى للسلطة الجزائرية. فقد اعتبر بعض المعلقين السياسيين في الصحف الخاصة ان الموقف الاميريكي يشكل "تكسة" دبلوماسية للجزائر معتبرين ان السلطات صارت في موقع "دفاعي".
ومما زاد استياء الجزائري وحرجهما كذلك لهذا الموقف الاميريكي انه جاء بعد شهرين على قيام السفير الاميريكي السابق في الجزائر رونالد نوبمان بتقديم دعم ثمين للسلطة الجزائرية باعلانه ان الولايات المتحدة تدعم "التدابير العسكرية" المتخذة لمكافحة الإرهاب.

المجازر مستمرة

في غضون ذلك، استمرت المجازر في الوقت الذي فر الآلاف من المزارعين من قراهم النائية في غرب البلاد حيث سقط في المجازر الاخيرة اكثر من ٦٠٠ شخص. واعلنت اجهزة الامن امس ان ٦٢ شخصا من سكان ثلاث قرى في منطقة غليزان اغتيلوا بجبن واصيب ٤٨ اخرون بجروح في ثلاث مذابح وقعت فجر الثلاثاء.
وقعت المذبحة الاولى التي راح ضحيتها ٢٩ قتيلا و٢٧ جريحا، من بينهم ١٢ في خطر، في قرية سيدي عمار المعزولة في جبال الاوراس.
وبعد قليل افاد بيان اخر عن مذبحة اخرى قتل فيها ١٢ شخصا واصيب ١٢ اخرون من بينهم خمسة اصابهم خطيرة في دوار ولد بونيف في المنطقة نفسها.
واخيرا اعلن بيان ثالث مقتل (٢) منديا واصابة تسعة آخرين في مجزرة شهدتها المنطقة نفسها.
وتحدثت الصحف الجزائرية عن سقوط اكثر من ١٧٧ قتيلا في الهجمات على القرى منذ الابد.

"الاهوال"

في بون، اتهمت نشرة "الرباط" الاسلامية المقربة من "الجبهة الاسلامية للانقاذ" فصيلا منشقا عن "الجماعة الاسلامية المسلحة" بارتكاب المجازر في الغرب الجزائري.
وبحسب النشرة فان "مجازر غليزان نفذها على الارجح فصيل يدعى الاهوال يضم اكثر من ٤٠٠ رجل انشقوا عن الجماعة الاسلامية قبل قرابة ١٨ شهرا لاسباب تتعلق بتوزيع المفاتيح".
واضافت انه "منذ سنة حدد رجال هذا الفصيل، وغالبيتهم من الشبان الذين لم يسبق لهم ان ناضلوا في الحركات الاسلامية، لأنفسهم مهمة تطهير المنطقة من الصنمية السائدة".
واكدت ان هؤلاء "يتعرضون بشكل منتظم للقرويين الذين يلتقونهم عند اضرة المراهطين (الاولياء الصالحين) وللذين يشاهدون التلفزيون وحتى اولئك الذين يملكون ثلاثيات في منازلهم (...).
لكن عدوهم الرئيسي يبقى الجيش الاسلامي للانقاذ الذي يتهمونه بالقتال من اجل الديمقراطية والعودة الى الانتخابات".
واشارت الى ان "هذا العداء تضاعف منذ المدة التي اعلمنا الجيش الاسلامي للانقاذ والتي دخلت حيز التنفيذ في الاول من تشرين الاول الماضي".
ولفتت الى انه "في حالات عدة كان على الجيش الاسلامي ان يتدخل لرد المهاجمين وخصوصا في منتصف تشرين الثاني للدفاع عن قرية في واد رهيو حيث امكن تجنب وقوع مذبحة بفضل يقظة فرقة من الجيش الاسلامي التي دام تدخلها يومين كاملين تم اثرهما رد المهاجمين وعددهم ٢٠٠ على اعقابهم بعدما خسروا ١٦ من عناصرهم".

(و ص ف، رويتر، أ ش أ)

١٦٣ ضحية للكوليرا في مقديشو

مقديشو - و ص ف - صرح رئيس الخدمات الصحية في مقديشو عثمان محمود محمد ان وباء الكوليرا تسبب ب وفاة ١٦٣ شخصا من اصل ٨١٢ مصابين بهذا المرض في عاصمة الصومال منذ انسحاب المنظمات الانسانية غير الحكومية في كانون الاول الماضي من شمال المدينة ومنطقة نهر شايلين.

وأعلن المسؤولون عن الخدمات الصحية وستة صوماليين يعملون مع منظمات انسانية دولية امس تشكيل قوة تدخل لمكافحة الكوليرا. وطلب علي اوغاس عبدالله الذي يتزعم فصيلا في شمال مقديشو، من لجنة التنسيق الدولية لمساعدة الصومال ان تعود عن القرار الذي اتخذته بسحب كل المنظمات الانسانية من هذه المنطقة "أخذة في الاعتبار عودة الامن".

قطعت الحكومة الجزائرية الطريق امام كل المحاولات الاوروبية والدولية للتدخل لمساعدة ضحايا المجازر الاخيرة على رغم عجزها حتى الان عن وقف اعمال القتل التي كان اخرها ثلاث مذابح جديدة في غليزان المنكوبة سقط ضحيتها ٦٢ شخصا.
واستبق وزير الاعلام والثقافة الجزائري حبيب شوقي حمراوي اجتماع الخبراء الاوروبيين اليوم في بروكسيل للبحث في اشكال مساعدة ضحايا المجازر، معلنا ان حكومته "لم تطلب اي شكل من اشكال المساعدة". وقال في اول موقف للحكومة الجزائرية ردا على تصريحات "بعض العواصم الغربية ان الجزائر تدين كل محاولة تحت اي ذريعة تستهدف ادخال الشك في شأن مصادر الإرهاب".

واضاف ان "مقاربات كهذه تشكل تراجعا مقلقا (...). ان الشعب الجزائري المعروف باحساسه بالكرامة لم يطلب اي شكل من اشكال المساعدة لضحايا الذين يحيطهم بتضامنه. وهو يشترط في المقابل احترام شهدائه الذين سقطوا في المعركة ضد الإرهاب والتي تخوضها الجزائر عن نفسها ومن اجل الآخرين". وحذر من ان بلاده ستأخذ في الحسبان "في علاقاتها الخارجية موقف كل من شركائها".
وندد ب "الجرائم الوحشية" التي ارتكبت في الايام الاخيرة ودعا الجزائريين الى "مضاعفة استنفارهم ويقظتهم" مؤكدا ان مكافحة "الإرهاب ستستمر بلا هوادة".
وحذر حزب التجمع الوطني الديموقراطي الحاكم من الدعوات الدولية الرامية الى التدخل في الشؤون الجزائرية وندد بالمواقف التي تساوي بين قوى الامن ودورها في التصدي للامعالي الاجرامية ومرتكبي هذه الاعمال من الجماعات الارهابية.
وشنت صحيفة "الشعب" الحكومية هجوما عنيفا على فرنسا لمطالبها الدولة الجزائرية بضرورة توفير الامن والحماية للسكان. واعتبرت مواقفها سلعة فاسدة تاجر بها. واتهمت باريس بأنها تشن حملة على الجزائر من اجل الضغط عليها للحصول على بعض المكاسب والمخاف على بعض الامتيازات مع انها تدرك تماما انها سبب تخلف الجزائر اقتصاديا وثقافيا.
ونصحت صحيفة "المجاهد" الاوروبيين بالتوقف اولا عن ايواء "الارهابيين على اراضيها باسم حق اللجوء السياسي وحقوق الانسان".

الاتحاد الاوروبي

غير ان دول الاتحاد الاوروبي كررت مناقشتها الحكومة الجزائرية قبول المساعدة الخارجية لضحايا المجازر.
وبعث وزير الخارجية الالمانى كلوس كينكل برسائل الى الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ووزير الخارجية التونسي سعيد بن مصطفى الذي استضافت بلاده مؤتمر وزراء الداخلية العرب ووزير الخارجية الجزائري احمد عطاق، جاء فيها ان "الامر يتعلق الان بمساعدة الحكومة الجزائرية في موقف صعب وليس التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر. لكن ذلك يتطلب من الجزائر انفتاحا وقبولاً للمساعدة".
واعرب عن اقتناعه بأن "الحكومة الجزائرية تفعل كل ما في وسعها لمحاربة الإرهاب" لكنه قال انه ليس في الامكان حل المشكلة من خلال السلاح وحده وان هناك حاجة الى حل سياسي. واذف انه من هذا المنطلق فمن المنطقي العمل مع الجامعة العربية من اجل ايجاد منفذ لمحاربة الإرهاب في الجزائر بصورة فعالة.
وفي لندن، دعا وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي، الجزائر الى ان تقبل بايفاد مسؤول في الامم المتحدة لزيارتها. واذف ان هذا الموقف يجب ان "يبلغ الى الحكومة (الجزائرية) قلق المجتمع الدولي وان يتمكن من الاستماع مباشرة الى المعطيات المتوافرة لديها.

وفي بروكسيل، أملت المفوضية الاوروبية في ان تبدي السلطات الجزائرية "انفتاحا" على عروض الهيئات الدولية التي تساعد في حل الازمة الجزائرية. وأكد الناطق باسم المفوضية نيكولوس فانديراس انها "ليست مسألة تدخل" في الشؤون الجزائرية "وانما مساعدة" لهم.
وفي أوتواوا، اعلن وزير الخارجية الكندي لويد اكسورثي انه سيوفد مساعده كلود لافرديو الى الجزائر للوقوف على الوضع هناك معبرا بذلك عن نفاذ صبره ازاء تعامل الحكومة الجزائرية مع الوضع الناشئ من المجازر. لكنه اضاف انه لم يتلق تأكيدات لأن تلقى زيارة لافرديو ترحيبا من جانب السلطات الجزائرية.

شريك

وفي باريس، اكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان فرنسا "تشعر بالتضامن مع الجزائر" وترغب في ان "تقدم لها المساعدة والتعاون".
وتطرق في اثناء الاستقبال التقليدي لاعضاء البعثات الدبلوماسية في قصر الاليزيه في مناسبة رأس السنة الى "هذا العنف الذي يضرب بصورة بربرية الجزائر وشعبها". وقال: "لا بد لي من ان اعرب امامكم عن تأثر جميع الفرنسيين لهذه المجازر التي تستهدف الابرياء".

شيراك يشيد بادارة الامم المتحدة للأزمة العراقية بغداد تعاود ضخ النفط والافضلية لمن يدعم رفع الحصار

وفي نيويورك، أفاد مصدر في الامم المتحدة ان الخطة العراقية خصصت مبلغ ٨٠٤ ملايين دولار لشراء المواد الغذائية و ٢٠٠ مليون دولار لشراء الادوية. ونصت ايضا على تخصيص مبلغ ٢٥,٣٨ مليون دولار لشراء الصابون ومستحضرات التنظيف، و٦,٥٥ مليون دولار لشراء مواد الزراعة بينها ٢٦ مليون دولار للمناطق الكردية. وقال ان ٢٦٠ مليون دولار من اصل ال ١٣٢٠ مليون دولار خصصت للمناطق الكردية الشمالية الخارجة عن سلطة الحكومة العراقية. في باريس، أيد الرئيس الفرنسي جاك شيراك الطريقة التي اعتمدها الامم المتحدة "لبدء عملية اصلاحها" وادارة الازمة العراقية. وقال أمام أعضاء السلك الدبلوماسي الذين هناؤه بالسنة الجديدة في قصر الايليزيه ان "المنظمة الدولية قامت بدورها كاملا في الازمة العراقية بحزم وحكمة وحصلت على احترام قرارات مجلس الأمن من دون الحاجة الى استخدام القوة (...). لا بد من المضي قدما في هذا النهج مع ايضاح الطريق لمخرج من الازمة يتفق بدقة مع هذه القرارات التي تشكل قانوننا المشترك".

عزت ابراهيم

من جهة أخرى، نقلت الصحف العراقية عن الرئيس العراقي ان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزت ابراهيم (٦٨ عاما) اجريت له جراحة ناجحة في القلب في مستشفى في بغداد وأواخر الشهر الماضي. وأشارت الصحف الى ان ابراهيم كان أدخل المستشفى في ٢٠ كانون الاول الماضي لكنهما لم توضح ما إذا كان غادرها منذ ذلك الحين.

(و ص ف ، رويتر)

اعتداءات على المدنيين في جنوب السودان

الخرطوم - و ص ف - اكد رئيس مجلس التنسيق في جنوب السودان ريك ماشار تعرض مدنيين في المنطقة لاعتداءات ارتكبتها فصائل لم يسمها قامت "بحرق بعض القرى الجنوبية وارتكبت اعمالا مشينة ضد سكان بعض الولايات الجنوبية من دون مبرر". وأشار ضمنا الى فصائل جنوبية انضمت الى الحكومة السودانية في اطار اتفاق السلام الذي كان هو أحد موقعيه في نيسان الماضي. وقال ان عملية الدمج العسكري الجارية حاليا بين قوات الفصائل التي انضمت الى الحكومة "ستساعد القيميين في تلك الولايات على محاسبة الخارجيين" على القانون، مؤكدا ان "هذه الاعمال المشينة لا تساعد في دفع عملية السلام". ونشرت صحيفة "البناء" الحكومية ان ١٥٠ من مقاتلي "الجيش الشعبي لتحرير السودان" بقيادة الكولونيل جون قرنق استسلموا للقوات الحكومية في اباي في ولاية غرب كردفان. وازادت انه من المتوقع فرار ٧٠ ألف شخص في الشهر الجاري.

أكبر عملية تهريب مخدرات في المغرب

الرباط - أ ش أ - نشرت صحيفة "العالم" امس ان احد اجهزة البحرية الملكية المغربية ضبطت صباح الاثنين ١٨ طناً من حشيشة الكيف قدرت قيمتها بنحو ٢٠٠ مليون درهم مغربي على متن باخرة صيد اسبانية في ميناء المضيق في اقليم تطوان الشمالي. وأحيل قبطان الباخرة، وهو اسباني الجنسية وبجارتها الستة الذين لم تحدد جنسياتهم، على السلطات الامنية لاستكمال التحريات والبحث عن قادة عملية التهريب، وهي أكبر عملية من نوعها في المغرب.

بيت لحم تستعد للالفة الثانية

بيت لحم (الضفة الغربية) - و ص ف - وضع امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حجر الاساس لفندق جديد في بيت لحم في اطار استعدادات الفلسطينيين في الضفة الغربية لاستقبال افواج السياح مع قرب حلول الالفة الثانية لعيد الميلاد المسيح. وصرح مالك الفندق داود الزيرالي ان اعمال البناء في الفندق الذي سيزم ٢٥٨ غرفة ستنتهي مع موعد بدء احتفالات الالفة الثانية. وأضاف ان شركة مغربية وضعت مخططات البناء وان مقاولين محليين سينفذون بناء الفندق الذي سيوفر ٢٠٠ فرصة عمل . ويحاول الفلسطينيون جاهدين تحسين البنية التحتية السياحية السيئة في بيت لحم حيث لا يتجاوز عدد غرف الفنادق حالياً ٩٠٠ غرفة.

غداة موافقة الامم المتحدة على خطة توزيع الاغذية التي تقدمت بها الحكومة العراقية في إطار المرحلة الثالثة من اتفاق "النفط مقابل الغذاء"، بدأ ضخ النفط الى الخزانات الموجودة في جنوب العراق وميناء جبحان التركي على البحر المتوسط استعدادا لمعاودة عمليات التصدير المعلقة منذ أكثر من شهر.

وإدى اعلان بغداد معاودة تصدير النفط الى تراجع سعر نفط برنت في اسواق لندن حيث بلغ سعر البرميل الواحد ١٥,٥٧ دولارا في مقابل ١٥,٦٨ دولارا لدى اقفال السوق الاثنين. وقال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد في مؤتمر صحافي "ان العراق استأنف ضخ النفط استعدادا للتصدير" وان المشترين النفطيين التابعين للامم المتحدة "صادقوا على آلية التسعير التي قدمها العراق واحالوها على لجنة المقاطعة وبنفي ان تحصل الموافقة خلال ٤٨ ساعة (...). عند ذلك نستطيع توقيع العقود" مع الشركات النفطية. وأمل العودة الى تصدير النفط "في بداية الاسبوع المقبل". وأشار الى وجود "اتصالات مكثفة بين هيئة التسويق والشركات النفطية في شأن طلباتها، وهي طلبات متزايدة وعديدة (...). غير ان الافضلية في توقيع العقود ستعطي للدول التي لها مواقف متميزة حيال دعم رفع الحصار" المفروض على العراق منذ عام ١٩٩٠. أما الدول التي "تقف موقفا معاديا من العراق او ان شركاتها لا تتخذ موقفا مساندا سنستبعدها بكل تأكيد من مبيعات النفط" العراقي.

وأكد ان "الطاقة التصديرية للنفط حسب ما هي عليه اليوم تبلغ ٢,٦ مليون برميل يوميا"، وهذا يوضح ان "لدى العراق قدرات تصديرية تعادل ثلاثة اضعاف" ما ينتجه حاليا. وأشار الى انه "حسب مذكرة التفاهم للمرحلة الثالثة فان معدل التصدير سيكون ٨٠٠ ألف برميل خلال فترة ١٨٠ يوما".

وكان العراق علق صادراته النفطية في الخامس من كانون الاول الماضي احتجاجا على تأخر وصول المواد الغذائية المشتراة باموال اتفاق "النفط مقابل الغذاء". علما أن بغداد تحمل واشنطن مسؤولية التأخر .

القوات اليمينية تضيق الخناق

على خاطفي الكوريين الجنوبيين الثلاثة

هذه المعلومات من سفارة كوريا الجنوبية في صنعاء .

وفي سيول، اعلن مدير شؤون افريقيا والشرق الاوسط في وزارة الخارجية الكورية الجنوبية سونغ يونغ - او ان "الحكومة اليمينية تتفاوض حاليا مع القبيلة المشتبه في انها خطفت الرعايا الكوريين الجنوبيين الثلاثة". واكد ان "السلطات اليمينية تقوم بالتنسيق الوثيق مع سفارة كوريا الجنوبية في كل ما من شأنه تأمين الافراج عنهم". وكان مسؤول يوني صرح الاثنين ان عملية الخطف وقعت في شارع رئيسي عندما انتهز ثلاثة رجال مسلحين غياب سائق سيارة الكوريين الجنوبيين اليميني فابتعدوا بالسيارة وركابها. وأبلغ سائق السفارة الى السلطات عن عملية الخطف.

ودرجت القبايل اليمينية على خطف اجانب للضغط على الحكومة، وسبق ان احتجز رجال من قبيلة الحداء في تشرين الاول الماضي اربعة روس لمدة عشرين يوما مطالبين باعدام اربعة يمينيين متممين باغتصاب فتى من قبيلتهم.

وشهد عام ١٩٩٧ نحو ثلاثين عملية خطف لاجانب غالبيتهم من السياح لكن جميع المخطفون اطلقوا سالمين.

(رويتز، و ص ف)

تواصل السلطات اليمينية تضيق الطوق على قبيلة الحداء التي تحتجز ثلاثة من الكوريين الجنوبيين في الوقت الذي تستمر المفاوضات لافراج عنهم سالمين.

وأعلن مسؤول امي في صنعاء، رفض ذكر اسمه، ان "نحو ١٢ جنديا من الحرس الجمهوري والقوات الخاصة مجهزين بأسلحة خفيفة ترافقهم الكلاب البوليسية يحاصرون منطقة الاعماس جنوب شرق صنعاء حيث يحتجز الرهائن الثلاثة". غير انه اشار الى انه "في موازاة ذلك تدور مفاوضات مع وجهاء قريبين من الخاطفين لافراج عن الرهائن من دون عنف".

وأفادت أنباء متأخرة ان القوة الحكومية شنت هجوماً على مواقع الخاطفين. والكوريون الجنوبيون الثلاثة وهم يو سانغ - اوك زوجة السكرتير الاول في سفارة كوريا الجنوبية في صنعاء وابنته هون كيو - وون ورجل الاعمال كوه يونغ - جون، خطفهم الاثنين في وسط صنعاء مسلحون من قبيلة الحداء اقتادوهم الى منطقة الاعماس على مسافة ١٦٠ كيلومترا جنوب شرق العاصمة.

وأوضح المسؤول اليميني ان "المنطقة التي احتجز فيها الكوريون الجنوبيون منطقة وعرة وأي عملية (لإطلاقهم) يمكن ان تتضمن مخاطر". وتعذر الحصول على اي تعليق على

نقل الجلسة الى بعدا حال دون التصويت إلغاء البث الفضائي السياسي ولجنة لإلغاء المحاضرة الرئاسية

اقترح ان يتولى "تلفزيون لبنان" وضع نشرة اخبارية لبثها فضائيا على ان تبثها محطات الـ"ال.بي.سي" و"المستقبل" اذا اردتا ذلك. وقد حظي الاقتراح بموافقة اجماعية باستثناء الوزير نقولا فتوش الذي سجل اعتراضات قانونية، وعد قرار وقف البث الفضائي السياسي مخالفا لقرار مجلس شورى الدولة وكذلك اعداد نشرة اخبارية في "تلفزيون لبنان".

بعد ذلك تحدث الوزير محمود ابوحمدان الذي كان على اتصال مستمر مع الرئيس بري بحيطه بالمداولات اولا بأول، فطالب بأن يسحب رئيسا المجلس والحكومة والمسؤولون حصصهم من ملكية وسائل الاعلام، واشترط طرح الملف الاعلامي كلاً في عمل اللجنة الوزارية. وهنا رد عليه الحريري بأن لا دامي للحددة وان في امكانه ابداء موقفه في اجتماعات اللجنة التي ضمت ابوحمدان في عداها.

وسأل الوزير فارس بويص عن "مستوى" النشرة الاخبارية التي يفترض ان تبث الى الخارج بمواصفات مختلفة. فأجاب وزير الاعلام باسم السبع بأنه سيكون هو مسؤولاً عنها. وسجل ذلك في محضر الجلسة. وقد تم تبني القرار من دون طرحه على التصويت.

وقالت مصادر وزارية لـ"النهار" ان اللجنة الوزارية تألفت على اساس اعادة النظر في ملف الاعلام المرئي والمسموع انطلاقاً من قاعدة الخروج من المحاضرة الطائفية وهذا يستدعي في الدرجة الاولى الا يكون للرؤساء حصص في وسائل الاعلام، فضلاً عن تقويم التجربة الاعلامية بأكملها حتى الآن. وتوقعت ان تضع اللجنة تقريرها في غضون شهر.

وليل امس بدا الحريري مرتاحاً الى الاجواء التي سادت الجلسة ورفض الحديث عن منتصر ومهزوم. وقال لـ"النهار" ان "كل ما في الامر ان التفاهم كان على تجنب كل ما من شأنه تشويه صورة لبنان في الخارج ولا اظن ان احدا يرضى بذلك فلبنان ليس ملكاً لأحد بل هو للجميع في الموالاة والمعارضة، والخسائر التي تنجم عن تشويه صورته في الخارج تشمل الجميع من دون استثناء".

واقترح على الصحافة "الاتصال بأي سفير في الخارج وسؤاله عن انطباعات الناس حول الصورة التي يتركها بعض الاعلام وبعض الكلام السياسي عن لبنان في الخارج". ووصف تجربة البث الفضائي السابقة بأنها "لم تكن ناجحة واضرارها على الوطن كانت كبيرة وبالأسف وأكثر بكثير من فوائدها".

وقال: "لن نستقيم الامور الا عندما تصيح وسائل الاعلام معبرة عن تركيبة الشعب اللبناني وتطلعاته لا عن طوائف وفئات"

بالميزان الخفي نفسه الذي غالباً ما يقيم توازنات تحول دون جعل انتصارات البعض هزائم للأخرين، جاء قرار مجلس الوزراء امس الغاء البث السياسي الفضائي لمحطات التلفزيون.

دخل الوزراء الى قصر بعدا شبه مجمعين على رفض القرار، لكنهم خرجوا شبه مجمعين، على تأييده. واذ سجل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري "انتصاراً" فوراً، نال رئيس مجلس النواب نبيه بري، ومن خلفه معارضو الحريري في الحكومة والمجلس، "وعدا بانتصار" لاحق عبر فتح ملف الاعلام المرئي والمسموع كلاً، وهو الامر الذي ترجمته لجنة وزارية هي الاكبر في تاريخ اللجان، اذ ضمت (١١) وزيراً اسماؤهم تدل على اصبع ماهرة في ارساء توازنات سياسية دقيقة لا يمكن احدا تجاوزها او القفز فوق مواقعها.

اذن، يلغى البث الفضائي السياسي، وتعرض سياسة الحكومة الاعلامية كلاً على مشرحة اللجنة الوزارية التي تضم ممثلي مختلف الاتجاهات السياسية والنيابية، وفي مقدم اولوياتها انتساب الرؤساء والمسؤولين من ملكية وسائل الاعلام، كما يشترط بري. اما الدلالة الحاسمة على ان هذه التسوية راعت التوازنات على نحو لا يتسبب بأزمة اضافية فكانت ان الحريري رفع شعار "تجنب تشويه صورة لبنان في الخارج" فيما رفع الوزراء الممثلون للاتجاهات الاخرى شعار "فتح الملف الاعلامي كلاً". وما بين الاثنين، امسك رئيس الجمهورية الياس الهراوي بالعصا من منتصفها مشدداً على "تمسك اللبناني بمبادئ الحرية والديموقراطية" من دون ان "ينفي وجود ملاحظات على ممارسات تستهدف لبنان وصورته ودوره".

هذا القرار اثار ردود فعل ساخطة في معظمها من حيث المخاوف على تقييد الحريات ولو ان وزير الاعلام باسم السبع تطوّع لـ"مكافأة" وسائل الاعلام بترك "الحرية" المطلقة لما محليا في اجراء اي مقابلة مع العماد ميشال عون وكل السياسيين. ولعل ابرز المواقف كانت للنواب نسيب لحود وبطرس حرب ونايلة معوض الذين ركزوا على المحاذير التي يرتبها القرار على الحريات.

لكن الوقائع غير المعلنة للمناقشات التي شهدتها مجلس الوزراء والسقف المخفوض الذي طبع بيان ممثلي وسائل الاعلام المرئي والمسموع اشاعت انطباعات باستبعاد ازمة جديدة قد يثيرها القرار، وخصوصاً مع نقل مكان الجلسة الى قصر بعدا.

وكانت العلامة الفارقة في الجلسة ان الوزير سليمان فرنجيه هو الذي بادر الى

اسرار الآلهة

مرشحون محتملون للرئاسة
الاولى دخلوا حلبة التنافس على
ارضاء الناخبين الكبار ودرس
دفاتر شروطهم...

من المسؤول؟

استبعد احد الوزراء ان تكون
هناك جهة نافذة وراء ارتفاع
لهجة مؤسسة تلفزيونية خاصة
حيال موضوع الاعلام.

لماذا؟

رشح ان مراجع دبلوماسية في
الخارج ابلغت الى السلطات
المختصة الضمانات التي يطلبها
الرئيس امين الجميل لكي يعود
الى البلاد.

مجلس الوزراء انعقد في بعبدا بدل الصنائع: وقف البث السياسي الفضائي ولجنة لتقويم وضع الاعلام والسبع "يبشر" بالحرية الاعلامية المطلقة داخليا "لعون وسواه"

استعمل مجلس الوزراء سنته الجديدة بقرار وقف البث السياسي الفضائي وتكليف وزير الاعلام العمل على "تمكين" تلفزيون لبنان من البث فضائيا رغم المصاعب التي يواجهها.

وكذلك الفت لجنة وزارية من (١١) وزيرا لتقويم الوضع الاعلامي على ان ترفع تقريرا عن نتائج عملها في مهلة شهرين. وحذر مجلس الوزراء وسائل الاعلام من ان "اي تحايل في تنفيذ قراره يعرض مرتكبه للمسؤولية".

الى ذلك طلب مجلس الوزراء من مجلس الجنوب المساهمة في مساعدة سكان بلدة كفرالوس على اعادة بناء منازلهم والعودة اليها والاقامة فيها.

عقد مجلس الوزراء اولى جلساته لسنة ١٩٩٨ في قصر بعبدا في الحادية عشرة قبل ظهر امس، بعد لقاء صباحي بين رئيس الجمهورية الياس المر ووزير الاعلام رفيع الحريري وطلب فيه الاخير نقل مكان الجلسة من القصر الحكومي في الصنائع الى قصر بعبدا، نظرا الى اهمية المواضيع المطروحة. وكذلك سبق انعقاد الجلسة خلوة بين المر ووزير سليمان فرنجية الذي اكد للصحافيين انه "مع الرقابة المسبقة وضد سحب التراخيص" مشيرا الى ان الحكومة تتولى الرقابة وليس الرئيس الحريري".

واستمرت الجلسة التي ترأسها رئيس الجمهورية ساعتين، وتخلّف عنها الوزراء وليد جنبلاط وهما غوب دمرجيان وبهيج طبارة. وكان لافتا اجماع الوزراء لدى دخولهم على ضرورة الحفاظ على الحريات في ما بدا تأييدا لرقابة المسبقة واعتراضا على سحب التراخيص، فيما تحول هذا الاجماع لدى خروجهم اجماعا على التوافق على القرار الذي اتخذ من دون تصويت، اي في "صيغة توافقية".

وحده وزير السياحة نقولا فتوش اعترض على القرار ورأى فيه "تجاوزا لحد السلطة"، فيما تحفظ عنه الوزير بشارة مرهج امام الصحافيين، من دون ان يبدي موقفا مماثلا داخل الجلسة، كما اكد وزراء.

كما لفت تأكيد الوزير محمود ابو حمدان انه "سيعيد طرح موضوع الحصص التي وزعت لاعادة النظر في اول اجماع للجنة الوزارية وطالب الوزير ميشال المر بان تكون صلاحيات اللجنة مطلقة.

القرارات

انتهى الجلسة الاولى والنصف بعد الظهر، ادلى وزير الاعلام باسم السبع بالقرارات الرسمية الآتية:

"عقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية بدعوة من رئيس مجلس الوزراء، حضر

السيد رئيس الجمهورية الاستاذ الياس المر ووقف فترأس الجلسة.

استعمل السيد رئيس الجمهورية الجلسة بتأكيد تمسك اللبنانيين جميعا ببنايات الحرية والديموقراطية والايمان بما الى اقصى الدرجات. غير ان هذا الامر لا ينفي وجود ملاحظات تطرح على اكثر من صعيد تتعلق ببعض الممارسات التي تستمدف لبنان وصورته ودوره.

وطلب السيد الرئيس الاستماع الى مداخلة وزير الاعلام في موضوع البث الفضائي السياسي. وقدم الوزير شرحا مفصلا في هذا الشأن، عرض فيه السبلات الناجمة عن الكثير من الممارسات الاعلامية التي من شأنها الاضرار بالمصلحة العليا للبنان والاساءة الى صورته الخارجية والى علاقته ومصالحه الاقتصادية والسياسية مع الدول الشقيقة والصديقة، والتشويش على علاقة المقربين اللبنانيين بوطنهم.

وتقدم السيد رئيس مجلس الوزراء بدوره بمداخلة تؤكد وجوب معالجة هذا الموضوع بما يحفظ المصلحة العليا للبنان.

وقد ناقش مجلس الوزراء الموضوع بالتفصيل، وانتهى الى اتخاذ القرارات الآتية:

١ - تشكيل لجنة وزارية قوامها الوزراء السادة: ميشال المر، بهيج طبارة، محسن دلول، سليمان فرنجية، شوقي فاخوري، الياس حبيقة، اسعد حرمان، محمود ابو حمدان، نقولا فتوش، اكرم شهيب وباسم السبع، تتولى تقويم الوضع الاعلامي لوسائل الاعلام المرئي والمسومع، على ان ترفع الى مجلس الوزراء تقريرا بنتائج عملها في مهلة شهرين من تاريخه.

٢ - تكليف وزير الاعلام العمل على تمكين تلفزيون لبنان من البث الفضائي، واعداد نشرات الاخبار السياسية المخصصة للبث الفضائي اللبناني من تلفزيون لبنان وذلك على نحو يعكس اراء جميع الاطراف السياسيين اللبنانيين ومواقفهم وتوجهاتهم والسماح اختياريًا لوسائل الاعلام الاخرى ببث هذه النشرات كما جرى اعدادها.

٣ - وقف العمل فورا بقرار مجلس الوزراء رقم ١٢ تاريخ (١٢/١١/١٩٩٦) القاضي ببث الاخبار السياسية والبرامج السياسية المباشرة وغير المباشرة فقط، عبر القنوات المعنيتين بالبث الفضائي اللبناني، وذلك استنادا الى المادة الرابعة من القانون رقم ٥٣١.

٤ - ان اي تحايل في تنفيذ قرار مجلس الوزراء اعلاه، يعرض مرتكبه للمسؤولية.

٥ - تأكيد تفعيل عمل المجلس الوطني للاعلام، لتمكينه من اداء مهماته ومسؤولياته، وفاقا لما نص عليه القانون رقم ٩٤/٢٨٢ والمراسيم التطبيقية لهذا القانون.

٦ - الطلب الى وزارة الاعلام اعداد دفاتر الشروط النموذجية لقانون البث الفضائي وذلك بالتعاون مع المجلس الوطني للاعلام.

وناقش مجلس الوزراء جدول الاعمال فوافق على معظم البنود وبرزها البند المتعلق بتجهيز اذاعة لبنان وتطويرها وفاقا للدراسات الجديدة التي اعتمدها وزارة الاعلام في هذا الشأن.

ووافق المجلس على اقتراح وزير الصحة اعادة النظر في توزيع الاسرة على جميع المستشفيات المتعاقدة مع الوزارة بخفض ما نسبته ٢٠ في المئة من عدد الاسرة في اطار سياسة عصر النفقات.

كما وافق المجلس على مشروع قانون يرمي الى الغاء مكتب تنفيذ المشروع الاخر وانشاء مؤسسة عامة بديلة.

ووافق مجلس الوزراء من خارج جدول الاعمال ايضا على الطلب الى مجلس الجنوب، المساهمة في مساعدة سكان بلدة كفرالوس على اعادة بناء منازلهم وتمكينهم من العودة والاقامة فيها".

ثم دار حوار بين السبع والصحافيين: بدأتهم بالفضاء فمتى تنوون ان تستكملوا على الارض؟

- يجب ان يكون واضحا، عملية الفصل تامة بين ما هو بث سياسي فضائي وما هو بث داخلي لبناني. هناك ملابسات كثيرة نقر بها وحصلت في الفترة الاخيرة حتى في ما يتعلق بالبث الارضي. غير اننا نعتبر ان هذه الملابسات واتحدث من موقعي وزير الاعلام ومسؤولا عن هذا الامر، اصبحت خلفنا. البث الارضي السياسي اللبناني وغير السياسي هو بث حر لا ضوابط له ولا تمنيات، امر مفتوح بالكامل. واقول هذا الكلام واتحمل مسؤولية كلامي وعلى وسائل الاعلام ان تتعامل مع هذا الامر بجديّة مطلقة، وهو مفتوح لها ومطروح عليها للتنفيذ العملي في اي وقت تشاء.

هل تستطيع ان تستضيف العماد ميشال عون؟

- اذا ارتأت اي محطة تلفزيونية لبنانية ان تجري مقابلة مع العماد ميشال عون او غير العماد ميشال عون فهذا امر عائد اليها من دون تمنيات ومن دون ضوابط.

ما هو قصدكم من معاقبة المتحايلين على هذا القرار؟

- اي شكل من اشكال التحايل على هذا القرار هناك مقتضيات قانونية يفترض ان توضع موضع التنفيذ.

متى سيتمكن "لتلفزيون لبنان" من البث فضائيا، رغم وضعه المادي المعروف، هل يحتمم في هذا الموضوع؟

- هناك قرار من مجلس الوزراء بتمكين تلفزيون لبنان من البث الفضائي، وهذا له

مترتبات معينة يفترض ان تتولى وزارة الاعلام تأمينها مع الجهات المختصة.

هل هذا يعني التعجيل في معالجة وضع تلفزيون لبنان في شكل شامل؟

- اعتبر ذلك خطوة اساسية على طريق معالجة وضع تلفزيون لبنان، وخصوصا اذا اخذنا في الاعتبار انه منذ ثلاثة ايام تم تشكيل لجنة من وزارة الاعلام ومجلس ادارة تلفزيون لبنان ستتولى اعداد تقرير كامل حول اوضاع هذه المؤسسة وتعيد رفعه الى مجلس الوزراء.

ذكرت ان وزارة الاعلام ستحضر دفاتر الشروط للبث الفضائي، هل هذا الامر يعني ان هذا المنع مؤقت، وان من المحتمل ان يعود البث الفضائي السياسي؟

- لا اريد ان اتكهن او استبق الامور. انما هناك آلية قانونية معينة، وهناك آليات عدة من ضمن القرار اذا لاحظتم. ثمة لجنة وزارية ستدرس الوضع الاعلامي، ستعيد تقويمه وتعيد وضعه امام مجلس الوزراء، وهناك امر يتعلق بدور المجلس الوطني للاعلام الذي يجب ان يأخذ بعنايته التنفيذية الكاملة، ولدينا دور اساسي نحن في وزارة الاعلام بتوفير كل الامكانيات اللازمة التي تمكن المجلس الوطني للاعلام من ان يقوم بدوره على اكمل وجه، هناك امر ثالث يتعلق بدفاتر الشروط التي يجب ان توضع او المراسيم التطبيقية للبث الفضائي. هذا الامر يفترض ان تعده ايضا وزارة الاعلام بالتنسيق مع المجلس الوطني للاعلام، باعتبار ان هذا المجلس هو المجلس الذي اصبحت لديه خبرة في هذا الشأن، ويستطيع ان يتعامل مع الامر من ضمن رؤية شاملة للوضع الاعلامي العام.

هل ان قرار مجلس الوزراء يطاول المؤسسة التي تبث فضائيا من الخارج؟

- اذا كانت المؤسسة لبنانية يطبق عليها القانون.

هل ان قرار مجلس الوزراء يطاول المؤسسة التي تبث فضائيا من الخارج؟

هل تستطيع ان تستضيف العماد ميشال عون؟

- تقول مجال الحرية اوسع، اين هي حدودها؟

ان لا تتخطى حرية الاخرين؟

- نحن موجودون في بلد، الحرية فيه كاملة ومفتوحة لا ضوابط عليها ولا اي شيء اخر، وانا اتحمل مسؤولية كلامي تجاه كل القوى السياسية التي تعمل داخل لبنان وخارجه، لاقول ان كل هذه القوى السياسية مسموح لها ومتاح لها ان تعبر عن افكارها وارائها وتوجهاتها عبر وسائل الاعلام اللبنانية وفي الداخل. مساحة الحرية هذه اعتقد انها قد لا تكون موجودة في كثير من بلدان العالم. لا اريد ان اقول في كل بلدان العالم.

رئيس الحكومة: لن نسمح بتدمير الانجازات بالترهات والاكاذيب ولا استعمال وسائل الاعلام لتصوير البلاد كأنها سائرة الى الخراب

نظامه واضح، دستوره واضح، الديمقراطية والحرية مصونتان فيه ولكننا لن نسمح بالفوضى ومحاولات استغلال الحريات والديموقراطية لتدمير البلد واعطاء صورة سيئة واشعار اللبنانيين وخصوصاً الذين يعيشون في الخارج انه لا داعي الى عودتهم والاستثمار، لان هذا البلد لا يستأهل ان

يقوم ولا يستحق الاستثمار فيه. اليوم كما تعلمون اتخذ مجلس الوزراء قراراً بوقف البث الفضائي للاخبار والبرامج السياسية المباشرة وغير المباشرة، هذا لا يعني ان هناك انتقاصاً للحرية بالعكس هذا تثبيت للحرية في لبنان، نحن بلد لنا نظامنا والدول العربية لما نظمتها (التتمة في الصفحة ٦)

وفد الكونغرس الاميركي زار الحريري ولحود: ملتزمون بذل الجهود لنرى السلام واقعاً

استكمل وفد الكونغرس الاميركي المؤلف من عضو مجلس الشيوخ السناتور بوب غراهام ورئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب النائب روبرت غوس جولته على المسؤولين، وزار امس رئيس الوزراء رفيق الحريري فقائد الجيش العماد اميل لحود. رافق الوفد القائم بالاعمال الاميركي غريغ بيرى الذي قال اثر لقاءه مع الحريري استمر ساعة: "الي الشرف ان اقدم اليكم مجددا السناتور غراهام والنائب غوس اللذين اجريا محادثات مثمرة مع الرؤساء والمسؤولين في لبنان".

غراهام

وصرح غراهام: "كان اللقاء مع الرئيس الحريري قيماً جداً ومهماً وهو اطلعنا على صورة الوضع في لبنان على الصعيد السياسي والاقتصادي وعلقات لبنان بالعالم وتحديداً مع الولايات المتحدة، وما سمعناه اعجبنا بالطريقة الحكيمة التي ينتهجها الحريري في تعزيز وحدة لبنان الداخلية وترسيخ الديمقراطية والنموذج بالاقتصاد اللبناني واعادة الاعمار. كما تحدثنا عن مساهمة الولايات المتحدة ودورها في دعم لبنان كصديق وننوي نقل الرسالة التي سمعناها الى الادارة الاميركية وخصوصاً لتحديد ما يمكن القيام به معاً".

واضاف: "انا مؤمن بان مستقبل لبنان سيكون زاهراً بعد الظروف الصعبة التي مرّ بها وخصوصاً انه يحتل مكانة خاصة في قلوب الاميركيين وهم يتبنون ان يعود كما كان في السابق ويستعيد ازدهاره واستقراره".

وسئل هل يعتبر زيارة الوفد والوفود الاميركية الاخرى التي سبقته بداية لدور اميركي جديد في لبنان، فأجاب: "ان احد اسباب زيارة هذا العدد من الوفود الاميركية للبنان هو انه اصبح في امكان الاميركيين السفر للمرة الاولى الى هذا البلد بعد رفع الحظر الذي كان مفروضاً على سفرهم الى لبنان مدى عشر سنين، ويمكن الاميركيين ان يقوموا بتجربة زيارة لبنان كما قمنا نحن بذلك، ان ما ترونه من وفود اميركية في لبنان هو مقدمة لزيارة عدد من الدبلوماسيين ورجال الاعمال والمواطنين والمثقفين لهذا البلد".

وسئل تقويمه لزيارة الوفد منطقة الجنوب ولقاء قائد القوات الدولية فأكد ان "لقاء قائد القوة الدولية كان للاطلاع على الوضع الامني على الارض وكيف سيكون هذا الوضع في حال حصل تقدم فعلي على صعيد معاودة عملية السلام في المنطقة، واللقاء كان صريحاً وقد اطلعنا على التحديات التي تواجه مهمة القوة الدولية في هذه المنطقة وكذلك المهمات الملغاة على الجيش اللبناني. ولكنه يعتبر، انه رغم كل ذلك، ستقوم القوة الدولية بمهامها على اكمل وجه".

غوس

وقال غوس: "وجدنا هنا هو لتأكيد نية الكونغرس والمسؤولين الاميركيين الاطلاع على ادق التفاصيل ومعرفة ما يجري في لبنان، ولنرى ماذا يمكن القيام به معاً لمساعدة لبنان ودعمه، وبعد رفع الحظر سيكون هناك المزيد من الاتصالات والزيارات المتبادلة (...). واعتقد ان عملية السلام ستسير قدماً وبطريقة اسرع، ومن وجهة نظرنا يهنا ان نرى السلام يحل في المنطقة".

وسئل ما هي في رأيه انعكاسات الازمة الحكومية الاسرائيلية على عملية السلام وهل يمكن ان يحصل تقدم على المسارين اللبناني والسوري في ضوء ما حصل، فأجاب: "ان دور الادارة الاميركية هو الشريك المحايد للمساهمة في جمع كل الاطراف تحت مظلة مؤتمر مدريد واتفاق اوسلو. ونحن سنذهب لاحقاً الى تل ابيب للقاء المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية ولقاء رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لكي نرى اين وصلت عملية السلام، وكيف يمكننا ان نقدم المساعدة لدفعها والتوصل الى نتائج ايجابية".

ما سمعناه في لقاءاتنا مع المسؤولين في القاهرة ودمشق وبيروت يؤكد ان الامكانيات الموجودة في هذه المنطقة في حال تحقق السلام هائلة وغير محدودة، ووجهة نظرنا متطابقة مع هذا الواقع ونحن في الادارة الاميركية ملتزمون بذل جهودنا وما يمكننا القيام به لنرى السلام واقعا وحقيقياً".

ثم زار الوفد قائد الجيش العماد اميل لحود في مكتبه في البرزة.

ولكن هناك اناس اعتبروا انهم ما داموا خارج الحكم فكل ما يحصل هو خطأ وبالتالي يجب تدميره لانه ليس من صنعهم، هناك مثل "اننا ما عمرت على يدي عمرها لا تعمر" وثمة من تصرف بهذا الشكل، ورب قائل لماذا لا تردون وتشرحون فكما قلت سابقاً نحن اتهمنا سياسة مبنية على الترفع، وسنستمر في الترفع ولكن كنا لا نرد اما الآن فوجدنا ان هذه السياسة لا يجوز الاستمرار فيها، ما نقوم به نحن فخورون به والبلاد فخورة به وبالتالي لن نسمح لاحد بأن يدمر هذه الانجازات بترهات واكاذيب وشائعات حتى يصل الى مبتغاه، وبالتالي بدأنا منذ اول السنة سياسة الرد على اي كلام يقال، طبعاً ذلك سيأخذ القليل من الوقت لكي نضع هذا الامر على السكة، ولكن بدون شك القرار اتخذ ونحن مستمرون في هذه السياسة ولن نسمح لاحد بأن يستعمل وسائل الاعلام المتاحة والحرية المتاحة لاعطاء صورة كأن البلاد سائرة الى الخراب، البلد ليس ذاهباً الى الخراب وهو قطع شوطاً كبيراً في سبيل التقدم والرقي. وامامه اشواط كثيرة يجب ان يقطعها، هذا هو التحدي ولا نستطيع ان نقوم به وحدنا، نريد ان نفعله مع الجميع ونحن منفتحون على الجميع، البلد بلدنا،

أكد رئيس الوزراء رفيق الحريري "ان الحكومة لن تسمح لاحد بأن يدمر الانجازات التي تحققت في البلد بالترهات والاكاذيب والشائعات يصل الى مبتغاه"، مشدداً على عدم "السماح لاحد بأن يفتبر" على البلد ويستعمل وسائل الاعلام المتاحة والحرية المتاحة لاعطاء صورة كأن البلاد سائرة الى الخراب"، مشيراً الى ان قرار مجلس الوزراء الذي اتخذته امس "لا يعني ان هناك انتقاصاً للحرية بل تثبيت لها في لبنان".

في افطار اقامه غروب امس في دارته في قريطم لخرجي "مؤسسة الحريري" حضره الوزير فوزي حبيش والنائبان روبر غانم وعبد الرحيم مراد، والوزير السابق الفضل شلق وشخصيات، القى الحريري كلمة قال فيها:

"(...) البلاد كما ترون مرت بظروف صعبة جداً، وقد كافحنا جميعاً واستطعنا في السنوات الاخيرة ان نمر والبلاد من ازمات عدة، واستمر البلد في التقدم وهناك من انزعج من هذا الاستمرار في التقدم وهناك اناس سرروا به، الذين يريدون وطنهم وبلدهم والذين يؤمنون ببلدهم والذين لا يؤمنون بالرب وبكل ما حصل في سنواتها هم مسرورون وفخورون بما يحصل في البلاد،

مخبر: هل يعتبر خدام انتشار الجيش شرطاً على لبنان؟

الرئيس السوري عبدالحليم خدام لدى خروجه من قصر الاليزيه وفيه ان لا مانع عنده من ان تنفذ اسرائيل القرار ٤٢٥ من دون شرط، وهنا نسأل دولته اي شروط يعني؟ لاننا عندما نقرأ تصريحات وزير الدفاع (الاسرائيلي) اسحق مورديخي لا نرى انه يضع اي شروط للانتداب من الجنوب والبقاع الغربي سوى انه يطلب نشر الجيش اللبناني على طول الحدود اللبنانية المعترف بها دولياً والاستعانة بالقوات الدولية لمساعدة الجيش اللبناني على بسط سيادة الدولة اللبنانية في المنطقة، فهل يعتبر السيد عبدالحليم خدام نشر الجيش اللبناني والاستعانة بقوة الطوارئ الدولية لبسط سلطة الدولة اللبنانية على المنطقة هما شرطان يفرضان على لبنان؟

واذكر هنا بتصريح فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس المرادي عندما اعلن انه "فور انسحاب الجيش الاسرائيلي يقوم الجيش اللبناني بنشر سلطة الدولة في المنطقة التي ينسحب منها الجيش الاسرائيلي ويؤمن سلامة الحدود اللبنانية المعترف بها دولياً". ان هذا الطلب واجب قانوني دولي ينص على ان كل دولة تحمي حدودها وتمنع الاعتداءات عبرها نهائياً واياباً، وامام هذه الحقائق نطالب الدولة اللبنانية بتشجيع تنفيذ القرار ٤٢٥ وألا تفوت هذه الفرصة لان التأجيل يفقد لبنان ثقة المحافل الدولية به".

سأل الدكتور البر مخبر نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام "هل يعتبر ان نشر الجيش اللبناني والاستعانة بقوة الطوارئ الدولية لبسط سلطة الدولة اللبنانية في المنطقة هما شرطان يفرضان على لبنان؟"

علق مخبر على تصريح لخدام اثناء زيارته لباريس واخرى لمسؤولين لبنانيين في هذا الشأن قال: "نعود اليوم الى تصريحات المسؤولين اللبنانيين كما تصريح رئيس الوفد السوري السيد عبدالحليم خدام على باب الاليزيه في باريس، فمن واجب المعارضة اليوم ان تتصدى للمغالطات المناقضة للواقع على اعلى مستويات الحكم، وخصوصاً على الاساليب المناقضة للحقيقة التي يتحفظون اللبنانيين بها. هذه الاساليب اقل ما يقال فيها انها تستخف بحرمة الشعب اللبناني، وتسعى بكل طاقتها الى عرقلة تنفيذ القرار ٤٢٥ وتأجيله وهو القرار الذي اعلنت اسرائيل قبوله واستعدادها لتنفيذه. هذا القرار الذي طالما كان الشعب اللبناني يطالب بتنفيذه منذ صدوره في مجلس الامن وكانت الحكومة قد ابدته بالقرار ٤٢٤ الذي لا شأن للبنان به.

واليوم يشعر اللبنانيون ان صبرهم عيل وانكشفت حقيقة السياسة التي كان الحكم يسير فيها ضارباً بنصوص الدستور ورامنا سيادة البلاد وسياستها الخارجية للغير. دعانا الى قول هذا، تصريح دولة نائب

السفير البابوي شاركهم في المهم الكنسي والراعي المطارنة الموارنة: الجو السياسي لا يريح لاعتماد الحكومة الهجوم وسيلة للدفاع

عن السياسة التي تنتهجها في التضييق على حرية التعبير، وحصر مجمل الاعمار في العاصمة، بينما القضايا الكبرى مهمة، وفي مقدمها قضية اعادة المهجرين، وتمكين ابناء المناطق النائية من الإقامة فيها بإيجاد عمل لهم وتوفير الخدمات العامة الاساسية للحلولة دون نزوحهم الى المدن التي اصحت مكتظة.

٤- لا حاجة الى التذليل على ان نشر المعايير المتبادل بين الحكومة والمعارضة والقاء كل منهما التبعة على الاخرى ليسا السبيل الأمثل لحل المشكلات القائمة، التي تقضي بجمع الصفوف وتضافر الجهود رغم تباين وجهات النظر، لتحقيق هدف واحد، هو انماض لبنان واعادته الى وضع طبيعي يمكنه من ممارسة دوره التاريخي في المنطقة والعالم، في مناخ من الحرية والسيادة والاستقلال الناجز.

٥- ان الآباء اذ يشكرون المؤسسات الاجتماعية واهل الخير لمساعدتهم اهل الحاجة في مناسبة الاعياد، يرون ان جو الاعياد الميلادية التي مرت، والسنة الجديدة التي نأمل في ان تحمل لنا بشائر خير وسلام، من شأنه ان يحمل المؤمنين على العودة الى الله والاتكال على عنايته الالهية، وتوطيد الايمان به، والعمل بوعي منه على تحسين الاوضاع ليعيش اللبنانيون، وهم مطمئنون الى يومهم وغدهم، في وطنهم لبنان بامان وسلام".

السفير البريطاني في نقابة المحامين: تهنئة قليموس وتطوير التعاون

من عدد من الدول في المنطقة، فضلا عن الحقوقيين البريطانيين الكبار. وهذا المؤتمر يرتدي طابعا مهما انطلاقا من مشاركة الحقوقيين في بريطانيا وتثبيت بيروت موقعا حقوقيا اساسيا لتبادل الافكار".

وسئل النقيب قليموس هل ابدى السفير ماركين تأييده لمواقف النقابة الاخيرة، فأجاب: "لم نستوح موافقنا يوما الا من ضميرنا ومصحة البلاد والنقابة".

كيف تفسر زيارته اذا اجاب: "هو حضر لتمهنتنا، وطبعنا ابلغنا ان انكلترا العريقة في تقاليدنا بالنسبة الى حقوق الانسان والانظمة الديمقراطية حاضرة للتنسيق مع نقابتنا على صعيد تطوير الانظمة المعمول بها في لبنان، وكذلك على صعيد تنمية العلاقات بين المجلس الحقوقي في انكلترا ونقابة بيروت على المستويين المهني وتبادل الخبرات ولاتاحة الفرص امام المحامين اللبنانيين للتدرج في انكلترا عبر الاتفاقات المعقودة في هذا الخصوص".

وهل جرى حديث عن الحريات العامة وحقوق الانسان قال: لم يحصل اي كلام دقيق عن الحريات العامة وحقوق الانسان، بل

لاحظ مجلس المطارنة الموارنة ان الجو السياسي الداخلي العام "لا يريح المواطنين، بعدما اعتمدت الحكومة طريقة الهجوم على المعارضة وسيلة للدفاع عن السياسة التي تنتهجها في التضييق على حرية التعبير".

عقد مجلس المطارنة الموارنة اجتماعه الاسبوعي امس في بركي، برئاسة البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير. وشارك في الاجتماع السفير البابوي المطران انطونيو ماريا فاليو.

وبعد الاجتماع صدر بيان تلاه امين سر البطريركية الخوري يوسف طوق وهما نصه: "رحب الآباء بالسفير البابوي الجديد، صاحب السيادة المطران انطونيو ماريا فاليو، الذي لبّى الدعوة الى التعارف وشاطر المجتمعين المهم الكنسي والراعي والامل في غد افضل.

٢- ناقش الاباء الوضع المعيشي الذي تجلّى في فترة الاعياد، وقد حرمت عائلات كثيرة بمجتمعا، لضيق ذات اليد، وقصورها عن تأمين الضروري للقيام بأودها، بسبب الازمة الاقتصادية الخانقة وفقدان الحماية لليد العاملة اللبنانية والصناعة والزراعة وسائر مرافق الانتاج الوطني، واعتماد سياسة سندات الخزينة التي تحول دون التوظيف في مشاريع توفر العمل للعاطلين عنه.

٣- ان الجو السياسي الداخلي العام لا يريح المواطنين، بعدما اعتمدت الحكومة طريقة الهجوم على المعارضة وسيلة للدفاع

زار سفير بريطانيا دايفيد ماركين نقيب المحامين في بيروت انطون قليموس في دار النقابة امس يرافقه المستشار السياسي لدى السفارة فريد الطيب في حضور النقيب السابقين للمحامين ريمون عيد وسوسر ابي المم وميشال خطار واعضاء مجلس النقابة.

ودام اللقاء ٤٠ دقيقة قال ماركين على اثره: "هي زيارة لتمنئة النقيب قليموس بانتخابه ولعادة توطيد العلاقات القدية بين نقابة المحامين والسفارة البريطانية. وقد بحثت مع النقيب وزملائه في سبل متابعة تطوير التعاون بيننا، وقد اكد القواوسم المشتركة التي تجمع القانونيين اللبنانيين والبريطاني، منها بالاهداف والتقاليد العريقة اللتين يتبنيناها".

وسئل: "هل تناول الحديث اتفاق التعاون القانوني الموقع عام ١٩٩٥ بين نقابة المحامين في بيروت والمجلس الحقوقي البريطاني"، فأجاب: "ناقشنا في الاجتماع سبل تجسيد هذا التعاون، وسيعقد في الربيع المقبل مؤتمر في بيروت تنظمه نقابة المحامين في بيروت بالتنسيق مع المجلس الحقوقي البريطاني ويشارك فيه حقوقيون

فيدرين في بيروت بعد ٧٢ ساعة في زيارة لـ ١٦ ساعة تتخللها محادثات ولقاءات

كتب خليل فليحان:
يصل وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين الى بيروت مساء الاحد المقبل، في زيارة هي الاولى له للبنان منذ تعيينه اولتها مصادر دبلوماسية اهمية في ضوء دور فرنسي متعاظم في عملية السلام وان يكن لا يتجاوز الحدود الاميركية المرسومة له.

ويلاحظ دبلوماسي مطلع على ملف العلاقات الاميركية - الفرنسية "ان هناك انسجاما وتشاورا دائمين بين باريس وواشنطن حول سبل تذليل العقبات التي حالت حتى الان دون تحريك ملف المفاوضات السلمية في المنطقة على كل المسارات. وان الولايات المتحدة اقتنعت اواخر الصيف بالرأي الفرنسي المحذر من خطورة اللامبالاة التي كانت تبديها ادارة الرئيس بيل كلينتون حيال ملف المفاوضات".

وقالت المصادر "ان لبنان ينتظر معلومات كثيرة من فيدرين فجعته مليئة" بعدما تحولت باريس ملتقى لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتياهو اكثر من مرة في كانون الاول الماضي، في محاولة حادة لكسر الجمود المتحكم بالمسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

وتوقعت ان ينقل فيدرين الى وزير الخارجية فارس بوبز صورة شاملة وكاملة عن اللقاءات الاميركية - الاسرائيلية - الفرنسية والفلسطينية - الفرنسية والفرنسية - الفلسطينية، وانطباعه عن الجزء الاول لجولته الاولى العام الماضي التي شملت اسرائيل والضفة ومصر. و"سيقف الى واجهة المحادثات محتلا الاولوية، اقتراح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي" المتصل بالقرار ٤٢٥ ودعم نتياهو له بعد مناقشته الاحد الماضي في مجلس الوزراء الاسرائيلي وسيطلع فيدرين ايضا بوبز والمسؤولين على نتائج المحادثات السورية - الفرنسية التي اجريت مطلع الاسبوع في باريس والجزء البارز منها يتمحور حول عملية السلام واقتراح مورديخي. وتكررت المصادر ان فيدرين سيؤكد للمسؤولين "الاهتمام الفرنسي الكبير بعملية السلام وضرورة احيائها عاجلا على كل المسارات ولا سيما منها المسارين اللبناني والسوري". كما سينقل الاهتمام البالغ للاتحاد الاوروبي بعملية التسوية كما تكرر في بيان قمة لوكسمبورج في كانون الاول الماضي والحرص على التقيد بأسس مؤتمر مدريد وبتطبيق قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٢٣٨ و ٤٢٥.

وتوقعت المصادر ايضا ان يشرح فيدرين اسباب التروي الاوروبي في اطلاق مبادرة تساعد الاميركيين على اطلاق عملية السلام. وسيطرح مجموعة اسئلة حول الموقف اللبناني في طريقة معالجة تعثر المفاوضات وسيوضح بوبز نظيره الفرنسي في العقبية الاولى تكمن في نتياهو الذي يحاول بشن الطرق نصف عملية السلام كما رسمت في مدريد وافرانها من مضمونها. وسيدخر "من خطورة المضي في السكوت عن نتياهو الذي ذهب بعيدا في سلبياته".

بوبز يزور موسكو ولندن الشهر المقبل

علمت "النهار" ان وزير الخارجية فارس بوبز سيزور موسكو في شباط المقبل و٢ منه تلبية لدعوة رسمية من نظيره الروسي يفغيني بريماكوف الذي زار لبنان قبل زهاء شهرين.

ويزور بوبز لندن في ١٦ و١٧ من الشهر المقبل بدعوة من نظيره البريطاني روبن كوك. وسيكون ملف عملية السلام والوضع في الجنوب في مقدم مواضيع المحادثات اللبنانية - البريطانية.

رحال: لبنان حقق تقدماً ودوره مهم في السلام وفد النواب ورجال الأعمال الأميركيين انهي زيارته وغادر الى دمشق

واشنطن الذين في يدهم مسألة التأكيد ان مطار بيروت الدولي هو منطقة آمنة وايضاً لتأمين الاجراءات الضرورية لمسألة التذاكر. وهذا الامر يتطلب وقتاً وهو يعتمد على استكمال طريق المطار. وهذا الامر الذي سيساعد كثيراً ونعتبر ان تلك المنطقة أصبحت آمنة اليوم في شكل اكثر مما كانت عليه قبل ستة اشهر. وهذه العملية لا تنتهي في ليلة وضحاها وهناك اعمال استكشافية تقوم بها الآن وستستمر الى حين تجميع كل شيء".

وفي نهاية المؤتمر الصحافي وجه رئيس مؤسسة رجال الأعمال الأميركيين من اصل عربي "نابا" ايلي عبود كلمة شكر الى رئيس مجلس النواب نبيه بري. وقال: "رأينا تقدماً كبيراً حصل على جميع المستويات الامنية والاقتصادية والاعمارية وخصوصاً حركة الانماء والاعمار والبناء التي يشهدها لبنان والتي تشجعنا كمسؤولين اميركيين في الحقلين السياسي والمالي - الاقتصادي على الاهتمام بهذا البلد".

ثم انتقل الوفد الى قصر بسترس واجتمع الى وزير الخارجية فارس بويز واستوضحه تفصيلاً موقف لبنان من عملية السلام واسباب تعثرها والقرار ٤٢٥. وصرح رحال على الاثر: "لقد اجرينا جولة محادثات صريحة ومنفتحة. ليست هذه المرة الاولى التي نتقي فيها الوزير فارس بويز وككل مرة اجد المقابلة مريحة جداً وقد وضعنا في شكل جيد في اجواء عملية السلام وفي شكل خاص قرار مجلس الامن ٤٢٥".

واضاف: "لقد برهن الوزير بويز مرة جديدة ان لبنان لا يمكن ان يغيب عن اي اتفاق سلام في المنطقة وبالطبع نحن في الولايات المتحدة نشجع وكذلك وزير الخارجية على رؤية الرئيس كلينتون يتخذ مبادرة تعمله اكثر التزاماً لعملية السلام ليس فقط بالنسبة الى رفع الحظر عن سفر الأميركيين الى لبنان كذلك بايفاد وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الى بيروت كما فعل العام الماضي بحيث تصبح شخصياً ملتزمة بمفاوضات السلام". وتوجه الوفد لاحقاً الى دمشق.

السفير البريطاني في نقابة المحامين (تتمة)

كان الحديث قد تناول حقوق الانسان والانظمة التي ترعاها في دول العالم، وخصوصاً انكلترا العريقة في هذا المجال. وقد تكلمنا عن حقوق الانسان في لبنان. واستوقفنا بعض التقارير الصادرة سابقاً عن هذه المواضيع ومواضيع مختلفة".

وختم نافيًا علمه بأي رابط بين زيارتي السفيرين الفرنسي والبريطاني في اسبوع واحد لنقابة المحامين والموافق الاخيرة الصادرة عنها.

واتفاق التعاون والصداقة بين نقابة محامي بيروت ونقابة محامي انكلترا والمجلس القومي البريطاني للشرق الاوسط وقع في ٩ شباط ١٩٩٥ في قصر العدل، وقد وقعه عن الجانب اللبناني نقيب المحامين آنذاك ميشال خطار، ونقيب محامي انكلترا وويلز جون يونغ والامين العام للمجلس القومي البريطاني للشرق الاوسط المحامي ابراهيم كنعان.

بها. ان آثار الحرب لا تزال في اماكن عدة في شكل واضح وفي الوقت نفسه فان دلائل اعادة الاعمار واضحة هي الاخرى في اكثر من مجال".

واضاف: "من المهم للبنان ان يواصل بارسال الرسائل الايجابية الى المجتمع الدولي وهذه الرسائل يجب ان تتضمن المبادئ الديموقراطية التي تنفذ في هذا البلد ومنها الانتخابات البلدية، واجراء هذه الانتخابات هو مؤشر فعلي لعمل ديموقراطي حقيقي. انا اعرف ان هذا البلد هو بلد ثقافة وتربية وتنوع وكان كذلك على مر تاريخه وبعد فترة الحرب التي حاولت محو هذه الصورة يعود البلد الى هذه القيم تدريجاً. والانتخابات البلدية هي المثل الابرز للعمل الديموقراطي".

ورداً على سؤال ذكر بانه "انتقد سياسة بلاده التي قضت بالضغط على الامم المتحدة لتنفيذ القرارات الدولية في حرب الخليج بينما لم تضغط لتنفيذ قرارات اخرى".

لكنه استدرك: "ان ادارة الرئيس بيل كلينتون هي الادارة الاولى التي اعلنت بوضوح دعم تطبيق القرار ٤٢٥ ونحن عندما اجتمعنا كمجموعة شيوع مع مستشار الامن القومي اكدنا مسائل عدة يجب ان نعمل من اجل المساعدة الاميركية للبنان وقد اكد الرئيس كلينتون مراراً دعمه الشخصي لتنفيذ القرار ٤٢٥ وقد حققنا تقدماً في جملة معطيات قد تؤدي الى تنفيذ القرار".

وقال رحال رداً على سؤال حول المشاريع التي يتطلع الاميركيون الى تنفيذها في لبنان: "لا نستطيع تحديد نوع المشاريع في هذه المرحلة، الا اننا نشير الى اهتمام رجال الاعمال الاميركيين، وهم يقومون بجولات استطلاعية على الارض في لبنان".

واضاف: "ان رفع الحظر عن لبنان ارسل اشارة ايجابية الى الأميركيين بأن لبنان ليس فقط مستقراً وأمناً لانشاء اعمال فيه، بل انه مفتوح لذلك وهو جاد في العمل مع الأميركيين". (...)" اجتمعت شخصياً بالمسؤولين عن النقل في

الغربية، وعضو الكونغرس موريس مينشي عن ولاية نيويورك ودرور بايكر عن ولاية كاليفورنيا. واربيد ان اوضح ان سبب قيامنا بهذه الرحلة هو لبدء بناء جسر في العلاقات الاميركية - اللبنانية - السورية" (...).

لذلك احضرنا اعضاء من الكونغرس وخصوصاً ان قرار رفع الحظر اتاح لنا ذلك وهذا يمكننا من تنمية الاتصالات الثنائية بين شعبينا، وفي شكل عام اعتقد ان كل واحد منا ابدى تأثره للاستقرار الذي شاهده في هذا البلد. لم نر كل شيء بطبيعة الحال ولكن ما رأيناهم اقنعنا ان الوضع مختلف تماماً الآن واننا في صلب عملية اعمار حقيقية. وانا متأكد من ان عملية اعادة البناء والوقاف بدأت".

واضاف: "من الواضح ان شعب لبنان يريد السلام ويتمنى اكمال هذا السلام من خلال الاتفاقات الضرورية للاحلال مثل هذا السلام. وهذا ما اوضحه لنا جميع المسؤولين الذين التقيناهم. وما يريد اللبنانيون هو اتفاقات سلام مقنعة، وما لمسناه ان الشعب اللبناني لا يطلب منا المساعدات المادية ولا نحن حملنا قراراً من الكونغرس لمساعدات مادية، وجل ما قاله لنا اللبنانيون: اعطونا مساعدة سياسية للمساعدة في تحرير جنوب لبنان ولاكمال الخطوات الداخلية التي نجعلنا نتقدم الى الامام وهذه الرسالة نحن مسرورون لسماها ونقلها عندما نعود. كانت لنا محادثات مفيدة مع القيادات السياسية والروحية ومع الرؤساء الثلاثة وسائر الذين التقيناهم".

ورداً على سؤال اشار الى "ان رفع الحظر عن لبنان يسهل مجيء الاستثمارات الاميركية الى لبنان وخصوصاً ان لبنان مفتوح للاستثمار وهو جاهز للتعاون الاستثماري مع الحكومة الاميركية".

ورداً على سؤال آخر قال: "ان مطار بيروت والطريق المؤدية اليه باتا اكثر اماناً مما كانا قبل ستة اشهر. وسيكون بعد ستة اشهر بالتأكيد اكثر اماناً مما هو اليوم. اليوم بعد رفع الحظر اصبح يمكنك المجيء بجواز سفرك الاميركي خلافاً لما كانت الحال في اثناء الحظر. وهنا نقول ان الولايات المتحدة بدأت سياسة فتح الباب لعلاقات ثنائية جديدة مع لبنان ولا نريد هنا ان نغالي في الخطوة التي حصلت ولكنها حصلت".

وقال مينشي بدوره ان وجوده في لبنان للمرة الاولى فتح عينيه "على ما يجري وعلى ما هو حاصل فيه. والملاحظة الاولى هي ان هذا البلد يعيد بناء نفسه بنفسه. وما لاحظته ان هذا البلد محكوم جيداً وينطلق في شكل جيد وهو آمن ويعيد بناء نفسه. ولكن هذا لا يمنع ان هناك مسائل كثيرة في حاجة الى القيام

انهى وفد من الكونغرس ورجال الاعمال الأميركيين امس زيارة للبنان استمرت ثلاثة ايام بتأكيد رئيسه النائب اللبناني الاصل نيك رحال ان الولايات المتحدة "ستتابع وضع لبنان في سلم اولوياتها في عملية السلام" وتشديده على "دور لبنان المهم في هذه العملية" مبرزاً "التقدم الذي حققه في الاعوام الاخيرة".

وكان الوفد زار قبل الظهر بكركي والتقى البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير. وصرح رحال على الاثر: "كانت جلسة حوار صريحة ومنفتحة مع البطريك صفير، لبنان حقق تقدماً ملموساً خلال السنوات الاخيرة، وستتابع هذا التقدم من خلال المساعدة الاميركية، لقد اكد لنا البطريك انه لا يزال ثمة كثير من المشاكل التي لم تحل حتى الساعة في لبنان وهي مشاكل نظر اليها بايجابية لهما في المستقبل".

وسئل هل ان عرض البطريك صفير للموضع مختلف عن عرض المسؤولين الذين التقاهم؟ فأجاب: "ان افكار البطريك تعرض للبنان المستقل، لبنان الحر، السيد المستقل والذي يتمكن فيه من اتخاذ قراراته بنفسه، قرارات تتخذ فقط من اللبنانيين حيث ان المسيحيين والمسلمين يتعايشون ويعملون معاً".

وهل لدى الوفد معلومات عن اي تغيير في السياسة الاميركية حيال لبنان؟ قال: "ان سياسة الولايات المتحدة هي دعم سيادة لبنان وحريته واستقلاله وهذا ما تعمل من اجله وستواصل تركها لوضع لبنان في سلم الاولويات في ما يتصل بمفاوضات السلام". ورأى "ان لبنان دوراً مهماً في عملية السلام الشامل والعدل في المنطقة، وعند التوصل الى هذا السلام في المنطقة، سيحقق لبنان سلامه الحقيقي ايضاً".

وهل لاحظ اي تغيير منذ زيارته الاولى للبنان؟ فأوضح "لاحظت تحسناً كبيراً وملحوظاً منذ زيارتي الاخيرة للبنان والتي كانت قبل ثمانية اشهر وما رأيناه يعطي صورة عن البلد حالياً، واشارة ايجابية لدعوة الأميركيين الى زيارة لبنان والاستثمار فيه وخصوصاً ان هناك سوء فهم للوضع في لبنان ويحتاج الامر الى وقت كبير لاحداث تغيير".

ثم زار الوفد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

المؤتمر الصحافي

وبعد الظهر عقد الوفد مؤتمراً صحافياً في فندق البريستول استمتهل عضو الوفد جيمس الزغبي فقال: "انا رئيس المعهد الاميركي ومعني ايلي عبود من المؤسسة الوطنية العربية الاميركية للاعمال، وعضو الكونغرس نيك رحال عن فيرجينيا

في رسالة وجهها مبارك الى انان لبنان يطلب التجديد للقوة الدولية والسعي الى الافراج عن معتقله

المحتجزين منذ اعوام في سجونها وفي معتقلاتها في الخيام ومرجعيون في الجنوب اللبناني والذين يعيشون اوضاعاً تناقض معاهدة جنيف الرابعة الصادر عام ١٩٤٩ المتعلقة بطريقة معاملة الاسرى، فكثيرون من المعتقلين يعانون امراضاً خطيرة نتيجة الظروف السيئة التي يعيشونها والمعاناة القاسية وشتى انواع التعذيب التي يتلقونها في غياب اي معاينة طبية او معالجة، الامر الذي يتنافى وشرعة حقوق الانسان. لقد توفي بعض هؤلاء المعتقلين في اثناء اعتقالهم فيما توفي آخرون بعدما غادروا هذه المعتقلات بوقت قصير.

انتي اتمن الفرصة لاؤكد مجدداً التزام لبنان بعملية السلام في الشرق الاوسط من اجل التوصل الى سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة استناداً الى قرارات مجلس الامن.

ان تعافي لبنان واستعادته دوره العالمي يبقيان ناقصين ما دامت اسرائيل تحتل جنوبه وتواصل اعتداءاتها على المدنيين، اضافة الى تمديد بعض المسؤولين الكبار بتدبير منشآت حيوية واسباسية في لبنان.

ان الحكومة اللبنانية تنتهج هذه المناسبة لتحفي قيادة القوة الدولية وكل افرادها العاملين في اطرها.

كما تشكر كل البلدان الممثلة في هذه القوة على جهودها النبيلة وعلى التضحيات التي تبذلها هذه القوة في سبيل احلال السلام. والجدير ذكره في هذا الاطار ان قيادة القوة الدولية والمسؤولين اللبنانيين على تواصل دائم لتنسيق الجهود بهدف اعادة انتشار الجيش اللبناني في الجنوب حتى الحدود المعترف بها دولياً. وكل ذلك في اطار احترام المممة الموكولة الى القوة الدولية والمحافظة عليها.

حضرة الامين العام
ان الحكومة اللبنانية تود ان تعبر لك ولمساعديك عن عيق تقديرها لجهودكم التي تساهم في استمرار الوجود المهم للقوات الدولية في الجنوب اللبناني. وفي الختام اكون شاكراً اذا تفضلتم وتوليتم توزيع هذه الرسالة وثيقة على اعضاء مجلس الامن".

طلب لبنان من الامم المتحدة التجديد ستة اشهر اخرى للقوة الدولية الموجودة في الجنوب منذ آذار ١٩٧٨.

وجه مندوب لبنان الدائم لدى المنظمة الدولية السفير سمير مبارك رسالة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، هنا نصها:

"يسرفني ان اعلمكم ان الدولة اللبنانية تطالب من مجلس الامن التمديد ستة اشهر اخرى للقوة الدولية العاملة في الجنوب اللبناني والتي تنتمي مدة عملها في (٢١ كانون الثاني ١٩٩٨، وذلك انطلاقاً من متابعة مجلس الامن لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ الصادر عام (١٩٧٨) والقرارات المشابهة الاخرى.

في ظل الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان والعراقيل الجديدة التي تعترض عملية السلام، يجب الاصرار على ان التنفيذ الكامل للقرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن يبقى الحل الوحيد لاييقاف العنف في الجنوب اللبناني، ولتمكين الدولة اللبنانية من بسط سيطرتها على المناطق المحتلة وحتى حدودها المعترف بها دولياً واعادة سلطة القانون والنظام فيها.

وفي هذا الاطار تجسد القوة الدولية التزام المجتمعات الدولية ان يستعيد لبنان سيادته الكاملة على اراضيه.

ان مهمة القوة الدولية هي ضمان انسحاب القوات الاسرائيلية واعادة الامن والسلام الدوليين ومساعدة الحكومة اللبنانية على بسط سيادتها في تلك المنطقة.

ان مجموعة المراقبة الدولية التي انبثقت من تفاهم نيسان على اثر الاعتداء الاسرائيلي في نيسان ١٩٩٦، قد تساهم في تخفيف حدة القصف على المدنيين في الجنوب اللبناني وفي البقاع الغربي، كما ان هذه المجموعة المحايدة هي في الضرورة ذات طبيعة مؤقتة ومحدودة ولا تشكل بديلاً من القرار الرقم ٤٢٥ الذي يدعو اسرائيل الى ايقاف عملياتها العسكرية على لبنان وبالتالي سحب كل قواتها منه.

ان المدنيين اللبنانيين الذين يعيشون تحت ظل الاحتلال الاسرائيلي يعانون الامرين يوماً وهانا اشير تحديداً الى رفض اسرائيل المستمر اطلاق مخات المعتقلين اللبنانيين الابرياء

مطالباً بخروج السياسيين من الاعلام بري: ليفعل دور المجلس الوطني ويؤهل "تلفزيون لبنان"

حمدان معارضته اي مشاركة في اللجنة "الا اذا كانت مهماتها اعادة البحث في اعطاء التراخيص وخصوصاً ملكية الرؤساء اسما في التلفزيونات"، معتبراً "ان باب الحل للوضع الاعلامي هو تخلي اي من الرؤساء اولا والمسؤولين عموماً عن حصصهم في الوسائل الاعلامية".

واستقبل رئيس المجلس ٢٩ نائباً في اطار "لقاء الاربعة" هم: جبران طوق، محمد علي الميس، اميل نوفل، اغوب جوخداريان، صلاح الحركة، غسان مطر، احمد ففتت، صالح الخير، محمد عبد الحميد بيضون، سمير عازار، جهاد الصمد، انطوان حداد، نقولا غصن، حسن علوية، حبيب حكيم، محمود عواد، وجيه البعيريني، علي الخليل، محمد كبرارة، فايز غصن، غازي زعيتر، عمار الموسوي، جميل الشماس، انور الخليل، منصور البون، عبد اللطيف الزين، خالد صعب ونهاد سعيد، والوزراء اكرم شهاب ويسين جابر ومحمود ابو حمدان والنائبين السابقين عدنان طرابلسي وسمير عون ونائب المدير العام لأمن الدولة انطوان طرابلسي.

وكان التقى الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الابائي يوحنا ثابت يرافقه المبرران باسيل ناصيف وانطوان نعمة. وقال ثابت عقب اللقاء: "وجهنا الى الرئيس بري دعوة لحضور احتفال تطويب الاب نعمة الله الحارديني الذي سيجرى في العاشر من ايار المقبل في الفاتيكان".

وتلقى بري بطاقات معايدة من الرئيس الباكستاني محمد رفيع ترار، ورئيسة مجلس نواب ولاية فيكتوريا الاوسترالية روث شاربلان ورئيس مجلس النواب في بولونيا بلاننسكي ووزير الاعلام السوري محمد سلمان.

حدد رئيس مجلس النواب نبيه بري موقفه من الملف الاعلامي بعدما اصدر مجلس الوزراء قرار وقف البث الفضائي للاخبار والبرامج السياسية، بنقاط اربع هي:

- ضرورة اعادة النظر في الموضوع الاعلامي كلا.

- خروج الرؤساء والمسؤولين من الاعلام وتخفيضهم من حصصهم ليكون البحث عقلانيا وموضوعيا.

- رفض تشكيل لجنة وزارية لتقويم الموضوع الاعلامي في ظل المجلس الوطني للاعلام.

- تأهيل "تلفزيون لبنان" وتمكينه من الخروج الى الفضاء قبل ربطه بالتلفزيونات الخاصة.

ونقل النواب عن بري امس في اطار "لقاء الاربعة" انه كان يفضل بدءاً "حصص البث السياسي فضائياً بتلفزيون لبنان تحاشياً لأي مشكلات تضع الحكومة نفسها فيها". غير ان مصادر نيابية اخرى اوضحت ان "هذا الكلام الذي نقل عنه غير دقيق وان القرار النهائي يعود الى مجلس الوزراء وان لا تدخل لمجلس النواب في صلاحيات الحكومة". وازافت "ان تشكيل اللجنة الوزارية لتقويم الملف الاعلامي كان يجب ان يسبقها انسحاب الرؤساء الثلاثة الذين يملكون حقوقاً في التلفزيونات من هذا الملف". وأشارت الى ان بري "يفضل في هذا المجال، اعطاء المجلس الوطني للاعلام دوره الفاعل لتحديد البرامج السياسية وتحجيرها" ويقول "ان الرقابة المسبقة قد تسبب مشكلات في حال تدخلت الحكومة". وكان بري تلقى اتصالاً من الوزيرين محمود ابو حمدان واسعد حردان اثناء جلسة مجلس الوزراء لحدد موقفيهما من الاشتراك في لجنة لدرس الوضع الاعلامي. فأكد لآبو

حراجلي: لمنع التشويش على السلم الاهلي

وصف الوزير علي حراجلي قرار مجلس الوزراء بمنع البث السياسي الفضائي بانه "خطوة وقائية لا بد منها كي نمنع التشويش الاعلامي على مسيرة السلم الاهلي في الجمهورية اللبنانية، وذلك في انتظار ان تكتمل الراء والمقترحات والبحث لمعرفة كيفية صون الحرية. ان مهمة اللجنة الوزارية تقديم المقترحات اللازمة، ومجلس الوزراء تهمة الحرية الاعلامية، ويعتبر في الوقت نفسه ان لبنان بلد حضاري، وان الحرية ضمن الحضارة جيدة، اما السماح لوسائل الاعلام بالاستمرار في بث برامج كالتي شامدناها اخيراً فمسألة تتناقض مع حضارة لبنان، ولو سمحنا بالاستمرار في هذا التوجه لكان من الممكن ان تستمر البرامج الفضائية التي تؤدي الى ما لا تحمد عقباه".

وقال: "ان الحرية التي تصل الى حدود الشتائم والتعدي على الغير لا تعود حرية، والمستوى الذي آل اليه بعض البرامج السياسية في الفترة الاخيرة هو الذي ادى الى صدور هذا القرار عن مجلس الوزراء، وبالتالي الى منع هذه البرامج من البث خارج لبنان والتسبب بالتشويش على لبنان ووحدته واستمراره، والانطباع الذي تولد لدى مشاهدي بعض البرامج اخيراً اظهر لبنان كأنه مقبل على حرب، وهذا امر مرفوض".

"اللقاء الوطني لآبناء بيروت" ايد "اي اجراء تتخذه الحكومة من اجل المحافظة على سمعة لبنان واخلاق المواطنين، وعلى الدولة ان تتحرك لتصويب مسار الاعلام ضمن اطر القانون.

رئيس الحكومة: لن نسمح بتدمير (تتمة)

فلا هم يريدون تطبيق نظامنا عندهم ولا نحن نريد تطبيق انظمتهم عندنا، كل انسان راض بنفسه، وبالتالي عندنا الحرية والديموقراطية مصاتتان ضمن الدستور والقوانين المرعية الاجراء، والناس تريد ان تعيش حياتها والتطلع الى المستقبل. لا يجوز ان نقول للناس عكس الحقيقة، يجب ان نقول الحقيقة، هناك اخطاء فلنقل ما هو الخطأ، هناك امور واجب ان تصحح".

ثم دار بين الحريري والحاضرين حوار ومما قال: "ان معالجة اثار الحرب الاهلية تحتاج الى وقت، ونحن نتمنى، وهذا هو الهدف من قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، ان تفتح المؤسسات الاعلامية القائمة رأس مالها لكل الناس وتصح غير منفصلة على نفسها ولا تمثل تياراً سياسياً معيناً والمفروض ان تمر من خلالها كل التيارات السياسية ولا توجه من فئة معينة لافكار وايدولوجيات خاصة، وهذا في رأيي لا يتم ولن يتم الا اذا اصبحت هذه المؤسسات ملكاً لكل الشعب اللبناني وليس ضرورياً ان يكون لكل شخص مساهمات كبيرة، المهم ان يشعر كل الناس بان لهم كلمة فيها، وهذا الكلام ينطبق على كل المؤسسات بما فيها تلفزيون "المستقبل" واذاعة "الشرق" واي مؤسسة اخرى. ولا يجوز ان نقول ان هذا التلفزيون للمسلمين وآخر للمسيحيين وهذا للروم او للموارنة، هذا خطأ وانا كان حصل هذا الامر يجب تصحيحه واعتقد انه يجب تصحيحه لانه لن تستقيم الامور في البلاد الا اذا اصبحت هذه الوسائل تعبر عن تركيبة الشعب اللبناني وليس عن تركيبة فئة من اللبنانيين".

قرار الحكومة يُواجه برفض نيابي ونقابي: خوف على الحريات ودعوات الى التحرك لمواجهة الوضع

استمرت الحكومة في ضرب النظام الديموقراطي والحريات في لبنان.

وعن وجود تفاهم بين الرؤساء الثلاثة على هذا القرار، قال: "نحن نقوم بواجبنا. وحققنا نجاحا في السابق وفي كثير من الاوقات، ويتخالف عدد كبير من النواب الديموقراطيين مع القوى الديموقراطية والشعبية في البلاد، وان شاء الله نربح معركة الحريات ايضا".

النائب سليمان كنعان ندد بقرار الحكومة وقال لـ "النهار": "لنا ناصر الحرية فضائيا وارضيا، فهي مقدسة ونرفض المساس بها. وسندرس هذا الموضوع مع كتلة التحرير والتنمية".

النائب عبدالله قصير طالب الحكومة بالرجوع عن قرارها والسماح بالثبات الفضاوي من دون قيود، وقال لـ "النهار": "ان تقييد حرية الاعلام هو انتقاص من الحريات العامة التي يجب ان يصونها الدستور". ورأى "ان التذرع بأن البرامج السياسية تشوه صورة لبنان هو ادعاء لا اساس له، فما يشوه صورة البلاد هو الادهاء السياسي الخاطئ للحكومة والديون الكبيرة التي تملك لبنان (...)" مشيرا الى "اننا في عصر الانترنت والفضاء المفتوح، ومن العيب السماح بالكلام السياسي في الداخل ومنعه فضايليا".

نقيب المحررين ملحم كرم: "يبدو ان مجزرة الحريات تسلك نهجا متماذيا، عبثت له كل قدرات القمع والتدجين والتصفيد بالاغلال، فما جرى اقراره غاية في الخطورة، فالحكومة رخصت ثم سحبت الترخيص بالثبث الخارجي، وهي بالتالي قادرة على ان تسحب الترخيص من وسائل الاعلام، وهكذا تعزى حرية التعبير من اي ضمان وتمارس فوقية ترميحية فوق كل ممارسة لآية حرية، ان الصحافة المكتوبة تنظر بقلق وحذر الى ما حصل وتعتبره تمهيدا مشبوها للنيل من حريتها انطلاقا من التذرع باعتبارات واهية هدفها الفاء كل معارضة وتكريس قيام الرأي الواحد دون سواه.

ان تجريد الوسائل من حقها في البث الفضاوي المباشر هو اسقاط حصن من حصون حرية الاعلام بتجريد المرئي والمسموع من ممارسات بدت في البدء كأنها من المسلمات، فصار شأننا منظورا وانهار جدار واق للحرية مقدمة لنسف كل الجدران. وايا تكن الاحلام التي حفزت على هذه الوقفة غير الشعبية فانها لن تتحقق بل ستقلب كايوسا على اصحابها الذين تستهويهم السباحة عكس التيار.

ان نقابة المحررين تعقد اجتماعا لتحديد موقف يحصن الحريات التي هي حق تلقائي للجميع ونحن في عداد المؤتمنين على مقدساتها. ما تقرر نرفضه كليا ولن نتخلى عن اخواننا في المرئي والمسموع، بل سنؤمن لهم الدعم الكامل. فالايوم هم وغدا نحن. ولن ندعهم يستفردوننا".

النائب نسيب لحود في مؤتمر صحافي في مجلس النواب: "استنكر هذا القرار التعسفي استنكارا شديدا، واعتبر انه خطوة اضافية تتخذها الحكومة على طريق ضرب الحريات العامة في لبنان. فبعد كل ما رافق التعاطي الحكومي مع قضية الاعلام من محاصرة بين المسؤولين في توزيع رخص الاعلام المرئي والمسموع، جاء القرار الذي اتخذته الحكومة بضرب علاقة لبنان مع اغترابه وانتشاره في العالم. هذا القرار سيحاول نقل صورة الرأي الواحد الى الانتشار اللبناني في العالم. في الوقت الذي يطلب من لبنان نقل تعددية الآراء وهي مصدر غنى المجتمع اللبناني والنظام الديموقراطي، وفيما المطلوب ايضا ان ننقل الثقافة الديموقراطية اللبنانية الى العالم، ترانا نتراجع الى الخلف ونحصر اعلامنا السياسي في محطة رسمية واحدة، سنتقل وجهة نظر واحدة تماما على حساب تعددية الآراء وهي من الركائز الاساسية للنظام الديموقراطي في لبنان. نحن نستصدي لهذا القرار بكل الوسائل القانونية المتاحة امامنا، وسنتلقى مع جميع القوى التي تحافظ على الديموقراطية في لبنان بكل قواها لمنع شمول هذا القرار البث الارضي اذا كانت ثمة نية لدى الحكومة لأخذ هذا الاتجاه، ومن ناحية اخرى لاجبار الحكومة على التراجع عن هذا القرار الذي نعتبره قرارا تعسفيا ولا يخدم مصلحة هذا القطاع الانتاجي المهم في لبنان، والذي بدأ يركز نفسه على المستوى العالمي ويضارب على القطاعات العربية الاخرى. ان البث الفضاوي اللبناني هو قصة نجاح باهر حققها هذا القطاع في العالم، ومن غير الجائز ان يضرب في المهد، كما حصل في جلسة مجلس الوزراء".

وعن الوسائل القانونية التي سينطلق منها المعارضون قال لحود: "سنجتمع فوراً في الامام المقبلة ونبحث في الوسائل المتاحة امامنا أكان في مجلس النواب ام عبر وسائل تحرك ديموقراطي آخر، وذلك بالتعاون مع القوى الشعبية اللبنانية التي تريد المحافظة على الديموقراطية".

وهل تعتبرون، نواب معارضة، ان هذا القرار يطاولكم في صورة غير مباشرة؟ اجاب: اطلاقا، نحن نعتبر ان هذا القرار يطاول النظام الديموقراطي اللبناني، اضافة الى صورة لبنان في الخارج وسمعته الديموقراطية، ويمكن ان يضرب مصالح لبنان الاقتصادية في الخارج، واعتقد ان هذا القرار هو جزء من سلسلة قرارات تعسفية في قطاع الاعلام اتخذتها الحكومة منذ عولج هذا الملف. واليوم حان الوقت لأن نقف كل القوى الديموقراطية في البلاد لتدافع عن النظام الديموقراطي وعن الحريات الاعلامية العامة وهي ليست ركيزة هذا النظام فحسب، بل هي ايضا ركيزة البحبوحة الاقتصادية، اذا لا ببجوحة في لبنان اذا

القرار، ولا سيما ان سياسة الحكومة في هذا المضمار قد اصبحت واضحة في اتجاه مخالفة احكام الدستور والقوانين والتضييق على الحريات العامة، بما فيها حرية الرأي والاعلان عنه، وهي تؤكد العشوائية في قراراتها، بحيث بتنا معتادين على قرار يصدر، وعلى قرار يبطل القرار الاول بعد فترة قليلة، وفي الحالين ارتجال وردود فعل وتأمين مصالح".

وتساءل: "أوليس من الطبيعي ان نصل الى هذه النتيجة وهذه التناقضات بعدما سحرت الحكومة الدستور والقانون لتأمين مصالح قوى النفوذ فيما وتخصيص معظمها بمحطات تلفزيونية، كان اساس الترخيص لها توزيع المغامم والمحاصرة بين افراد السلطة دون رسم سياسة اعلامية واضحة تقوم على قواعد مبدئية سليمة تحدد العناصر التي يجب اعتمادها عند منح التراخيص او حجبها، وبعد ان يطالنا رئيس الحكومة بمقولة انه من غير الجائز وضع مصير البلاد في ايدي اناس نعرف تاريخهم وارتباطاتهم السابقة".

ألم يكن حربيا بالحكومة عند منح التراخيص التدقيق في ملاءمة منح هذه التراخيص من تعتبرهم اليوم خطراً على مصير البلاد، ام من منحها التراخيص انطلق من فكرة رشوة هذه الوسائل الاعلامية بالتراخيص لتكون في خدمة السلطة، ولما لم ينجح مخطط الحكومة في تدجين هذه المحطات عادت تبحث عن وسيلة كسحب تراخيص سبق ان منحتها لهم؟

ألا يرى رئيس الحكومة ان في تركيبته الحكومية وزراء يعود لهم تقرير مصير البلاد ومستقبلها ورسم سياسة الحكومة ولهم ماض وتاريخ قد لا يختلف عن ماضي من يغفر اليهم وتاريخهم؟

ألم يتبين من خلال هذا القرار ان ما ذهب اليه أحد اعضاء الحكومة الوزير سليمان فرنجية سابقا الى اتهام المسؤولين في منع البرامج السياسية كان صحيحا وان كلام كل من رئيس الحكومة ووزير الاعلام في نفي ما قاله هذا الوزير كان غير صحيح؟

وحذر من "مغبة استمرار الحكومة في سياستها الارتجالية وتماديها في الاعتداء على الحريات العامة، ولا سيما اننا نعتبر ان علاقة لبنان بالدول الشقيقة والصديقة ليست بالضعف الذي تتوهمه الحكومة ولا ترتبط بخبر سياسي او موقف سياسي صادر عن احدى القوى السياسية اللبنانية (...)" بقى اخيرا ان نذكر الحكومة بأن ما يسيء الى لبنان وسمعته وموقعه ورميده وعلاقته هو سوء اداء الحكومة في ادارة شؤون البلاد اكثر من الاعلان عن هذه الممارسات الخاطئة التي ترتكبها، والاجدى بما ان تصحح أدها وان تحترم أحكام الدستور والقوانين وان تحاول استعادة ثقة شعبيها، واذك تحول وسائل الاعلام الفضاوية والارضية على السواء أدوات لعرض منجزاتها وسياستها.

استأثر قرار مجلس الوزراء منع البث السياسي الفضاوي بردود فعل سياسية ونيابية ونقابية، مستنكرة في معظمها وداعية الحكومة الى التراجع عنه. وفيما لاحت ملامح تركات سياسية للضغط على الحكومة لثنيها عن القرار، تعقد اليوم نقابة المحررين اجتماعا لتحديد "موقف يحصن الحريات".

الرئيس حسين الحسيني قال لـ "النهار" ان "القرار يكشف خوف الحكومة من انكشاف صورتها الحقيقية في الخارج. وبصرف النظر عما قد تعطيه الحكومة من مبررات، فإن الواضح هو اكمال حلقات انعدام الثقة الشعبية بها، فيما رئيس الحكومة يعطي صورة مغايرة للواقع. وهذه الحال، في اعتقادي، هي السبب وراء الجموح نحو المس بالحريات العامة التي تشكل معنى لبنان الحقيقي، ومن دونها لا معنى له".

وطالب "رئيس مجلس النواب بدعوة المجلس الى الانعقاد في صورة عاجلة واستثنائية لمناقشة هذا القرار الخطير الذي يتعدى في مضامينها الخطأ الحكومي ويقع في منزلة الخطيئة الميمنة".

وناشد المعنيين "التعجيل في مراجعة الجمة القضائية المختصة التي تستطيع مواجهة كل تعدد على الحريات العامة، وخصوصا انه لا يمكن التذرع بأي نص قانوني مغاير للدستور، لان الدستور قرر ان النظام اللبناني يقوم على احترام الحريات العامة، فهو نظام جمهوري برلماني ديموقراطي".

وختم: "ان تصرف الحكومة ارتجالي ويقع في خانة مخالفة الدستور".

النائبة نائلة معوض الموجودة في باريس: "لم يفتأنا قرار مجلس الوزراء، لانه يأتي في سياق الذميمة الحاكمة التي ترى في الحريات خطرا على وجودها وعلى مبرر استمرارها، ويأتي كذلك نتيجة للافلاس المتمادي للخطاب الرسمي الذي اصبح غير قادر على الدفاع من منطق الحكومة وممارساتها.

نرى ان المعالجات لا تتم بالجوء الى القمع تحت شعار "المصلحة الوطنية العليا" لأن في ذلك خطرا على مقومات لبنان الاساسية التاريخية والمستقبلية، وانما بالاصلاح السياسي الحقيقي الذي برهنت "الترويج" الحاكمة مرة اخرى عجزها عن القيام به بانفاقاتها وبخلافاتها المصطنعة. انطلاقا من هذا الاقتناع سأعمل مع مجموعة من الزملاء النواب على حمل الحكومة على التراجع عن قرارها بشتى الوسائل، وادعو كل القوى الحية للمشاركة في المعركة من اجل الحرية، بمفهومها الحقيقي لا المفضخ، لأن التجربة الاخيرة اثبتت فاعلية تفاعل المعارضة النيابية مع كتل الضغط الشعبية وجداها".

النائب بطرس حرب: "لم استغرب

اجتماع صاحب لممثلي الاعلام وبيان هادئ: القرار مجحف ونطلب دفاتر الشروط الظاهر: سنلتزم والحكومة اخطأت

كتبت هالة حمصي:

أكد ممثلو المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة السياسية المرخصة ان "قرار مجلس الوزراء القاضي بسحب التراخيص بالبيث الفضائي السياسي مجحف في حق كل القطاع الاعلامي"، منميين الى ان "هذا القرار وحصر البيث الاخباري الفضائي بنشرة موحدة يطاولون دور الاعلام في لبنان والدور الاعلامي اللبناني في الخارج". وطالبوا "بانجاز دفاتر الشروط النموذجية للبيث الفضائي في اقصى سرعة، كي يعود الاعلام اللبناني الى ممارسة دوره كاملاً".

التى اعلمتها الوسائل الاعلامية في بيانها الاخير الاثنين الماضي، ترى ان القرار الذي صدر اليوم (امس) بسحب تراخيص البيث الفضائي السياسي وحصر البيث الاخباري الفضائي بنشرة موحدة يتناقض مع الطابع الاعلامي التعددي والمتنوع في لبنان، ويطال دور الاعلام في لبنان، والدور الاعلامي اللبناني في الخارج. وتطالب الوسائل الاعلامية بان تنجز دفاتر الشروط النموذجية للبيث الفضائي باقصى سرعة، كي يعود الاعلام اللبناني الى ممارسة دوره كاملاً.

يعتبر المجتمعون ان قرار سحب التراخيص مجحف بحق القطاع برمته، لان المرجعية القضائية للجميع وتستطيع الحكومة، ووسائل الاعلام، اللجوء اليها اذا خولف القانون.

واعلم المجتمعون جلساتهم مفتوحة وستتابعون الاتصالات بالمسؤولين واللقاءات بهم من اجل عرض وجهة نظرهم، باعتبار انهم معنيون بالقطاع وبالمشاركة في مناقشة ما يطاوله من تنظيمات قانونية.

ودارت دردشة بين الصحافيين وعدد من ممثلي المؤسسات الاعلامية الذين سئلوا: "ما هو موقفكم حيال الصفة التي تلقاها اليوم الاعلام المرئي والمسموع؟ فاجاب ديعيس ان "اي صفة للاعلام صفة لكل لبنان، وللسلطة ايضاً".

وما هو ردكم عليهما؟ قال: "لا مواجهة ومتاريس بيننا وبين الحكومة".

ولكن ما هي الخطوات المقبلة بعد قرارات مجلس الوزراء؟

– هناك قرار حكومي بسحب التراخيص بالبيث الفضائي السياسي، وهناك قرار آخر بانجاز دفاتر الشروط النموذجية للبيث الفضائي، وهذا قرار مزدوج، وطالبنا بانجاز الدفاتر بأقصى سرعة".

ويتدخل الزاهر: "قال وزير الاعلام: نسينا الماضي ابتداء من اليوم ولدينا توجه جديد، ونحن ايضا لدينا توجه جديد".

ما هو هذا التوجه الجديد؟

– نتنظر معرفة توجههم. واذا كان جيدا فسنبالده بالمثل. لسنا على خلاف مع السلطة.

وذكر ديعيس بالبيان السابق الذي اصدره المجتمعون واكدوا فيه رفضهم ان يكونوا في مواجهة مع السلطة، لانها ليست مسؤوليتهم، وحذروا من اي شيء يسيء الى الحرية".

وسئل: هل يكفي التحذير في هذه المرحلة؟ فاجاب: "وهل نحن نشكل جيشاً؟ (...). هناك قوى سياسية مسؤولة عن هذه المواجهة". وتدخل الخازن: "اعترفت اليوم الحكومة بوجود خلل في قانون تنظيم الاعلام ولا سيما في مراسيم تطبيقه، والا لما شكلت لجنة وزارية لتقويم الوضع الاعلامي، وأشارت الى نية استكمال دفاتر الشروط للبيث الفضائي. ونحن نؤكد هذا الكلام".

وحافظ جابر والمنلا على هدوءهما طوال

المسألة محصورة في شخص واحد، ولم تعد الرقابة "مؤالاة" ويجب ان تضع اللجنة معايير لعملها".

وأكد "ان اللبنانية للارسال ستلتزم قرار وقف البيث السياسي الفضائي، ونأمل في الا يتحايل غيرنا على قرار الحكومة. نحن لن نتحايل عليه، ولن نجري ضغفا سياسياً" مشيراً الى ان "المؤسسة لم تدفع الثمن، وما قمنا به اننا قلنا لهم دعونا وشأننا، نريد ان نقوم بعملنا، بينما كانوا يريدوننا في السابق ان نقوم بعملنا من دون ان نعرف المسموح والمنوع لان الامور كانت مبممة ولا سيما على صعيد البيث الفضائي، ولم يعد الخطأ ممكناً اليوم". وقال: "لم نطلب اللبنانية للارسال بقية المؤسسات من جراء سحب التراخيص، بل الحكومة ظلمتها وظلمت اللبنانية للارسال كذلك. وقد أخطأت مجددا في اتخاذ قرار سحب التراخيص لأنها لم تلجأ الى القضاء".

وأفاد المتحدثون ان موعد لقاؤهم ورئيس الجمهورية الياس المرادوي تقرر في العاشرة قبل ظهر غد.

الحديث مع الصحافيين، من دون ان يعلقا او يجيبا عن اي سؤال. وتذرع جابر "بأنني اتبني مضمون البيان". ولدى اصرار احد الصحافيين على سؤاله: "هل تعتقد ان اللبنانية للارسال ادخلتكم "مغطسا" كنتم في غنى عنه؟"، اکتفى بالقول: "بالطبع".

وعلق الزاهر بأن "الحكومة هي التي ادخلت نفسها في "مغطس عندما لم تطبق حكم مجلس شوري الدولة القاضي بوقف الرقابة المسبقة على البيث الفضائي السياسي".

وعن اللجنة الوزارية التي شكلت، قال ديعيس: "لسنا معنيين بها. ولكن نتخوف من ان يكون عملها عودا الى الوراء وتتمنى ان يحصل التنظيم بغية سد الثغر في القطاع الاعلامي وتطوير القانون ايجابياً".

الظاهر: لقد بدأ العمل

وفي حديث الى "النهار" وصف الزاهر قرارات مجلس الوزراء بأنها "جيدة وتخدم القطاع الاعلامي". وقال: "لقد شكلت لجنة وزارية مؤلفة من وزراء موالين ومعارضين سنجتمع بها وقد بدأ العمل فعلياً". ولم تعد

قرار الحكومة يُوَاجِه برفض (تتمة)

المنسق العام لـ "المؤتمر الوطني اللبناني" المحامي نديم لطيف: هل اغفل اهل الحكم ان اوتوسترادات المعلومات قد نقلها "فايتس" وصحبه الى اقاصي المعمورة وحتى الى حضن احضان الربع الخالي، وان ما من نعمة باتت بقدرها ان تدفن رأسها في رمال الربع هذا او سواه من الصحاري؟

زمن القهر لن يدوم دوام الزمان ولا بد لشعب حر ان تكون له الكلمة الفصل في نهاية المطاف".

الامين العام السابق للرابطة المارونية المحامي نعمة الله ابي نصر: "ان القرار خطأ كبير ترتكبه الحكومة، فالحكومة التي تخاف الكلمة، لا تمثل ارادة شعبها، والحربة هي سبب وجود لبنان. فكيف يحرم اياه وخصوصا اذا عرفنا ان التعايش والسيادة والاستقلال لا تستمر دون الحرية، وتحديد الحرية المصونة".

فبدلاً من ان تستفيد الدولة من البيث الفضائي لتنشر حضارة لبنان الثقافية والفكرية ورسائله التاريخية في الحرية الذي كان رائداً فيها وفي نشرها عبر التاريخ، تعتمد الحكومة اليوم الى كبت هذه الحرية التي نرى فيها غنى وتنوعاً في المواقف رغم خلافاتهم. لقد غادر زهاء ٧٠٠ الف لبناني لبنان بفعل الوادئ والازمات اضافة الى ملايين اللبنانيين المتحدرين من اصل لبناني يتلهفون بشوق لسماع البرامج اللبنانية ورؤيتهم، وفي ذلك نفع سياحي واقتصادي، ودعم سياسي للدولة اللبنانية، ادعو الحكومة للرجوع عن هذا الخطأ وصون الحرية في لبنان ضمن الضوابط التي نصت عليها القوانين المرعية الاجراء. فحرية التعبير في مختلف مظاهرها غنى للبنان وهي كانت ويجب ان تبقى الرثة التي يتنفس بها الشعب".

عضو المجلس الوطني للاعلام منصور الرجباني قال لـ "النهار": "لست من انصار المنوعات بل الحرية المسؤولة. كل انسان في لبنان يخاف على وطنه، ويضع نفسه في خدمته، ولكن اختلاف وجهات النظر يخلق صراعا فينسى اللبنانيون ما يطمحون اليه من خدمة للوطن".

واضاف: "لا ارى فائدة من المنع لان من يتفاعل مع الاخبار والبرامج السياسية هم القميون في لبنان، اما الآخرون فتمر عندهم مرور الكرام، علما ان الصحف والمجلات تصلهم بانتظام".

وتساءل: "لم الخوف من الرأي الاخر؟ ولم نسجل على انفسنا حالات منع؟".

المرشح السابق عن مقعد الاقليات في بيروت رياض عبد الجليل: "استنكر ما صدر من كلام من النائب جميل الشماس الذي ذكرنا بشراة الحرب في ١٩٧٥"، "حرب البوسطة"، "تحديداً. لماذا يريد ناخبنا الكريم تذكير الناس وفتح جرحهم بالحرب بعد مرور اكثر من عشرين عاما على هذه الحادثة المؤلمة، وخصوصا بعد عودة الالتحام بين كل الطوائف والمناطق اللبنانية".

"حزب الله": الشروط الاسرائيلية توصل الى ترتيبات امنية

بالاستعداد للاعتراف بالقرار ٤٢٥ بعد
مفاوضات حول سبل احترامه وضمان أمن
اسرائيل وحماية عناصر لحد.

لقد آن لحكومة تنيماهو ان تعلم أن
احتلالها مرفوض، ولا يملك احد اي حق
لمقايضتها بمكتسبات امنية او سياسية
لمصلحة اسرائيل، وان مستوى الالتحام
الشعبي والرسمي حول المقاومة ورفض
الاحتلال اوصل الامور الى درجة تحمي منجزات
شعبنا وتجعل العدو في خانة اعادة حساباته
واتخاذ الاجراءات التراجعية قبل ان تزداد
الازمات اكثر في وجه احتلاله. وعليه، مطلوب
الانسحاب الاسرائيلي من دون قيد او شرط،
ولا مكان للعامل الا اذا تابوا في الوقت
المناسب وعادوا الى وطنهم".

واكد انه "لن تنطلي على شعبنا الفاظ
الاستعداد للانسحاب الفارغة من المحتوى
والاجراءات الميدانية. ونؤكد ضرورة استمرار
التماسك الشعبي والرسمي، ودعم المقاومة
بكل اشكالها والتلاحم اللبناني السوري
لمواجهة اي محاولة لإستفراء لبنان او
سوريا".

كونروتي قلّد الغانين "اوسمة السلام"

صور - "النهار":

رعى قائد القوة الدولية الجنرال جيوجي كونروتى امس احتفالاً للكتيبة الغانية في مقر قيادتها
في كفرندين، قلّد خلاله ١٢٥ عسكرياً من رجالها اوسمة الامم المتحدة لخدمة السلام في مناسبة
اتمتهام ممتهم.

وحضر الاحتفال اضافة الى كونروتى المسؤول السياسي والناطق الرسمي باسم القوة الدولية
تيمور غوكسيل ووفد غاني قوامه مدير وزارة الدفاع ساكا وقائد البحرية الادييرال اوسو أنشاه
وقائد اللواء الاول في الجيش الميجر جنرال مماما. والوفد حضر خصيصاً للمشاركة في الاحتفال
وتفقد كتيبة بلاده. كذلك حضر فريق الارتباط اللبناني - الدولي وحشد من الاهالي.
وفي سابقة، افتتح الاحتفال بأبي قرآنية تلاها امام الكتيبة الملازم الأول المظلي روفائيل. ثم القى
قائد الكتيبة الكولونيل كومار كلمة ترحيب ومعابدة.

وبعد تعليق الأوسمة،لقى الجنرال كونروتى كلمة ابدى فيها تقديره لعمل الكتيبة الغانية اماًياً
وانسانياً واجتماعياً ولعلاقتها المميزة مع الاهالي. وأشار الى ان هذه الكتيبة هي نفسها التي وطنت
ارض الجنوب لدى دخول القوة الدولية اليه. وقال: "تفادرون ارض الجنوب وعلى صدوركم اوسمة
السلام الذي جئتم وعلمتم من اجله ومن اجل تنفيذ القرارات الدولية التي بدأت تظهر في واجهة
الاحداث، وتأخذ حيزاً كبيراً من الاهتمام الدولي ولدى اصحاب الشأن(...)".
وبعد عرض عسكري اقيم غداً زين بالماكولات الافريقية.

راي لحدو زار بجدرفل

زار عضو وفد الكونغرس الاميركي اللبناني الاصل النائب راي لحدو مساء امس بجدرفل
البيروتية، حيث التقى المفترّب اللبناني الشيخ ريمون ابي راشد واطلع على ما حققه في بلدته
بجدرفل بتحويلها قرية لبنانية نموذجية. وعقد اجتماع بين لحدو وابي راشد الذي اطلعه على ما
نفذته "مؤسسة الدكتور انطوان ابي راشد الخيرية الاجتماعية" في بجدرفل وفي كل انحاء لبنان
وابدى لحدو اعجاباً وتقديره للجهود التي بذلت.

المال اقترت موازنة الموارد

اوصت اللجنة النيابية للمال والموازنة الحكومة باجراء المحادثات التمهيدية اللازمة مع المجموعة
المالية الإيطالية التي اقترحت تمويل ثلاثة مشاريع حيوية تتعلق بإنشاء سدي العاصي
وشبروح وري مسلحة من الرضاي بمبالغ تناهز ٢٢٠ مليون دولار بفائدة لا تتجاوز ٣,٥٠ في
المئة. وقال النائب خليل الهراوي الذي ترأس الجلسة ان "هدف التوصية المحافظة على مصادر
المياه في لبنان وخصوصاً في البقاع من خلال تنفيذ مشاريع تجمع الماء وتحفظها".
وناقشت اللجنة موازنة وزارة الموارد المائية والكهربائية واقترمتها بعد خفضها ملياراً ومئة
مليون ليرة لبنانية.

التقى رئيس البعثة البابوية شمس الدين: تنفيذ الـ٤٢٥ بشروط يعني اعادة انتاج ١٧ ايار

والقرار ٤٢٥ له سلطة تنفيذية هي الامم
المتحدة بشخص مجلس الامن الذي يشرف
على التنفيذ. والقوة الدولية في الجنوب لهذه
الغاية. والجيش اللبناني بالتعاون معها يؤمن
الامن داخل حدودنا. ومن دون هذا نرى ان
الاعتراف الاسرائيلي المزور محاولة للاحتيال
على الرأي العام الدولي ولإيجاد عنصر فتنة
داخل لبنان. وقد يقول بعض الجهات في
لبنان ان اسرائيل تريد ان تنفذ القرار
فلماذا ترفضون ولماذا ترفض سوريا؟ نقول
ان هذا امر يخص بنا، فالقرار ٤٢٥ له
اصول وقواعد وحدود وإذا نفذ باسوله
وحدوده وقواعده من غير ترتيبات امنية
فتعود الامور الى ما كانت عليه قبل صدور
القرار قبل يوم العدوان الاسرائيلي عام
١٩٧٨.

وسأل: "ترى هل هناك علاقة بين الاعلان
الاسرائيلي المشبوه والمشروط وبين اعادة
اقتراح مشروع جزين اولاً او لبنان اولاً؟ هذه
المسألة تحت الرقابة ولا يمكن ان نخضع في
ذلك على الاطلاق".

وكان التقى امس اللقاء والمطران شتيرن
رئيس البعثة البابوية المطران روبرت
شتيرن الذي صرح بعد اللقاء: "انا سعيد
جداً لتتمكني من زيارة الامام شمس الدين
وتقديم احترامى له، انا رئيس البعثة البابوية
وهي وكالة - منظمة فاتيكانية من الكرسي
الرسولي ترمي الى تقديم المساعدة والدعم
من خلال "الشرق الاوسط"، واعمل كذلك مع
منظمة اكبر يترأسها الكاردينال اوكونور في
نيويورك وتعمل مع تقديم العون على تقوية
الوحدة بين المسلمين والمسيحيين وكذلك
بين المسيحيين بعضهم من بعض. انني احمل
مسؤولية هذه الوكالة منذ عشر سنين وكلما
جئت الى لبنان ارغب في تقديم احترامى
لقادته السياسيين والدينيين. ان بعد خبرة
اعوام وبعد مقابلتي الشيخ هنا وفي الولايات
المتحدة لا بد من ان اقول اني اكن له
ولقيادته احتراماً كبيراً وكذلك لحرصه على
وحدة لبنان والمسلمين والمسيحيين فيه".

مؤتمر صحافي اليوم لامين الجامعة الثقافية

يعقد الامين العام للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم جوزف يونس مؤتمراً صحافياً الحادية
عشرة قبل ظهر اليوم في مقر الامانة العامة في وزارة الخارجية، يتحدث فيه عن اوضاع الجامعة.
في هذا الوقت يعقد قبل ظهر غد الجمعة في فندق "كورال بيتش" المؤتمر العالمي الحادي
عشر الذي دعت اليه الرئاسة السابقة للجامعة، ويرعاه رئيس الجمهورية الياس الهراوي.
وصرح الامين العام السابق جوزف فرنسيس: "ان المؤتمر ينبع من القاعدة الانتخابية على
اساس ان الخيار هو مصلحة لبنان والمفترتين، وان انعقاده ليس لاهداف او غايات سياسية او
طائفية او شخصية بل هدفه وحدة الاغتراب وتحويل الجامعة مؤسسة فاعلة وقوية".

"التكتل الوطني"

زار ممثلاً "التكتل الوطني الديموقراطي" احمد الحسيني ونهاد حشيشو امس مقر الحزب
الشيعي واستقبلهما الامين العام للحزب فاروق دحروج وعضو المكتب السياسي سعدالله
مزرعاني. وعرض الوفد "توجهات التكتل في شأن القضايا الاساسية سياسياً واجتماعياً".
واوضحاً طبيعة التكتل "رافداً من روافد الحركة الديموقراطية في البلاد ومنبراً غير طائفي يلتقي
مع الاطراف الذين يعملون من اجل دولة القانون والمؤسسات".

تطبيق اللامركزية الادارية والانمائية يكمل الانتخابات البلدية ويصح الخل تأليف لوائح وفاقية أو ائتلافية يحد من اقبال الناخبين على الاقتراع وليس سوى الدوائر المصغرة والبطاقة الممغنطة ما يحقق المشاركة الواسعة

غياب الضوابط، والسبب هو عدم حماسة الناخبين المسيحيين لانتخاب من يختارهم رؤساء اللوائح ممثلين عنهم واعتبار هؤلاء فائزين حكماً، سواء صوتوا لهم أو لم يصوتوا. وان المشاركة في الانتخابات، حتى بكثافة لن تغير شيئاً في النتائج، وهذا ما يجعل لاعتماد البطاقة الانتخابية الممغنطة والدائرة المصغرة اهمية في تأمين تمثيل صحيح لكل فئة ومذهب. وليس سوى اللوائح المتنافسة بين مواليين ومعارضين تحض على المشاركة بحماسة في الانتخابات، في حين تحد من هذه الحماسة، اللوائح الائتلافية أو الوفاقية. ويتوقع المراقبون ان تجري الانتخابات البلدية والاختيارية بالطريقة نفسها التي جرت فيما الانتخابات النيابية، خصوصا في المدن الكبرى والقرى المهجرة اذ يتم اختيار من يمثل المسيحيين والمسلمين حيث هم اقلية بطريقة تأليف اللوائح التي يتولى تأليفها الزعماء والناقدون فيها، هذا اذا لم تطغ الاكثرية الناجمة لطائفة معينة معظم ممثلي طائفة اخرى في هذه اللوائح او جميعهم باللجوء الى تشطيهم. الامر الذي يخشى حصوله فينعكس سلبا على الوحدة الداخلية وعلى العيش المشترك، ويعزز بالتالي منطوق من طالبوا بالتعيين لتفادي حصول ذلك. الا انه كان في الامكان، لو حسنت النيات، وضع ضوابط اخرى بديلة من التعيين تحافظ على ديموقراطية العملية الانتخابية وفاقيتها في آن واحد، وذلك باعتماد توازن انتخابات ١٩٦٣ او النسبية وفق لوائح الشطب او اعتماد الاحياء. وقد استبعدت كل هذه البدائل، لأن توازن انتخابات ١٩٦٣ لم يعد ينطبق على الواقع الديموغرافي الذي تغير بفعل الحرب والهجرة والتهمير وازدياد عدد المسلمين، واعتماد النسبية وفق لوائح الشطب لا يعكس حقيقة الواقع العددي الفعلي بين مختلف الطوائف لأن ناخبين مسيحيين عديدين مسجلين في هذه اللوائح، هم، خارج لبنان ولا يجوز في نظر البعض، توزيع عدد المقاعد طائفيًا على اساس لوائح الشطب. واعتبر اعتماد الاحياء في الانتخابات غير عملي، ويحتاج تطبيقه الى وقت. وثمة من يرى ان ما يصح الخل الذي قد ينشأ عن الانتخابات البلدية، هو اقرار مشروع قانون اللامركزية الادارية والانمائية، ليكون مكملاً لهذه الانتخابات في التخفيف من الاعباء عن السلطة المركزية وامتصاصها المناطقية.

اميل خوري

ممنوع...

تيمناً بالقول من لم يمت بالسيف مات بغيره، وبغيره من الأقوال المعبرّة عن واقع الحال. فلو لم تكن هناك مشكلة بث فضائي، لكانت مشكلة اخرى اشد وأدهى. وان لم توفّر المشكلة المطروحة قسطها للعلى عبر ملابسات المرئي والمسموع، تُنجز المهمات على اكمل وجه عبر اشكال جهمني في البث الارضي. ومن تحت الاظفر تنبت. والا يبث اي موضوع آخر يثير لغطاً سياسياً، يمزّ بدن البلد ويعرضه للتشويش وللقال والقليل... وللقول ان لبنان لا ينعاش فيه.

المهم ان يبقى الوضع العام مقلقاً، ولا يجب له عرق او يأخذ نفساً عميقاً. وليست المرة الاولى او المشكلة الاولى او الضجة الاولى، ولن تكون المحاولة الاخيرة، كما لن يكون موضوع الاعلام المرئي والمسموع هو نهاية المطاف ونهاية المحاولة. كأنه مكتوب على لبنان، بل هو مكتوب عليه من سنين وسنين، ان يظلّ مضطرباً وقلقاً وعالقاً على صوص ونقطة. وان يظل الصراع قائماً فيه، ويوميًا، حول لون الماء وطعمها احياناً، وحول عدد النجوم احياناً اخرى... اذا تعذر خلق ازمة سياسية او اقتصادية ذات دوي وفرقة. القصة باتت واضحة ومقروءة. فهي تبرز دائماً في اتفه الامور وامهمما، بالحماوة ذاتها وبالاسلوب ذاته. وبات واضحا ان البلد ممنوع من النهوض والتعافي، ممنوع من السقوط والعودة الى التي نتذكر ما تتعدا. وكل محاولة للانطلاق به تقابلها فوراً كجوة، لا تكون خاطرة ولا في بال احد، ولا تبرز ان تنشال من ارضها. واذا راقت قليلاً، لأسباب مجهولة، وانطلقت ورشة الاعمار وتدفقت بعض الملايين، فاسرائيل عندها جاهزة وبكامل التأهب. للحال يطل بنيامين نتيناهو او احد وزرائه باقتراح للفتنة الداخلية والاقليمية، او بتهديد مباشر بالقصف والتسلف.

وكيس الحاوي الاسرائيلي لا ينضب من الافخاخ والبالونات الملقومة وقشر الموز. هناك قطة مخفية، هناك شيء خفي، هناك قصة اين منها قصص الحيات.

... هل هي خاتمة الأجران خاتمة البث الفضائي، ام انما بداية دويخة جديدة؟

"زيان"

كان من المتوقع ان ينشغل الناس بالانتخابات البلدية والاختيارية بعدما أقرّ القانون ونشر، وان يتحول اهتمامهم نحوها، واذا بالامور السياسية اليومية تبقى هي الطاغية على ما عداها وكان آخرها موضوع الاعلام الذي ما ان يختفي حتى يعود ليدخل ساحة الجدل، كأن الناس ما زالوا غير قايضين عن جد حصول الانتخابات حتى تتحدد مواعيد لها.

الى ذلك، فان اجهزة وزارة الداخلية تواصل اعداد الترتيبات اللازمة لاجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، سواء في ما يتعلق بلوائح الشطب، وقيد من بلغوا السن الـ ٢١ فيها، وسواء في ما يتعلق بالمهل المحددة لتصحيح ما فيها من اخطاء وانجاز عملية المسح المطلوبة وبالمقدار الممكن من اجل تقسيم الاحياء ورسم حدودها، وهي عملية قد لا تكتمل ضمن الوقت، ولكنها لن تؤخر اجراء الانتخابات.

وبما ان الاقتراع ليس محصورا باستعمال البطاقة الانتخابية، اذ يستطيع كل من يحمل هوية او اخراج قيد ان يقترع، فلم يعد ثمة داع الى تحديد مهلة لاستكمال توزيع هذه البطاقة على من لم يتحصلوا عليها.

وستطلب وزارة الداخلية في اجتماع لجنة المال والموازنة تخصيص اعتماد لتغطية نفقات الانتخابات قيمته سبعة مليارات ليرة تضاف اليها ثلاثة مليارات مدورة من موازنة السنة الماضية. ويبحث الوزير ميشال المر مع المعنيين في موضوع تحديد المواعيد المناسبة للمراحل الانتخابية في كل محافظة وامكان اختصار هذه المراحل ما امكن حرصا على موسم الاصطياف، تمهيدا لاتخاذ قرار بتوجيه الدعوة الى الناخبين وتحديد مواعيد تقديم الترشيحات. وبات من المرجح ان تجري المرحلة الاولى في ٢٤ ايار والثانية في ٣١ منه والثالثة في ٧ حزيران.

ويعلق المراقبون في الداخل والخارج اهمية على الانتخابات البلدية والاختيارية ليس من حيث النتائج التي تسفر عنها، سواء أكانت لمصلحة الموالين ام المعارضين، انما من حيث تأمين الحرية فيما والحرص على الممارسة الديموقراطية ممارسة صحيحة، والحفاظ على العيش المشترك والوحدة الوطنية في تأليف اللوائح لكي تكون، بعد انقضاء ٣٥ سنة على عدم اجراء هذه الانتخابات، مناسبة يلتقي فيها جميع اللبنانيين على اختلاف اتجاهاتهم ومشاربهم ومذاهبهم امام صناديق الاقتراع للقيام بواجبهم نحو مدينتهم وبلداتهم وقرىهم واختيار المجلس الصالح والمؤهل لنعاشها وانماثها بما تحتاج اليه من مشاريع.

وقد دعا الرؤساء الثلاثة وجميع المسؤولين الى وجوب الاخذ في الاعتبار صيغة العيش المشترك التي هي اساس وجود لبنان، وهو ما تؤيده جميع المرجعيات السياسية والدينية، على ان يثبت ذلك ويتأكد، في الانتخابات، وان يساهم فيها جميع اللبنانيين اقتراحاً وترشيحاً.

ورغم ان الرئيس الياس المرابي كان من دعاة التعيين في المجالس البلدية لحفظ حقوق جميع الطوائف، معتبراً ان هذا التعيين هو السبيل الى ايجاد الضوابط في الانتخابات، فانه دعا الى ان تنتصر الوحدة الوطنية فيها.

لكن البطيريك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيّر الذي يخشى على هذه الوحدة، دعا الى تمكين المواطنين من اختيار ممثليهم لا اختيارهم عنهم بالتعيين او باللوائح المتفق عليها مسبقاً، مقترحاً لذلك الدوائر المصغرة والبطاقة الممغنطة، وهو ما ليس في الامكان تطبيقه في الانتخابات البلدية والاختيارية المقبلة، اذ صدر القانون المتعلق بما ولم يعد في الامكان تعديله الا بتأجيل الانتخابات، وهذا غير وارد.

الائتلاف ليس جديداً

ويقول مصدر وزاري تعليقا على ذلك ان الغاء التعيين في المجالس البلدية من شأنه ان يمكن الناخبين من اختيار ممثليهم بحرية وبمهل ارادتهم، لأن ليس في الامكان التدخل والتلاعب في الانتخابات البلدية والاختيارية كما في الانتخابات النيابية، لأن التنافس بين المرشحين كفيلاً بتأمين نزاهة الانتخابات وسلامتها.

اما تأليف اللوائح التي يتم الاتفاق عليها مسبقاً فيختار مؤلفوها من يريدون تمثيلهم من هذه الفئة السياسية او تلك، ومن هذه الطائفة او تلك، فليس شيئاً جديداً. وهو ما يحصل في كل انتخابات نتيجة تحالفات سياسية وحزبية وعائلية، ولا يمكن منعه الا باعتماد الدوائر المصغرة كما يقترح البطيريك صفيّر وتقرير ذلك يعود الى الحكومة ومجلس النواب في انتخابات مقبلة سواء أكانت بلدية ام نيابية، وبموجب قانون يتم الاتفاق عليه.

واما تأليف البطاقة الممغنطة التي تمكن الناخب من الانتخاب حيث يقيم من دون ان يضطر للانتقال الى حيث هو مسجل في لائحة الشطب، فان اعدادها يتطلب وقتاً ومالا يربصد لهذه الغاية ووضع آلية جديدة للانتخابات تختلف عن الآلية المتبعة حالياً في كل انتخاب.

ولا شك في ان اعتماد مثل هذه البطاقة يؤمن نسبة مرتفعة من الناخبين لانها تشمل عليهم ذلك وتحول دون حصول ضغوط ومداخلات، وتوفر على المرشحين نفقات نقل الناخبين، وتعمل المهجرين الذين لم تتأمن عودتهم الى قراهم، وهو الوضع الذين هم فيه الان، يشاركون في الانتخابات.

لذلك، فانه يخشى، في ظل الوضع الانتخابي الراهن، الا يحصل اقبال مسيحي على الانتخابات البلدية والاختيارية في المدن والقرى المهجرة برغم حضمهم على المشاركة فيما بكثافة، لتعويض

الحورية... البشعة!

"المراقب الرفيع المستوى" على متن المدمرات كما يفعل الاردن ويا للاسف، واما في دور المراقب على متن قارب التنسوية الآخذ في الفرق رغم "مهمات التمويه" الاميركية المتكررة ساعة مع مادلين اولبرايت واخرى مع مارتن انديك وثلاثة مع دنيس روس. وماذا بعد؟

راجح الخوري

سيادة ارواح الجزائريين

رفض السلطات الجزائرية الدعوات الى اجراء تحقيق بالجزائر والعروض الدولية للمساعدة بثير الاستغراب، ولا يكفي تبريره قولها ان اي تحقيق يعني التشكيك بمهوية مرتكبي المجازر وان اي مساعدة تعني تدخلا في الشؤون الداخلية للبلاد، وتاليا تعديا على سيادتها.

نلك ان الوضع في الجزائر خرج من دائرة التفسير الرسمي التقليدي، ولم يعد مقنعا او ممكنا القول ان ما يجري هو مواجهة بين القوات الحكومية والجماعات الاسلامية المسلحة فقط. فاعداد الضحايا ترتفع في شكل جنوني ووتيرة الذبح تفوق اي منطق. وبين هذا وذاك روايات من ناجين وشهود وصحافيين حاولوا تجاوز النصوص الرسمية ومن منظمات لحقوق الانسان، تطرح تساؤلات تكاد تصير كلاسيكية في الفترة الاخيرة، حول دور السلطات:

كيف تقع المجازر في مناطق ينتشر الجيش فيها او في محيطها ولا يتدخل وكيف لا تزال المجازر تقع منذ اشهر ولم يتغير الحال؟ وثمة شهادة قوية من الصحافية الجزائرية سليمة غزالي رئيسة تحرير جريدة "لا ناسيون" عندما حاولت قبل ايام شرح هذا الفموض فقالت ان الجنود "يتذرعون دائما بوجود الفام حول المناطق" التي ترتكب فيها المجازر "لكن عندما ينتهي الامر (المجازر)، فان الالفام لا تنفجر".

لماذا تتركز المجازر في مناطق تعتبر عموما مؤيدة للجمعة الاسلامية للانقاذ التي كان الفاه انتخبات فازت بها عام ١٩٩٢ شرارة للحرب؟ وهل يصب ذلك في خدمة هدف الاستئصال؟

لماذا ترتكب غالبية المجازر في منطقة سهل متيجة الخصب جدا الذي يستثمره مزارعون لا يملكون الارض والذي تردد منذ مدة ان ثمة نية لتخصيصه؟ وهل في ذلك بعض ما يفسر تهجير السكان منه؟

لماذا تفعل الميليشيات الاهلية والسكان المحليون الذين تسلمهم الحكومة وامانا لا تصدر اية اخبار عن نشاطاتهم؟

كل هذه علامات استفهام تفرضها طبيعة الاحداث وتحتاج الى اجابات لثلا تكون ادانة للحكم (او بعض اجهزته) او تكون تبرئة لجماعات يصعب تبرئتها. والسلطات تدبر بالاجابات للضحايا الجزائريين، الاموات منهم والاحياء، وللعالم كله، لان ما يحصل لم يعد شأنا امنيا داخليا، كما تقول، بل جريمة في حق الانسانية.

اما القول بالسيادة سببا لرفض المساعدة الخارجية، فكان يصح لو ان السيادة محروسة، ذلك ان من اول شروطها ان يكون الحكم قادرا على حماية الارض والشعب. لكن الجزائر اليوم ارض يستبيحها مجرمون، وشعب تزد السكاكين رقباه، وسلطة تبدو مقتنعة بان رهاها سينجح.

سحر بعاصيري

بدأت مناورات "الحورية الواثقة":

يبدو الأمر بمثابة "حفلة افتتاحية" صاحب لحقبة من غطرسة القوة اقليمياً وبرعاية أميركية، وهو بمثابة "حفلة تأييد" صامتة لحقبة ديبلوماسية التنسوية الاميركية التي اسقطها بنيامين نتيناهو.

ولعل المفارقة الاكثر فظاظة ان "الشراكة الاميركية الكاملة" انتقلت من قاعة التفاوض حيث كان يدور البحث عن التسويات السلمية، الى متن البوارج العسكرية حيث يدور السعي لجعل المنطقة رهينة الكباشنة الاسرائيلية - التركية الممسوكة اميركياً.

وهكذا فان الافتراض ان المنطقة تواجه تديلاً غير معلن في اولويات السياسة الاميركية وتوجهاتها لا ينطوي على اي مبالغة. فوزارة الخارجية الروسية لم تكن تغالي عندما رأت ان المناورات "تزيد من عدم الثقة وتسيء الى الجهود الرامية الى ارساء الاستقرار في المنطقة...". كذلك لم يكن عمرو موسى يغالي عندما قال امام مجلس الشعب المصري انه "يتعين على تركيا ان تعلم ان اي تحالف سيؤدي الى تأسيس تحالف مضاد".

وعبئاً تحاول واشنطن اضافة الملصق المخملي على المناورات، لان "الحورية الواثقة" هي مجرد تسمية لمناورات تخفي وراءها اخطر تحالف عسكري تواجهه المنطقة العربية... ويكفي في هذا المجال ان نتذكر ان التعاون بين اقرة وتل ابيب بات يشمل:

✦ انتاج قمر اصطناعي مشترك للتجسس يصل مداه الى روسيا وتتركز مهماته على سوريا والعراق وايران.

✦ انتاج صاروخ مشترك جو ارض تستعمله المقاتلات في البلدين حيث يتم الآن توحيد الاجهزة والالكترونيات فيها.

✦ وضع برنامج مشترك لطلعات الاستطلاع الجوي وخصوصاً للطائرات الاسرائيلية في الاجواء المحاذية اولاً لايران حيث لا يستبعد المراقبون قيام اسرائيل بضرب اي نشاطات نووية ايرانية على غرار قصة قصف "مفاعل تموز" العراقي، وثانياً لسوريا في محاولة لضعافها وضرب المحورية المركزية للصوص العربي او ما تبقى منه في مواجهة مخططات الهيمنة الصهيونية.

✦ تدريب اسرائيل وحدات استخباراتية تركية تعمل على طول الحدود مع سوريا والعراق وايران لمراقبة نشاطات حزب العمال الكردستاني ومحاولة ضربه.

✦ ان توحيد اجهزة التوجيه والتحرك في الدبابات وربط رئاستي الاركاب بواسطة الاقمار الاصطناعية الاميركية طبعاً، سيزيد من سعة سيطرة اسرائيل الجوية تحديداً على منطقة شرق المتوسط... وسيوسع رقعة "الاحتواء المزدوج" الاميركي ليشمل معظم دول المنطقة اضافة الى ايران والعراق وخصوصاً سوريا.

✦ ان توحيد التقنيات العسكرية المعتمدة في البلدين وربطها نسبياً بالتقنيات الاميركية، يمهّد لامتداد عملي لفاعلية الحلف الاطلسي من تركيا الى اسرائيل كما سبق ان اشارت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، وهو ما يعطي الاميركيين مظلة اشراف امني تمتد من الشرق الاوسط والخليج الى دول اوروبا الشرقية الملتحقة بالحلف المذكور. وهو أيضاً يعطي الاسرائيليين مزيداً من التفوق العسكري سيجعل من العسبر على واشنطن في النهاية الحصول على اي انسحابات لاحياء عملية التنسوية المنهارة... وكذلك يعطي الاتراك دوراً محورياً في المنطقة خصوصاً بعد انحسار اهمية دورهم اثر انهيار المعسكر الشيوعي.

"الحورية الواثقة" مجرد رقاقة مخملية تخفي وراءها خطأ واستهدافات تمتد من الشرق الاوسط الى آسيا الوسطى. ولعل المؤسف في كل هذا ان معظم الدول العربية تقف اما في دور

تحذير فرنسي سري من نية واشنطن ضرب رأس نظام بغداد

داخل صفوف عائلته نفسها، وتاليا فقد غاب كل اماكن لتحول ديموقراطي وإن محدوداً في العراق.

- استمر النظام في تحدي القوة الاميركية معوفاً في شكل غير مدروس كما هي العادة على تصدع في جبهة الغرب وكسب الحلفاء الاوروبيين في مواجهة هذه القوة... وهو في سلوكه هذا انما يعبر افضل تعبير على جهل مطبق بالتحويلات الدولية والوقائع الميدانية لعالم احادي الاستقطاب، ومن البديهي ان تؤثر التحويلات الدولية على مامش اختلاف الحلفاء الدوليين مع الولايات المتحدة وتجعله محدوداً جداً ومرهوناً اساساً بقبول الاخيرة سقفاً معيناً من الانتقادات لا اكثر ولا اقل...

- انعدام ثقة الدول الاقليمية بأجمعها برأس هذا النظام ورغبتها بتغييره شرط الا يؤدي ذلك الى اتميار في الوحدة الكيانية للدولة العراقية.

وفي ظل هذه التبريرات اقنعت الولايات المتحدة غالبية الحلفاء الغربيين، بل انما اقنعت اخيراً - كما تذكر المعلومات الفرنسية - دول "مجلس التعاون الخليجي" بضرورة العمل الجاد هذه المرة لتغيير رأس النظام، وهو الامر الذي اقرته هذه الدول سرا في اجتماعها الاخير في الكويت. وعلى رغم الممانعة التي ابدتها اربع دول من دول المجلس الست التي كانت تطالب برفع الحصار عن العراق وتطبيع العلاقات معه. فانها اقتنعت بعد حين بالتأكدات الاميركية التي تقول ان الحل الوحيد لذلك هو السعي الى تغيير رأس النظام، فهو الكفيل برفع الحصار عن الشعب العراقي وتأهيل الحكومة البديلة واعادتها الى الصف العربي والدولي.

لقد دفعت هذه التطورات الجديدة فرنسا الى التحرك، ففي تقرير سري وجهه السكرتير العام المساعد لمجموعة اتحاد الوسط في مجلس الشيوخ الفرنسي فرانسوا توال الى اعضاء المجلس واعضاء الجمعية الوطنية الفرنسية، وتاليا اعضاء الحكومة تحت عنوان: "مؤشرات دولية-العراق: افغانستان جديدة؟" اعتبر التقرير ان قضية الحفاظ على سلامة الاراضي العراقية ووحدتها وكذلك مسيرة السلام الاسرائيلية - الفلسطينية ما زالتا تشكلان القضيتين الجيوليتيكيتين الكبريين في الشرق الاوسط.

اما مبررات الخشية من تحول العراق افغانستان جديدة فهي كما يبرزها التقرير:

- الحرب التي تدور رحاها بصرافة في كردستان العراق وتبعية الطالباني ليران وتبعية البارزاني لتركيا وتعاون الاخيرة الراسخ مع اسرائيل.

- الحزام الامني الذي انشأته تركيا على طول حدودها مع العراق. واستغلالها لاقليّة تركمانية عراقية.

- تمزق المعارضة العراقية وتوزعها في المهجر.

- الغالبية الشعبية المنجذبة نحو ايران في الجنوب.

- الانقسامات السياسية والعرقية النابذة للحكومة المركزية في بغداد التي تستغلها وتلعب على اوتارها الدول المجاورة التي تنتظر فرصة التدخل في حالة تآكل السلطة المركزية وانداغ الصراع الداخلي.

ان هذه المعطيات فتحت المجال واسعا امام الاحتمالات الآتية:

- تمزق المنطقة الكردية الى قسمين واحتمال قيام كيانين مستقلين من دولتين مجاورتين مما سيغرز الدور التركي في المنطقة او يضعفه... واحتمال قيام تركيا بعملية ضم اقليم الموصل الذي يعتبره القوميون الاتراك جزءاً من تركيا ويطالبون باسترجاعه.

- ان تورط الدول الاقليمية في الشأن العراقي وبنوعيه الصراع الذي سيدور سيجر بدوره حليفة تركيا اسرائيل الى التورط في المنطقة هي الاخرى ايضا.

- احتمال قيام امارة نفطية شيعية بدعم إيراني تؤثر على الشيعة في منطقة الخليج بأسرها فهناك بحسب ما يورده التقرير غالبية شيعية في البحرين، ومناطق شيعية غنية بالنفط في المملكة العربية السعودية.

- ان تمزق العراق بهذا الشكل سيؤثر والحالة هذه على دول المنطقة بأسرها ويجعل الصراعات تمتد الى مواقع النفط وهي المناطق الاستراتيجية بالنسبة الى الغرب.

- وستتحكم - بحسب التقرير - امراء الحرب في الشمال والجنوب والوسط، كما هي الحال في افغانستان، هم وحدهم وبدعم من الدول المجاورة، في مصير هذه المنطقة الاستراتيجية التي يتركز فيها النفط واحتياط العالم منه ويحولونها بؤرة اشتعال لحروب دولية لا سابق لها.

تلك هي المحاذير التي تبنتها الديبلوماسية الفرنسية وجعلتها وسيلتها لوقف تدهور منطقة لها فيها وللغرب عموماً مصالح حيوية كبيرة جداً... ومن مناقشاتنا مع اعضاء من مجلس الشيوخ تبين لنا مدى الحرص الفرنسي على الذهاب بعيداً في اقناع الاطراف المعنيين لتجنب تحول العراق افغانستان جديدة، ورغم اننا نستبعد تمام الاستبعاد هذه المخاوف التي نرى انها مخاوف مبالغ بها لفاية في نفس يعقوب، بيد ان الحقيقة الكبرى في كل هذه التقديرات هي ان الشرق الاوسط في نظر الفرنسيين ليس افريقياً لكي تنسحب منه فرنسا ببساطة. (خاص بـ"النصار")

قيس جواد العزاوي

اجتمع ما يكفي من التبريرات المحلية والاقليمية والدولية لعمل يستهدف رأس النظام العراقي... هذا اقتناع جديد عبرت عنه مخاوف فرنسية... وقد جاءت هذه التبريرات بعد محاولات عديدة اسفرت عن اقتناع يبدو ان لا رجعة عنه، وهي استحالة اصلاح النظام العراقي او تدجينه... الامر الذي دفع اطرافاً دوليين للاعراب عن معارضتهم لهذه النيات بواسطة التحذيرات السرية ضمن قنواتهم الخاصة لذلك.

فالى جانب المعارضة الروسية والصينية من خارج نظام التحالف الغربي هناك المعارضة الفرنسية من داخل التحالف الغربي نفسه. وهي معارضة صدرت عن اعلى الميئات الاشتراكية في البلاد وخاطبت القادة الفرنسيين والاوروبيين ودعتهم الى مخاطبة هادئة مع الولايات المتحدة. وقد انصت التحذيرات على الخشية من ان تتعرض المصالح الغربية في المنطقة برمتها للتهديد في شكل لا مثيل له فيما اذا ضرب رأس النظام في بغداد، وبدأت الفوضى تنتشر، وتحول العراق افغانستان جديدة قد تمزقه الى دوليات ثلاث وتورط جيرانه في صراعات ستؤثر على المنطقة عموماً.

ويبدو ان المبررات التي لا يتعرض لها التقرير الفرنسي لدى اصحاب القرار بضرر رأس النظام تتمحور حول القضايا المهمة الآتية:

- ما عاد الحصار على العراق محتملاً على كل المستويات: العراقية والعربية والدولية، بل ان مأساته بدأت تثقل على ضمائر من لا اخلاق لهم... ودخلت الجزرة اليومية لشعب بأكمله في سياق الكوارث البشرية التي تذكر الانسانية جمعاء والمدافعين عن بقية خلق في العلاقات الدولية والانسانية بأنه يتوجب على العالم ان يحدد المسؤول الحقيقي عن جرائم يومية ترتكب ضد الانسانية.

- ان قضية رفع الحصار عن شعب لا ناقة له ولا جمل فيما يقع عليه من مأس يندى لها الجبين قضية عادلة بات يتفهمها العالم اجمع. لذلك فقد كان شعار تحديد سقف زمني لرفع الحصار عن العراق شعاراً لا يختلف على جدواه واحقيته عاقلان... ولقد اصاب العراق بطرحه دولياً واحسن اختيار النظر المناسب حين طرد الخبراء الاميركيين من اللجنة الدولية (اليونسكوم) في حينها: فساحة الصراع واضحة والقضية عادلة والظرف مناسب (عشية انعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي، وقرب انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في طهران، وتوتر الاوضاع الغربية بفعل التراجع الاسرائيلي عن مسيرة السلام وتفتت تنيامو واستمرار الدفاع الاميركي عنه).

فتح النظام العراقي مواجته مع اميركا وتمكن ان يكسب الساحة الدولية والعربية الى جانبه وتحويل الصراع ليس مع الامم المتحدة كما ارادت اميركا تصويره ولكن مع الولايات المتحدة نفسها. ولهذا رفض العالم والغرب اجمعهم بما فيهم الكويت توجيه ضربة اميركية للعراق. وبدا للعالم كله ان القوة الاميركية وان تجتمع في الخليج من جديد فهي في ورطة حقيقية. ولا تحول، بالخروج من مأرقها هذا، الا على ارجالية القرارات العراقية ولا منطقتيها... فهل اصاب حدسهما؟ نعم لقد اعاد العراق دون قيد او شرط الخبراء الاميركيين محتفلاً كعادته بنصر لا وجود له، فلم تتراجع الولايات المتحدة عن مبدأ استمرار الحصار. ولم تتراجع عن رغبتها باسقاط النظام... وقد حركت كل ما يلزمها من اسلحة الى منطقة الخليج لاستمرار ضغطها وتوجيه ضربة الى رأس النظام... وسمحت لها قرارات النظام غير المدروسة بعودة خبرائها كلهم الى بغداد ومزاولة عملهم. ولا احد يعرف ما الذي جرى بين الجانب العراقي والروسي لكي يعلن الاول دون سابق انذار عن سحب قضيته من الساحة الدولية كلها... لقد اخرج العراق نفسه من "المولد بدون حمص" كما يقول المصريون...

- اثبت التعامل مع النظام العراقي لدى اطراف التحالف الغربي، فضلاً عن الاطراف الاقليميين انه لا يمكن بأي حال التعويل على صدقية سلوكه، فهو يوافق في "خيمة صفوان" على نزع سلاحه وينقضها بعد حين، وهو يرفض صيغة "النفط مقابل الغذاء" ويعتبرها تنتقص من سيادته طوال ثلاث سنوات وأدت بحياة آلاف من الاطفال ويقبلها بعد ذلك... وينكر وجود اسلحة بيولوجية لديه ويعترف متبرعاً للجنة الدولية بعد هروب حسين كامل الى الاردن بوجود هذه الاسلحة... ويديع عشرات المرات انه قد اقلق ملفات اسلحة الدمار الشامل وتكتشف اللجنة بواسطة عملية التجسس في سماء العراق انه يعود الى ترميها في شكل ساذج الى مواقع اخرى... ويحرم جنوب بلاده من المياه الصالحة للشرب ويبيني عشرات القصور الجديدة لرئيسه في ظل الحصار. ويمارس ترميب نفطه وبضائعه عبر الحدود ويهرب رجاله اعداداً هائلة من القطع الاثرية النادرة الى اسواق الدول الاوروبية ويعدم في الوقت نفسه اربعة طلاب اردنيين بحجة قيامهم بتهرب قطع غيار بقيمة بضعة دولارات، انه يسلكه هذا انما يعزز النظرية الاميركية غربياً ودولياً وعربياً التي تقول ان النظام يخفي اسلحته وبماطل، بل ويرفض تنفيذ القرارات الدولية...

- وعلى المستوى الداخلي لم يقدم النظام اية تنازلات لاطراف من يسميهم بالمعارضة الوطنية او المعتدلة التي اقتربت منه بعد الحرب والحصار، ورفض اي محاولة لتجميل وجهه علمياً وإن بالاعتراف بمعارضة شكلية، كما نصحته فرنسا مراراً، والقبول بالسماح باصدار صحيفة او اثنتين خارج هيئته... وعلى العكس من ذلك فقد ازداد النظام انغلاقاً على مجموعة محدودة جداً من رجاله، وازداد سلوكه دموية على من يعارض بعض مواقفه حتى وإن صدر ذلك من

كارلوس... هل يهرب أو يصفى جسدياً؟

كان كارلوس عند مفترق طرق عدة، وعلى علم بخبايا كثيرة لا تتاح الا لامثاله.. خبايا كان بوسع ان يتاجر بها، وان يساوم عليها، وان يكفل نفسه مستقبلاً مختلفاً.. ولكن كارلوس امتنع عن الحديث، ولم يستخدم هذه المعلومات.. مما يعني ان عملية المحاكمة لم تكن قد استنفدت ما كانت تحمله من احتمالات..

فإن المحاكمة لا مفر من ان تكون غطاء قانونياً لصفقة سياسية في الاساس... صفقة كان بوسع كارلوس استخدامها الى النهاية... كان بوسع ان يورط الكثيرين... وما زال بوسع ان يورط الكثيرين... وان يستثمر الحكم عليه بالمؤبد، بدلا من الحكم عليه بالاعدام (ليس هناك حكم بالاعدام في فرنسا) كي يساوم... حتى بعد ايداعه السجن... وقت ان يرى الظرف قد بات ملائماً!..

إن كارلوس مستودع معلومات بالغة الخطورة، تمس قطاعات واسعة من المجتمع الدولي، ومن النظام الدولي، ومن التاريخ المعاصر... ان معلوماته لا تقدر بثمن... وبوسع الاساءة الى كثيرين اذا شاء... وليس هناك ما يلزمه بالصمت... وقد شكوا مراراً، خلال محاكمته، ان اشخاصاً اعتبرهم اصدقاء يدينون له بالولاء قد خانوه... وانه، في مجال النشاط الارهابي، ليس هناك ما هو اسوأ من إفشاء سر، او عدم احترام الكلمة... ذلك انه ليست هناك تعهدات مكتوبة... فقط التزامات شفوية... والمسبات تسوى فقط بالتصفيات الجسدية!

ولكن كارلوس الى الآن لم يفعل، ولم يتحرك، ولم يستخدم اوراقه. مما يعني ان الصفقة التي عُرضت عليه - نظير ان يتكلم، وان يفشي اسراره - لم تكن مقبولة، وان هذه ورقة في وسعه ارجاء استخدامها الى ظرف اكثر مواتاة في المستقبل. فإن كارلوس لن يختفي... وسوف يظل سيفاً ملصقاً يتهدد الكثيرين طالما هو على قيد الحياة!

فهل يتاح له مثل هذه الفرص الكامنة؟ هل نفاجاً بمروبه من السجن في يوم ما؟ ام يصفى جسدياً في ظرف قد يمتلئ فيه خطراً لطرف يملك النفاذ اليه. حتى في غياب السجون؟! ان الكثير في مصير كارلوس لم يتقرر بعد...

والجدير بالملاحظة ان سنوات عدة مضت منذ القبض عليه وحتى اليوم الذي استدمي فيه للمثول امام قضاة، مما يحمل ضمناً معنى ان صفقات كثيرة ربما طُرحت، وان امورا كثيرة ربما قد بُحثت، لتقرير كيف تجري المحاكمة، وما الذي يثار فيها، وما لا يثار فيها!

وهذا كله يتعلق بمصير شخص كارلوس مستقبلاً. ولكنه لا يتعلق بمصير قضية الارهاب ونحن على مشارف قرن جديد... والارهاب سوف يظل مبرراً لدى البعض طالما كان هناك قطاع من البشرية يرى نفسه معرضاً للموت نتيجة استمرار الاستقطاب بين الاثرياء والفقراء. وان امضى سلاح يملكه هو ان يجر الى الموت معه آخرين - ويا حبذا لو كانوا ابرياء! - لالزام المجتمع الدولي باخراجه من مأزقه.

لظاهرة الارهاب - ويا لالاسف - مبررات موضوعية لا شك بشعة، ولكنها ليست بالظاهرة البشعة الوحيدة في عالمنا المعاصر. ان الاستعانة بالاسلحة النووية شيء بشع هو الآخر. والقاء الولايات المتحدة قنبلتين نوويتين على مدينتين يابانيتين قبيل نهاية الحرب العالمية الثانية كان شيئاً بالغ البشاعة ايضاً. اننا لم نتحرب بعد من وحشية السلوك البشري كي نقول ان الارهاب وحده هو افظع اشكال الوحشية. وتلك هي المعضلة التي لا تجعل من محاكمة كارلوس والحكم عليه بالسجن المؤبد ما ينهي قضية الارهاب ويكفل اجتثاث جذوره... فليس هناك اختلاف جوهري بين وجود كارلوس في السجن، وبين وجوده مختبئاً في مكان ما... فإنه في الحالين كفيل بأن يؤثر في امور كثيرة.

(تنشر اليوم مع "الأمهرام")

محمد سيد احمد

سموم سياسية تنفث في المتوسط

باستعلاء شوفياني ان لم نقل باستعلاء عنصري.
ثانياً: الحرب الدائرة بين تركيا واكرادها في جنوب شرق البلاد والتي تحتاج فيها انقرة الى اي مساعدة مفيدة من الخارج. واسرائيل في هذا المجال خير معين خبرة وتكنولوجيا.
ثالثاً: الاغراءات الناجمة عن الفوضى في شمال العراق، والتي تسبب لعب بعض الحكام الاتراك، فبذريعة محاربة الثوار الاكراد في كردستان الجنوبية تتطلع انقرة الى مواطني قدم قرب آبار النفط في الموصل، ومواقع نفوذ في العراق عبر الاقلية التركمانية وبعض الاكراد المواليين لها.
رابعاً: النزعة التوسعية جنوباً وشرقاً لدى بعض الجنرالات الاتراك النافذين، والتي تتطلب آلة عسكرية حديثة تحتاج الى مليارات الدولارات التي لا يمكن تأمينها الا من طريق واشنطن.
خامساً: اليمود الاتراك الذين لا يتجاوز عددهم العشرين الفا ومع ذلك هم مثابة لوبي اقتصادي غني وقوي شكل جسر عبور الى اللوبي اليهودي الاميريكي الفاعل سياسياً في واشنطن.
سادساً: حاجة تركيا الى غطاء عربي ما لتحالفها مع اسرائيل، استطاعت واشنطن تأمينه عبر الاردن بعدما عجزت في اقناع مصر بهذه المغامرة.
ما يجري اليوم في شرق المتوسط ليس الا نفث سموم سياسية في هذا البحر الملوث اصلاً، سيولد تبخرها غيوماً سوداً في سماء المنطقة.

امين قموورية

شهدت نهاية عام ١٩٩٧ محاكمة كارلوس (ايليتش راميريز سانشير)، الزهاري الاشهر، والحكم عليه بالسجن مدى الحياة، لجريمة واحدة فقط من الجرائم التي ارتكبها، ودون ان تنظر المحكمة في جرائم كثيرة اخرى هو متمم بارتكابها..

والانسان لا يعيش الا حياة واحدة. والقصاص يتحقق بمجرد الحكم عليه بالمؤبد في شأن جريمة واحدة، دون نظر الى الجرائم الاخرى التي قد يكون ارتكبها.. والامر - كما قال كارلوس نفسه - سياسي وليس قانونياً.. فان كارلوس لم يكن يقتل لاسباب شخصية، او لمصلحة خاصة.. وانما كان ينسب سلوكه كله الى زوده عن القضية الفلسطينية، باعتبارها رمزاً لكل قضايا العصر.. وقد يوافقه الكثيرون على ان القضية الفلسطينية ليست مجرد قضية شعب بعينه فقط، وانما هي قضية المواجهة مع الصهيونية، وقضية تمس الكثير من جوهريات عصرنا..

ولكن الالم من ذلك هو ان تنسأل: هل الحكم على كارلوس بالمؤبد.. اي بعدم الخروج من السجن ابداً طوال حياته مستقبلاً.. حتى لو عاش خمسين سنة.. قد انهي مصيره بالفعل.. وضمن خروجه من التاريخ؟!.. فقد يكون صحيحاً ان كارلوس قد "حرق".. وقد تكون شهرته السابقة كإرهابي، عقبة في وجه ان يكون له دور في المستقبل.. حتى كإرهابي!.. انه قد يكون استملك نفسه كفرد.. ولكن ماذا عن الارهاب كمنطلق؟!.. هل هو في سبيله الى الانزواء.. ام توقع العكس هو الاقرب الى الصحة؟!.. فان الجزائر تشير الى ان العمليات الارهابية بصدد ان تتفاهم.. وحتى عملية الاقصر.. اشارت هي الاخرى الى اننا لسنا بصدد ظاهرة متلاشية.. او بصدد التعامل مع شرادم تُقَدَّم على جرائمها من منطلق اليأس ليس الا!..

ولذلك يصعب علينا تصور محاكمة كارلوس على انها تحمل معنى انه قد أُبعد من الساحة، وبصفة نهائية، وان ابعاده يحمل معنى رمزياً هو ان الارهاب - كظاهرة - في سبيله الى التلاشي.. والحقيقة انني لم اكن اريد ان اخصص اول مقال اكتبه في عام ١٩٩٨ لموضوع الارهاب.. من باب متابعة خبر محدد هو ان الارهابي الاشهر قد حوكم في نهاية العام المنصرم، وانه قد حكم عليه بالمؤبد.. ولكنني لا اري مفرأ من التصدي للمشكلة.. بصفتها مشكلة عويصة جاز وصفها بـ "اشكالية" كارلوس.. اولاً، لانها سوف تلاحقنا لمدة طويلة مستقبلاً.. وثانياً، لانها تمس فعلاً جوهريات العصر.. فضلاً عن ان كارلوس اصر على عدم استخدام كل الاوراق التي يملكها.. وهذه الواقعة الاخيرة جذيرة بتأملنا العميق..

فإن كل الشواهد تؤكد ان كارلوس قد تعمد - خلال محاكمته - عدم استخدام كل ما يملكه من اوراق.. وليس من شك في ان كارلوس صاحب اسرار كثيرة.. وانه على وجه التأكيد الوحيد الذي يملك الكثير منها.. ذلك انه كان عند مفترق طرق متعددة.. انطلاقاً من ان الارهاب كان - ولا يزال ويا لالاسف - جزءاً من "النظام الدولي".. وسلاحاً تستعين به دول كثيرة. وليس فقط الدول التي وضعتها واشنطن في قائمة سوداء.. ان رئيس وزراء اسرائيل، على سبيل المثال، لم يتورع عن ان يأمر - شخصياً - بارتكاب عملية ارهابية ضد احد قادة "حماس" في عاصمة دولة وقعت اسرائيل معها معاهدة سلام، هي الاردن.. فان الارهاب، تماماً مثل تجارة السلاح، وتجارة المخدرات، والجريمة المنظمة، من الاعمال التي تواصل دول كثيرة ممارستها، مع ابقائها بمنأى عن الاعلام.. وذلك لاحتلال الارهاب اهمية في ممارستها تفوق تلك التي توليها نشاطات كثيرة اخرى تباشرها في ظل صخب صحافي واعيادي كبير..

لا شك في ان حكماً كثيرين قد تورطوا في علاقات اقاموها مع كارلوس.. ولا شك في ان حكماً كثيرين حرصوا على عدم الاستمئانة به، وعلى محافظتهم على علاقتهم معه، بل وعلى الاتجار بهذه العلاقة.. وهذا ما فعلته حكومة السودان عندما قُدرت ان ارضاء فرنسا بتسليمه اليها، سوف يعود عليها بعوائد تفوق تلك التي كان بوسعها ان تحققها، لو ظل كارلوس في السودان مختبئاً لعدد آخر من السنوات!..

كان احري بواشنطن ان تمتنع عن المشاركة في المناورات البحرية التركية - الاسرائيلية الرقابية ارضياً في شرق المتوسط بدلا من ان تنصح مصر بالمدوء والامتناع عن الدفاع عن نفسها بانشاء ائتلاف مضاد لهذا "التعاون".

فمهما قيل عن "انسانية" هذه المناورات فهي لا تخفي حقيقة ان سيناريو اميركا جديدا لمستقبل المنطقة بدأ يلوح في الافق، وتشكل القوتان العسكريتان التركية والاسرائيلية ابرز مرتكزته، وهذا السيناريو يهدف، في ما يهدف، الى تطويق الدول الثلاث، سوريا والعراق وايران، التي لا تزال تعاند التسليم المطلق بمشيئة واشنطن، والى التخفيف قدر الامكان من الوجود العسكري الاميريكي المباشر على الارض والمخرج سياسياً واقتصادياً، وابداله بمخازن محلية رادعة عمادها القوتان الاقليميتان الصديقتان.

واذا كان الدور الاسرائيلي في ما يجري لا يحتاج الى تفسير، فان ثمة تساؤلات في الشارع العربي عن اسباب القبول الفظ من تركيا، الدولة المشرقية الاسلامية، ان تكون الفك الآخر للكاشة الاميريكية.

لا شك في ان احرار الاوروبيين تركيا بعدم قبولها في اتحادهم، والخلاف التاريخي اليوناني - التركي ساعداً واشطن في تلقف الاتراك ورميهم في احضان اسرائيل. لكن ثمة عوامل اخرى اساسية اوجدت التربة الخصبة لهذا التلاقي والزواج الشرعي، ومنها:
اولاً: طورية نظام انقرة المغلفة بلباس علماني، والتي تنظر الى العرب والمشرقيين الاخرين

المؤرخ جاك توبي لـ "قضايا النهار": الفرنكوفونية فقدت طابعها الامبريالي

وجامعة البلمند والجامعة اللبنانية. ولا ننسى ايضا مجال الاتصالات والاعلام حيث يحاول الفرنسيون ايجاد مكان لهم في نطاق المرئي والمسموع اللبناني ان في الاذاعات المحلية او التلفزيونات. كذلك على الفرنكوفونية ان تتأقلم وتعمل على تحديث نفسها في مواجهة التحدي. في اي حال، لا يتردد بعض المراقبين في القول ان انتشار اللغة الفرنسية يتسع في لبنان لاسيما لدى جيل الشباب وافتتاح مدرسة "الليسيه" من "البعثة العلمانية الفرنسية" في النبطية مؤشر مهم ولقد زرت الورشة اخيرا وقد وصل البناء الى مرحلته النهائية.

العلاقات التركية - الايرانية واهداف فرنسا

* كيف تنظرون الى الدور الفرنسي في العلاقات التركية - الايرانية؟
- تعمل تركيا على اعادة نسج علاقات طبيعية مع ايران، كما تعرفون ان هذه العلاقات تدهورت في ظل حكومة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان رغم محاولات الاخير تحسينها. فالتصريحات التي اطلقها القناصل الايرانيون عن السيادة الداخلية التركية ادت الى طردهم ثم جاءت مشاركة السفير الايراني في آذار ١٩٩٧ في تجمع موجه ضد اسرائيل والعلامة اقيم في ضواحي انقره، لتتسبب بموجة احتجاج عارم لدى الرأي العام التركي وتقرر سحب السفيرين. ومع انتخاب آية الله محمد خاتمي رئيسا للجمهورية الاسلامية في ايران وقيام حكومة مسعود يلماز في انقره دفع الرئيس التركي سليمان ديميريل في ايلول الماضي لارسال رسالة الى الرئيس الايراني عبر وزارة الخارجية تقترح اعادة العلاقات الى طبيعتها بين البلدين. الرد الايراني كان ايجابيا وان الوقت حان لاعادة تبادل السفراء. لكن تركيا غير مقتنعة بان الايرانيين اوقفوا دعمهم لحزب العمال الكردستاني.

وترى ايران ان الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي يشكل خطرا على الامن الايراني. اما فرنسا فتشجع كل تحرك يؤدي الى تهدئة التوتر الحاصل في منطقة الشرق الاوسط وتأمل في تحسين علاقتها مع طهران. الواقع ان باريس تشارك الى جانب بريطانيا في مراقبة "المنطقة المحظورة" التي حددتها الامم المتحدة في شمال العراق بعد حرب الخليج. واستعادة العلاقات الدبلوماسية بين تركيا وايران تتلاقى مع اهداف فرنسا للتعاون في المنطقة.

لا "لوبي" يهودياً في فرنسا

* ما تأثير الجماعات اليهودية في فرنسا على الصراع العربي-الاسرائيلي. وهل من دور لها؟

- الموضوع غير مطروح من هذه الزاوية اذ ان ما تسمونه جماعات يهودية اي الفرنسيين المنتمين الى الدين اليهودي، متدينون او لا. وهم مواطنون فرنسيون اصحاب آراء سياسية شديدة التنوع بما في ذلك نظرتهم الى الصراع العربي - الاسرائيلي. ونحن لا نعتبر هذه المجموعات جماعات "لوبي" انتخابية كما هي الحال في الولايات المتحدة. لذا يبدو لي من الصعوبة الاجابة عن السؤال في شكل مفيد.

اجرت الحوار بارعة سريع

جاك توبي مؤرخ وباحث فرنسي معروف في شؤون المنطقة. وكان سابقا مديرا لمركز الابحاث الفرنسي في اسطنبول. في باريس، ولسنوات طويلة تخرّج تحت اشرافه عدد كبير من الطلبة اللبنانيين والعرب.
"قضايا النهار" التقته وكان لها معه هذا الحوار حول الفرنكوفونية في لبنان والسياسة الخارجية الفرنسية والعلاقات الايرانية - التركية والدور اليهودي في فرنسا.

* ماذا تتوقع في السياسة الخارجية الفرنسية مع استمرار وجود اكثرية يسارية في الحكم. وما تأثير اي تغيرات على العلاقات الفرنسية - اللبنانية، والفرنسية - السورية؟
- نلاحظ اذا راجعنا التاريخ، انه منذ بدايات الجمهورية الخامسة، حافظ الرؤساء الفرنسيون من اليمين واليسار في شكل عام على الخطوط العريضة التي رسمها الجنرال شارل ديغول. وقد نجد من دون شك بعض الفروقات البسيطة في التطبيق العملي لهذه السياسة، وكذلك تعديلات تفرضا ضرورة التكيف مع متغيرات العالم. مثلا لم يعد اليمين ولا اليسار يعارضان عودة فرنسا الى المنظمة العسكرية في حلف شمال الاطلسي. لكن الشروط التي وضعها الرئيس جاك شيراك في مقابل ذلك عام ١٩٩٦ لم تلق تجاوبا لدى الاميركيين، ولا يزال الوضع على حاله حتى اليوم من دون ان تبدي حكومة ليونيل جوسبان اي رغبة في تغييره.
وفي ما يتعلق بالعلاقات الفرنسية العربية، الشرق الاوسطية، فالسياسة الخارجية لم تشهد تغيرا ملحوظا. اذ ان فرنسا لا تزال تدعو الى قيام دولة للفلسطينيين وتؤيد عملية السلام وتساندها. كذلك تدافع عن استقلال لبنان وسيادته على كامل ارضه وانسحاب القوات الغربية عن اراضيه بعد عودة السلام. اضافة الى المحافظة قدر الامكان على علاقات ودية مع دمشق. ويبدو لي احتمال تغيير الخيارات الاستراتيجية ضئيلاً.

تيار الثقافة الاميركية

* مع التراجع الملحوظ للفرنكوفونية في لبنان وانتشار الثقافة الانكليزية او الاميركية في المقابل. كيف ينظر الفرنسيون الى هذا التصادم الثقافي؟

- في نظرتنا الحديثة الى الفرنكوفونية لم نعد نعتبر نشر اللغة الفرنسية سلاحا موجهاً ضد اي منافس بل اداة لا يمكن فرضها الا من خلال اعتبارها مفيدة في مجالات واسعة وكثيرة او لأبعادها الثقافية والسياسية. ومن وجهة النظر هذه الوحيدة الخالية من ابعاد امبريالية، لم تعد الفرنكوفونية في تناقض او تنافس مع الثقافة الانكليزية او الاميركية التي يعتبر انتشارها تيارا عالميا يستحيل صدّه. ولن تتم المحافظة على اللغة الفرنسية وانتشارها الا بفضل قدراتها وفعاليتها الثقافية.

نلاحظ في هذ المجال ان المخزون التاريخي في لبنان ضئيل ويتطلب استراتيجيا لغوية طموحة، ومن الضروري وضع برامج محددة لتعليم اللغة الفرنسية في مجال الاعمال مثلا. فانشاء معهد التعليم العالي للاعمال في بيروت بالتعاون مع غرفة الصناعة والتجارة في باريس والـ (HEC) وتمويل لبناني - فرنسي اشارة لافتة ومشجعة في هذا المجال.

وتقوم فرنسا ايضا بجهد في اطار تدريب المعلمين واعادة تأهيلهم لغويا وتطوير البرامج، وتتم هذه الاعمال بالتعاون مع اربع جامعات لبنانية: جامعة القديس يوسف وجامعة الروح القدس

انجازات التفتيش المركزي في شهر:

١٤ جلسة ومقررات وعقوبات

- حسم راتب ثلاثة ايام لكتاب في امانة السجل العقاري في النبطية.
- تأخير تدرج شهر واحد لرئيس دائرة ومهندس ومحرم في وزارة الاشغال العامة.
- تأخير الزيادة الدورية ٢٤ شهراً لأجير في قلم نفوس شمسطار.
- تأنيب محرر في وزارة المال.
- تأنيب امين سجل عقاري.
- تأنيب وحسم اجر حتى ١٥ يوماً لأجبرين وموظفين في وزارة البريد والموصلات السلكية واللاسلكية.
- تأخير تدرج ثلاثة أشهر لمراقب مالي في وزارة الشؤون البلدية والقروية.
- تأخير تدرج شهر واحد لمدرّب في اتحاد بلديات المتن.
- تأخير تدرج عشرة أشهر لمدير معهد مهني، وشعيرين لاساتذ تعليم مهني ومستكتبة في وزارة التعليم المهني والتقني.
- تأنيب طبيب وموظفة وحسم راتب ثلاثة ايام لطبيب آخر في وزارة الصحة العامة.
- عقوبات مختلفة راوحت بين التأنيب وحسم الراتب حتى ٩ أيام في حق ٣٦ مدرسا في وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة اهلوا واجباتهم الوظيفية في تدقيق البيانات الاحصائية للمدارس الخاصة المجانية.
- عقوبات مختلفة راوحت بين التأنيب والتوقيف عن العمل ستة اشهر في حق استاذي تعليم ثانوي ١٦ مدير مدرسة و٨٠ مدرسا في وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة.
- اعفاء ١٢ مدير مدرسة من مهمات ادارة المدارس التي يعملون فيها".

نقابتا الصناعات الغذائية والمشروبات:

تطوير النوعية ودعم المزارع

وابنائاً منا باهمية الصناعات الغذائية ومستقبلها ودورها الرائد في الاقتصاد الوطني وبناء الوطن وقدرتها على الانتشار في بلاد العالم خصوصاً بلاد الاغتراب حيث صارت المنتجات اللبنانية الغذائية رمزاً لجمع اللبنانيين في بقاع الارض. لذلك، اتفق فيما بين النقابتين على الآتي:

المادة الاولى: ضرورة اعتماد المواد الاولية الزراعية اللبنانية، ودعم المزارع لتطوير النوعية لتتناسب الصناعة.

المادة الثانية: ضرورة الالتزام ان تتجاوز اسعار المواد الاولية الوطنية الحد العالمي لكي لا نخسر اسواقنا التصديرية التي بنيناها طوال سنوات.

المادة الثالثة: الانفتاح في اتجاه كل الوزارات المعنية، الصناعة والزراعة والاقتصاد، لتطوير آلية العمل العام والتعاون معها لتحديث القوانين القديمة لكي تصبح متمشية مع النهوض الصناعي والعلمي العالمي.

المادة الرابعة: العمل على تطوير الجودة والنوعية والمشاركة في صوغ المواصفات القياسية اللبنانية التي يجب ان تتماشى مع الحاضر.

المادة الخامسة: المشاركة في المعارض المحلية والدولية لمساعدة الصادرات اللبنانية وتنميتها وايجاد الثقة بالصناعة الوطنية.

المادة السادسة: تنسيق التعامل فيما بينا وتطويره من خلال اللقاءات الدورية على مستوى هيئة المكتب واعضاء مجلس الادارة.

المادة السابعة: الاتفاق الكلي على ان تكون مصلحة المستهلك والمجتمع اللبناني فوق كل اعتبار، وذلك نابع من ايماننا بالوطن ومصلحة الدولة، كما اننا نرى مصالحنا في اتجاه الانفتاح في سوقنا الداخلية ونحو التصدير في اتجاه الاسواق العالمية".

في رعاية رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف وقع امس في مقر الجمعية رئيس نقابة منتجي المشروبات الروحية الدكتور كارلوس العضم ونائب رئيس نقابة اصحاب الصناعات الغذائية جورج نصراري اتفاق تفاهم وتعاون بين النقابتين لاعتماد المواد الاولية الزراعية اللبنانية ودعم المزارع لتطوير النوعية بما يناسب الصناعة الوطنية.

واستعمل صراف مرحباً وقال: "ان لقاء اليوم له اهمية خاصة نظرا الى انه يجمع بين نقابتين لهما موقعهما على الصعيد الصناعي محلياً وعالمياً. ان لبنان مميز بابداعه في الصناعات الغذائية والروحية وخصوصاً في صناعة العرق والبيذ، وشهادة حق تقال ان هذه الصناعات مطلوبة عالمياً ولها اسواقها على الصعيدين العربي والدولي وهي الافضل ولا غبار عليها، ونحن نطالب كصناعيين بوضع اشارة المطابقة على كل منتجاتنا الصناعية. النقطة الاساسية التي احب ان اركز عليها هي ان صناعتنا من المواد الغذائية مطلوبة في المعارض والاسواق العالمية ونأمل في المستقبل ان يزداد الاهتمام بهذه الصناعة لانها من اهم قطاعاتنا الصناعية المنتجة".

واشار العضم الى ان هذا الاتفاق سيفتح المجال امام التعاون والتنسيق بين النقابتين لمواجهة التحديات الخارجية.

الاتفاق

ونص الاتفاق على الآتي:

"امام الانفتاح الاقتصادي العالمي، وامام الاتفاقات الدولية، ومنها "الغات" والشركة الاوروبية والسوق العربية المشتركة، ساد مفهوم السعر العالمي الذي يعتبر السقف الاعلى للتداول التجاري خصوصاً في مجال التصدير والانتشار نحو الاسواق الخارجية.

وزعت امس هيئة التفتيش المركزي تقريراً بانجازاتها منذ تعيين رئيس جديد لها. وقد عقدت بين ٢٤/١١/١٩٩٧ و ١٤/٣/٢٠١٩٩٧ جلسة اصدرت خلالها المقررات الآتية:

"اولاً: وضع البرنامج السنوي لمهمات المفتشيات العامة خلال سنة ١٩٩٨ وفقاً للمادة (١) فقرة ٢-١ من المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٥ تاريخ ١٢/٦/١٩٥٩ (انشاء التفتيش المركزي).

ثانياً: وضع برنامج اجتماعات الهيئة خلال الفترة المقبلة، على نحو يمكنها من درس الملفات المترامكة لديها في اسرع وقت، مع مباشرة درس الملفات التي تتكون حالياً، تلافياً لتراكمها ولتأمين فاعليتها.

ثالثاً: اصدار التكاليف الخاصة للتحقيق في شكاوى وامور مختلفة وضع التفتيش يده عليها. رابعاً: درس ١٧٦ ملفاً تعود الى كل المفتشيات العامة، واتخاذ القرارات المناسبة في شأنها. وقد توزعت هذه القرارات على الشكل الآتي:

- قرارا تنويه بمحاسب في وزارة المال ومراقب اول في ادارة الابحاث والتوجيه.
- ١٣٧ قرارا ذات صفة توجيهية وتنظيمية.
- ٣٩ قرار احالة موظفين على ديوان المحاسبة.
- ٧ قرارات احالة على النيابة العامة التمييزية.
- قرار واحد باحالة مدير مدرسة على المجلس التأديبي العام للموظفين.
- ٢٥ قرارا بالحفظ.
- قرار توصية المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات باصدار امر تحصيل في حق متعهد بقيمة: /٢٣١٩٧٨٩٦٥٣ ل.ل.
- قرار توصية باصدار امر تحصيل قيمته ١٤ مليون ليرة لبنانية في حق موظف تقاضي تعويضات من دون وجه حق من مركز سلامة الطيران المدني.

العقوبات

اما العقوبات التي فرضتها الهيئة على الموظفين والمتقاعدين والاجراء الذين ارتكبوا مخالفات مسلكية، ف جاءت كالتالي:

- التأنيب وحسم الراتب حتى ١٥ يوماً في حق رئيسي دائرتين ورئيس قسم وكاتب في مصلحة مياه بيروت.
- تأخير تدرج لمدة ستة أشهر لرئيس قلم مأمورين سابق في مصلحة السكك الحديدية والنقل المشترك، وحسم راتب محرر في مصلحة استثمار مرفأ طرابلس عن خمسة ايام.

جمعية اصحاب السفن: فرض الكفالات يؤخّر النشاط ويميز بين المواطنين

اعتبرت جمعية اصحاب السفن اللبنانية ان قرار وزارة النقل فرض كفالات مصرفية على الوكلاء البحريين لتقديمها الى رئاسات المرافئ، من شأنه "ان يؤدي الى تعثر النشاطات الملاحية اللبنانية في حين ان المطلوب تسميئها ورفع الحواجز امام تنشيطها".

ورأت الجمعية في بيان لها امس انه: "لما كانت جمعية اصحاب السفن اللبنانيين قد تبلفت من وزارة النقل القرار الرقم ١٦٨/ن/٩٧ تاريخ ١٦/١٢/٩٧ والذي ينص في مادته الاولى على ان تحدد الكفالات المصرفية التي يتوجب على الوكلاء البحريين تقديمها الى رئاسات المرافئ والموافئ المختصة وفقاً لتصنيف المرافئ والموافئ على النحو الآتي:

(١ - مرفأ بيروت:

أ - ١٠ ملايين ليرة لبنانية للوكالات البحرية المنتسبة الى غرفة الملاحية البحرية الدولية في بيروت.

ب - ١٥ مليون ليرة لبنانية للوكالات البحرية الاخرى.

٢- المرافئ الاخرى:

- ٥ ملايين ليرة لبنانية (والبقية من دون تعديل).

وحيث ان القرار اعلاه قد ميز في المعاملة بين مواطن لبناني وآخر بحسب انتمائه الى جمعية مهنية خاصة واخرى في الحقل ذاته، كذلك ميز ما بين مواطن في العاصمة بيروت ومواطن في منطقة الشمال او الجنوب، فان هذا التمييز مخالف لايستل المبادئ في المواطنة.

واخيراً ان هذا القرار لا مبرر له اطلاقاً حيث انه بحسب نظام المرافئ والموافئ يحظر على رئاسات المرفأ ان تعطي اننا بالسفر لمغادرة الباخرة قبل قيام الوكيل بتسديد المتوجبات عليه".

واستغربت اوساط الجمعية كيف تفرض كفالات جديدة، وكيف ان ضعف الجهاز الاداري في رئاسة بعض المرافئ وعدم تمكنه من القيام بواجباته في مجال اعطاء اذونات السفر للبوخار جعل المسؤولين "يعرضونه بتحديد قيمة عشوائية لكفالة مصرفية غير ضرورية".

دورات تدريبية وتحكيمية في رفع الاثقال وكمال الاجسام

دعا الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية جميع الحكام والمدربين للحضور والمشاركة في الدورات التدريبية والتحكيمية التي سيجريها وفق البرنامج الآتي:

- الدورة الاولى السبت في ١٠/١/١٩٩٨ (لعبة رفع الاثقال) تنظيم وإدارة وتاريخ - تحكيم - تدريب.
- الدورة الثانية السبت في ١٠/١/١٩٩٨ (لعبة كمال الاجسام) تنظيم وإدارة وتاريخ - تحكيم - تدريب.
- الدورة الثالثة السبت في ٢٤/١/١٩٩٨ (لعبة القوة البدنية) تنظيم وإدارة وتاريخ - تحكيم - تدريب.
- الدورة الرابعة السبت في ٣/١/١٩٩٨ (المنشطات واضرارها وعقوباتها).
- الساعة السابعة من كل مساء في التواريخ اعلاه في قاعة نادي التعاضد الرياضي - المزعة ، وتشمل - الدعوة الحكام في رفع الاثقال والقوة وكمال الاجسام كلاً في مجال اختصاصه في اللعبة، وبالإدارة والتنظيم لرؤساء الجمعيات الرياضية المنضمة الى الاتحاد وأمناء سرها.
- والمحاضرون هم رؤساء الاتحادين العربي واللبناني مليح عليوان (ادارة وتنظيم وتاريخ الألعاب)، الامين العام محمد رستم القيسي (تحكيم دولي في رفع الاثقال)، الحاج سهيل القيسي (تدريب رفع أثقال)، نور الدين بدر ومنير عليوان (تحكيم كمال اجسام) الفيزيائي محمد سريه (المنشطات). وسيمنح الحضور شهادات حضور ومشاركة.

نادي اتلتيكو

تعقد الجمعية العمومية لنادي اتلتيكو الرياضي جلستها السنوية في ١٧ الجاري في مقر النادي في ادما كفرياسين، للمصادقة على البيان الاداري والمالي لعام ١٩٩٧ وانتخاب لجنة ادارية جديدة.

رماية على الاطلاق في نادي العمران

يستكمل الاتحاد اللبناني للرماية والصيد في الاولى بعد ظهر اليوم بطولة بيروت في الرماية على الاطلاق "تراب" في حقل نادي العمران في ضيئه.

وكانت البطولة افتتحت الاحد الماضي بمشاركة ٣٦ رامياً اطلقوا نيران بنادقهم على ٧٥ طبقاً، على ان تقام اليوم المرحلة النهائية على ٢٥ طبقاً.

ويعقد الاتحاد على هامش المسابقة اجتماعه الاسبوعي في مقر نادي العمران.

وكان الاتحاد نظم الاحد الماضي بطولة بيروت في السكيت في حقل نادي ايشتر - ادما، بمشاركة ٨ رماة على ١٠٠ طبق باشراف امين سر الاتحاد سامي ساسين، وهنا النتائج:

- ١- مكرم ربيز (ضيئه كاوتري) ٩١ على ١٠٠
- ٢- جان عرب (ضيئه كاوتري) ٨٨ على ١٠٠
- ٣- توفيق سعد (ضيئه كاوتري) ٨٧
- ٤- الدكتور سعيد نجيم ٨٥ - اتحادي
- ٥- سليم حمود ٧٨ - اتحادي.

اشرف على المسابقة الحكمان وجيه حنا وانطوان وازن.

فوز لمنتخب لبنان في دورة الامارات للسلة

حقق منتخب لبنان لكرة السلة فوزاً بعد الخسارتين اللتين مني بهما في دورة الامارات العربية المتحدة الدولية، اذ فاز على فريق اولمبيك الذي ضم خليطاً من اللاعبين اليونانيين والفلبينيين بنتيجة ١٠٠ - ٨٥ (الشوط الاول ٤٧ - ٣٦).

واحرز هداف الفريق ايلي مشتتف على جائزة افضل لاعب بعدما سجل ٢٢ نقطة.

وسبق لمشتتف ان فاز في المباراة الاولى بجائزة افضل لاعب وجائزة افضل مسجل في المباراة الثانية.

ويخوض المنتخب اللبناني مباراته الرابعة في الدور الاول في الساعة الثامنة من مساء اليوم امام منتخب الامارات. وسيحدد موعد مباراته الاخيرة في وقت لاحق حسب ترتيبه في المجموعة.

بطولة لبنان للناشئين في الكرة الطائرة

اعلن الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة برنامج بطولة لبنان للناشئين (مواليد ١٩٨١ وما فوق) التي يشارك فيها ١٢ فريقاً موزعة على ثلاث مجموعات:

- المجموعة الاولى: الشبيبة البوشرية، شرف الرياضي الزلقة، الرياضي العيرون، الامير البوشرية.
- المجموعة الثانية: القلمون، الاندلس العقبية، حصرايل، الشباب زوق مصبح.
- المجموعة الثالثة: الانعاش الاجتماعي قنات، الشباب البترون، حبوب، بيبولوس.

تقام المباريات على ملعب سنتر شرف الرياضي في الزلقة وحصرايل، وتجرى بطريقة الدوري من مرحلة واحدة.

ويتأهل الفائزان من كل مجموعة الى الدور الثاني، حيث توزع ستة فرق على مجموعتين، يتأهل الاول والثاني من كل منهما الى الدور نصف النهائي، ثم النهائي.

وهنا برنامج المرحلتين الاولى والثانية:

- 🌟 السبت ١٠/١/١٩٩٨: - ملعب سنتر شرف الزلقة: العيرون - شرف الرياضي الساعة ٦,٠٠، الشبيبة البوشرية - الامير البوشرية الساعة ٨,٠٠.
- ملعب حصرايل: القلمون - الشباب زوق مصبح الساعة ٤,٠٠، الانعاش الاجتماعي قنات - بيبولوس الساعة ٦,٠٠، الشباب البترون - حبوب الساعة ٨,٠٠، الاندلس العقبية - حصرايل الساعة ٢٠,٠٠.
- 🌟 الاحد ١١/١/١٩٩٨: - ملعب سنتر شرف: الامير البوشرية - شرف الرياضي الساعة ٤,٠٠، الشبيبة البوشرية - العيرون الساعة ٦,٠٠.
- ملعب حصرايل: القلمون - حصرايل الساعة ١٢,٠٠، الانعاش الاجتماعي قنات - حبوب الساعة ٤,٠٠، الشباب البترون - بيبولوس الساعة ١٦,٠٠، الاندلس العقبية - الشباب زوق مصبح الساعة ٨,٠٠.

مباريات في كرة السلة

بعد قرار الاتحاد اللبناني لكرة السلة تعديل مواعيد المباريات لبطولة لبنان للسيدات وللرجال الدرجة الثانية، اجريت امس المباريات الآتية:

في بطولة السيدات فاز على ملعب انترنيك في ضيئه فريق هومنتنم انطلياس على هومنتنم برج حمود ٥٩-٥٧ (الشوط الاول ٣٦-٢٩) وقاد المباراة الحكمان الاتحاديان جورج درغام ومارون بستاني. وفاز على ملعب الكهراء انترنيك بيروت على الفرير بيت مري ٧٣-٤٢ (الشوط الاول ٤٢-٢٠). وقاد المباراة الحكمان الاتحاديان اكوب كالوكيان وعادل خويري.

وفي اطار دورة الصعود الى الدرجة الاولى اجريت على ملعب الرئيس فؤاد شهاب مباراة واحدة في دور "الفايل فور" ففاز الصداقة على الشانفيل ٧٥-٦٢ (الشوط الاول ٣٢-٢٥). وقاد المباراة الحكمان الاتحاديان سهيل كساب وجوزف بعقليني.

وفي دورة ترتيب المراكز للدرجة الثانية احتل فريق ابناء نبتون المركز التاسع بعد فوزه على ابناء الخليج ٧٦-٦٧ (الشوط الاول ٣١-٢٠) واحتل الفريق الخاسر المركز العاشر واجريت المباراة على ملعب انترنيك بقيادة الحكمين نقولا فلوطي وفوزي عشقوتي.

كما فاز على المركز الحادي عشر فريق الانعاش الاجتماعي على الرياضي عزيز ٩٩-٦٥ (الشوط الاول ٥٥-٣١) واحتل الخاسر المركز الثاني عشر. وقاد المباراة التي اجريت على ملعب الكهراء الحكمان رباح نجيم ومروان ايفو.

وتقام مساء اليوم المباريات الآتية: بطولة السيدات - الساعة ٦,٠٠ الصداقة مع هومنتنم بيروت على ملعب الرئيس فؤاد شهاب والساعة ٨,٠٠ الشباب الغيبري مع الكهراء على ملعب انترنيك.

درجة ثانية على المراكز - الساعة ٨,٠٠ قنوبين مع بيبولوس على ملعب الرئيس شهاب في جونيه والجيش والفاء صيدا على ملعب الوردية.

نادي السيارات والسياحة

تعقد لجنة السيارات في النادي اللبناني للسيارات والسياحة اجتماعاً ظهر غد الجمعة لوضع الشروط الفنية والادارية لسباق السيارات الاول لهذه السنة الذي سيقام في الثامن من شباط مع تحديد مكانه.

بالرضى والتسليم لمشية الله تعالى نعى فقيدتنا الغالية

نايفه قائدبيه الحلبي
أرملة المرحوم محمد عباس الحلبي والدة المحامي غاندي الحلبي والمرحوم المحامي غازي الحلبي المنتقلة الى رحمة تعالى الاثنين ٥ كانون الثاني ١٩٩٨ .

الأسفون عائلات الحلبي وقائديه ومكارم وعموم اهالي رأس المتن.

انتقل الى رحمة تعالى فقيدنا الغالي

سميح محمد قمورية
الذي توفي في لونس انجلس - كاليفورنيا

زوجته هلا شاتيللا
ابنائه رياض ومحمد وحسان وغسان بنانه منى زوجة نزيه دارغوث وحسانة زوجة الدكتور روي البعلبكي وهدي زوجة سلامة المصري
اشقاؤه المرحوم نزار وعبد القادر وخلدون وزهير
صهره سميل الجندي وعارف رمضان.

زوجته الفقيه ماري نجيب عشي اولاده بنوا وعائلته وانطوان وعائلته ونايلة زوجة جو ثابت وعائلتها وأمال اشقاؤه جو وعقيته وهند شاغوري ارملة المرحوم انطوان وماري العلم ارملة المرحوم اسعد وعائلتها

شقيقاته تيريز زوجة النائب قبالن عيسى الحوري وعائلتها وماري زوجة المرحوم الدكتور خليل جعجع وعائلتها وعائلة المرحومة سيليزيا عنداري وعائلة المرحومة وداد شالوحي (في المهجر) وعائلة المرحومة اولغا عنداري

وعموم عائلات كيروز وعشي وعيسى الحوري ورحمه وجعجع وعنداري وشالوحي وثابت وناجيا وابو فاضل وعوكر ومزهر وشاغوري والعلم وفغالي وعموم اهالي بشري وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه النائب والوزير السابق

حبيب اغناطيوس كيروز

زوجته الفقيه ادال بطرس القزي ولده جورج بركات وعائلته ابنته غريتا زوجة خليل اده وعائلتها اشقاؤه حبيب بشارة بركات وعائلته وبنيه بشارة بركات وعائلته وجورجيت ارملة شقيقه المرحوم نجيب واولادها شقيقاته نظلة ارملة المرحوم الياس قبلان بركات واولادها وجولييت ارملة المرحوم شفيق القزي واولادها ونبيمة اولاد شقيقته المرحومة ماري مسعود ابي راشد وعائلاتهم

وعموم عائلات بركات وقزي وفياض وبجاني واده وشديد وابي راشد وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الحزن فقيدهم الغالي المأسوف عليه

عبد بشارة بركات

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

ناهية نجيب نجيم
ارملة المرحوم دعبيس صغيبي اولاد الفقيده الاب جورج (رامب لبناني ماروني)

وعساف وعائلته وطوني وعائلته وشربل وعائلته وابلي وعائلته ابنتها تيريز زوجة مخايل قطان وعائلتها وورينه زوجة غسان بو شعيا وعائلتهما ينعنونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

حنا ادوار كرم
زوجته كاترينا عبدالله فرح اولاده ادوار وعبدالله وجورج واكرم وعائلاتهم

ابنتاه هيلانة زوجة حكمت سليمان وماري زوجة اسحق الشدياق وعائلتهما عائلتا شقيقه المرحومين جرجي وكرم كرم

شقيقاته فوتين ارملة المرحوم مخايل دعبول وعائلتها والمرحومة مريانا ارملة المرحوم ناجي عيسى وعائلتها ينعنونه بمزيد من الاسى.

زوجته الفقيه سهام جبران طبال شقيقاه عائلة المرحوم انطوان حداد وعائلة المرحوم جورج حداد (في المهجر) عائلة شقيقته المرحومة سلوى عويجان (في المهجر)

ينعون بمزيد الحزن واللوعة المرحوم **فضلو شفيق حداد**

انتقل الى رحمة تعالى الثلاثاء ٦ كانون الثاني في اميركا المأسوف على شبابه

مصطفى رمضان منيمنة (ابوعامر)
اشقاؤه خضر واحمد ومحمد يعلن عن وصول الجثمان والدفن لاحقا.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها **الحاجة سلوات محمود كنج العصافيري**

ارملة المرحوم محيي الدين الحص اولادها وليد وسامي وحسان والمهندس غسان والمهندس جمال شقيقهما عدنان وبرهان كنج العصافيري. الاسفون آل الحص وكنج وعصافيري وانسباؤهم.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها **سميحة خالد اسماعيل**
اشقاؤها المرحوم اسماعيل والمرحومة روحية والمرحومة فهمية وصلحية زوجة المرحوم محمد خير غندور. الاسفون آل خالد اسماعيل وغندور.

بالرضى والتسليم لمشية الله تعالى نعى فقيدتنا الغالية

كاميليا ابو مغليه طريبه
ارملة المرحوم فؤاد حسن طريبه ابناؤها المرحوم رؤوف اللواء الركن منير طريبه المهندس ناظم طريبه بناتها فؤادي واميرة وسهام

المنتقلة الى رحمة تعالى الثلاثاء ٦ كانون الثاني ١٩٩٨ . الاسفون آل طريبه وابو مغليه وعموم اهالي الشبانية.

زوجها طانيوس يوسف غصوب اولادها يوسف ودلال وميشلين ونهى وماري زوجة جورج قيصر الخوري وعائلتها وماي زوجة سميل مارين شقيقها مجيد فؤاد العقل ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة **عفيقه فؤاد العقل**

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف على شبابه

المهندس موسى فؤاد سمارة
والدته انجيل قيصر علمية زوجته كرمه لييب علمية اولاده المهندس فؤاد والمهندسة رنا زوجة رمزي الجبيلي ونديم اشقاؤه الصحافية مهي والمحامي ماهر وعائلته وعائلة المرحوم ماجد ينعنونه بمزيد من الاسى.

آل حمد وشاويش وانسباؤهم ينعون عميدهم

الحاج محمد أحمد حمد
المنتقل الى رحمة تعالى في المملكة العربية السعودية في ٣ كانون الثاني ١٩٩٨ .

زوجته الحاجة فوزيه الشاويش ولده أحمد وعبد الحفيظ اشقاؤه الحاج سليم والحاج محمود وعبد الرزاق والمرحومان المفوض عبد الكريم والعقيد عبد الغني.

اولاد الفقيه جورج وعائلته وهنري وعائلته والمحامي ماريو (في المهجر) والمهندس فرنسوا وعائلته (في المهجر) ابنته مي زوجة هنري واصاف وعائلتها ينعون بمزيد من الحزن والاسى المرحوم **انطوان جورج بشعلاني**

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه **طانيوس سليم حرب**
ولده ميشال وعائلته واميل وعائلته ينعنونه بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيه اميلي شاهمين الحاج بطرس
اولاده انطوان وعائلته
فيكي ارملة المرحوم عزيز مكرزل
وعائلتها
كلود ارملة ولده المرحوم دافيد وعائلتها
حفيدته لارا زوجة فيراس بدرنا وعائلتها
(في المهجر)

شقيقه اميل واولاده وعائلاتهم
ارملة شقيقه المرحوم الفرد، ميراى
طحيني وولدها مارون وعائلته
شقيقته رينيه ارملة المرحوم جورج رزق
وعائلتها

وناديا ارملة المرحوم رشيد بهنا
وعموم عائلات عكر والحاج بطرس
وجوسلين وبوشيل ومكرزل وعطا وطحيني
ورزق وبهنا وبدرنا ينعون بمزيد من الاسى
فقيدهم الغالي المأسوف عليه

حبيب داود عكر

بمزيد من الاسى والتسليم بقضاء الله
وقدره ننعي فقيدنا الغالي

هاشم نمر النابلسي

زوجته سليمة عبد الحميد كرامي
والد فواز
ابنته صباح زوجة فاروق مردم بك وهدى
زوجة ارسلان سنو
اشقاؤه عمر نمر النابلسي والمرحومون
راضي وحسن وابراهيم

صهر المرحوم الرئيس رشيد كرامي
والمهندس معن كرامي والرئيس عمر كرامي.
الأسفون آل النابلسي وكرامي وانسباؤهم.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف على
شبابه المهندس

نقولا انطوان شختورة

زوجته جومانا جوزف سرحال
والده انطوان نقولا شختورة
والدته مدلين انطون بو عبود
شقيق المحامي انطوان وبيار وماري -
مدلين

عمه عبود نقولا شختورة
اولاد عمه المرحوم كريم وعائلاتهم
عماته نعيمة زوجة جورج افرام
ونور زوجة اميل السرغاني
وجورجيت زوجة انطون الشمالي
جده انطون بطرس بو عبود.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
مينرفا عزيز شقير

ارملة المرحوم انطون اسكندر ساروفيم
والدة روجيه وايلي واندرية زوجة انطوان
نعمة والمرحومة ريموند ارملة المرحوم جورج
توماجان

شقيقة ميشال وكابري وكليز ارملة
المرحوم اميل واكيم وجمال ارملة المرحوم
بشاره شقير والمرحومة اوديت زوجة اديب
شقير والمرحومة جورجيت ارملة المرحوم
كابي فواز.

انتقل الى رحمة تعالى في الكويت
المأسوف على شبابه المرحوم

محمد علي مصطفى الحاج حيدر

والده المرحوم الحاج علي الحاج حيدر
عماه حسن ومضر مصطفى الحاج حيدر
اشقاؤه احمد وحيدر ومعن وحسين
اولاده الرميل في صحيفة "القبس"
الكويتية علي والمهندس هيثم ومصطفى
صهره الاستاذ علي المصري والمؤهل اول

حسن الحاج سليمان
ارملته حياة بزي.
الأسفون آل حيدر وبزي وعموم اهالي
بديليل.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
مصطفى محمد الحاج مسلم العزير

(ابو حاتم)

اولاده حاتم ونزار ولورانس وبلال ومهدي
واحمد ومحمد وحسن ورائيا وريما
الأسفون آل العزير وعموم اهالي
شمسطار.

زوجة الفقيه جورجيت الحداد
ولده جوزف وبشارة
بناته سعاد زوجة جوزف رنو وروز زوجة
ايدب خوري وعفاف زوجة طوني خوري وريما
ورانيا

ينعون المأسوف عليه
انطوان بشارة صعب

انتقل الى رحمة تعالى الربى المأسوف
عليه

ادمون بزيك لحدو

زوجته فيكتوريا لحدو
اولاده المهندس شارل وعائلته
والمهندس ادغار وعائلته

ومرلين زوجة انيس الخوري وعائلتها
وكلوديا زوجة اسد بدوي وعائلتها
والمهندسة ميرنا
شقيقاه جوزف وعائلته
وعائلة المرحوم لحدو
شقيقاته لوييز ارملة المرحوم طانيوس
خليفة وعائلتها

والمرحومة ماري زوجة بطرس خليفة
وعائلة المرحومة تيريز زوجة المرحوم وجيه

سليمان

ينعون بمزيد من الاسى.

ولدها جوي السعيد وعائلته
شقيقاتها حكمت ارملة ايلي قازان
وعابدة زوجة هنري نعمة وليلي ومارسال
ارملة شقيقها عادل
ينعون فقيدهم الغالية

ايفون اسكندر قازان

ارملة جورج ايوب السعيد

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى
ننعي فقيدنا المرحوم الشيخ

يوسف محمد مصلح

(ابوعادل)

ولده عادل والمهندس هشام
شقيقاه سليم ومصطفى
صهره المؤهل الاول امين الغريب ورشيد
الغريب.

الاسفون آل مصلح وعموم اهالي كفرمتى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
اديبه توفيق رنو

ارملة المرحوم احمد عبد القادر الحاج
اولادها الدكتور مروان الحاج والمهندس
فوزي الحاج والدكتور احمد الحاج
اشقاؤها اديب وفهد وابراهيم والمرحومان
نمر وزيد رنو

شقيقاتها فهدا وفايزة وفرهان.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
جميل عبدالله الهبر

زوجته نهى الفتى
اولاده جورج وعائلته وعبدالله وعائلته
وزياد
ولينيا زوجة طانيوس ريشا وعائلتها (في
المهجر)
شقيقاه المرحوم اديب وعائلته واميل
وعائلته
شقيقته ادال زوجة ادمون الحلو وعائلتها
(في المهجر)
ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
جورج امين الحكيم

المدير السابق لمدرسة صيدا الفنية
العالية

ارملته انجال مارون ظاهر
ولده امين والمحامية مايا
شقيقاته هند ونهى زوجة يوسف جميل
الحكيم
ارملة شقيقه البروفسور شارل الدكتور
ماي لحدو وعائلتها.

آل صالح والزين
ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم
الغالية

الحاجة زينب محمد الزين

ارملة المرحوم حسين خليل صالح
اولادها احمد وعفيف والمرحوم حبيب
وانيس وخليز
اصهارها موسى الزين وحسن شمس
الدين والمرحوم عارف قصب
الاسفون آل صالح والزين وشمس الدين
وقصب.

زوجة الفقيه فيوليت فؤاد فرنجيه
اولاده المهندس ايلي وعائلته (في
المهجر) وعائدة زوجة المهندس رمزي يارد
وعائلتها وكلودين زوجة غازي يونان
وعائلتها وكلود (في المهجر)

ينعون فقيدهم الغالي الربى
موريس الياس قليموس
الحائز وسام "المعلم"
المدير السابق لثانوية فرن الشباك
الربعية للبنين